

## بصمات «بندرية»

ربطت مصادر متابعة بين حركة الأمير بندر بن سلطان الأوروبية الأخيرة، والأعمال الميدانية التي تجري في سورية ولبنان، خصوصاً لجهة التفجير في بئر العبد، والحديث عن معركتي الساحل السوري وحلب.. فتفجير بئر العبد كان يراد منه اختبار ردود الفعل، وفي معركة الساحل السوري كان يراد اكتشاف مدى الجهوزية السورية، وكشف مخايب الصواريخ الاستراتيجية، أما في حلب فكان يراد نوع من حرب تطهير مذهبية، لجهة اقتحام «نبل» و«الزهراء» المحاصرتين منذ أشهر.. لكن لم تحق أي من هذه الاستهدافات أغراضها، في وقت قد نشهد قريباً جداً معركة فك الحصار نهائياً عن «نبل» و«الزهراء».

## 15 مصر: الأفق المسدود.. وفوهات البراكين

# اختطاف التركيين يذكر بقضية «لبناني اعزاز» هل بات التواطؤ ضد اللبنانيين رسمياً؟

2



3  
14 آب 2006..  
تاريخ جديد  
للأمة ولد  
بسواعد  
المقاومين

4  
تحذيرات غربية  
لأنقرة من تغلغل  
«القاعدة»..  
و«النصرة» تفتح  
«خيمة جمارك»  
على الحدود

8  
فيرا يمّين:  
همّ المردة  
والتيار الوطني  
واحد.. وبعض  
الهاجس  
لدى الحزبين  
ملغومة

14  
تمرد  
البحرين..  
ثورة شعب  
ينتصر

## موضوع الغلاف

## الافتتاحية

## دولة فاشلة

باتت صفة «الدولة الفاشلة» التي تطلق على لبنان متداولة محلياً وعربياً ودولياً، لأسباب عدة، من أبرزها فشل النظام السياسي الذي تم إنتاجه لكيان اصطنع في العام 1920، ورسمه المستعمر الفرنسي بعد تجزئة المشرق العربي عام 1916 باتفاقية «سايكس بيكو».

فالكيان اللبناني أقيمت دولته لإرضاء الموارنة، الذين كانوا يريدون دولة لهم على قياس جبل لبنان، أما وإن تم تكبير لبنان لهم بضم ما سميت «الأقضية» التي كانت تابعة لولاية الشام زمن السلطنة العثمانية، فباتوا أمام شريك لهم في الدولة الجديدة، هو المسلم، وتحديد السني، الذي كان يفرض سلخ لبنان عن بيئته القومية في سورية الطبيعية، وقد شارك المسلمين في مطلبهم مسيحيون من رواد النهضة والقومية والعروبة، إلا أن التسوية تمت عام 1943 بين بشارة الخوري ورياض الصلح؛ بأن يتخلى المسلمون عن الوحدة السورية والعربية، والمسيحيون عن التطلع إلى الغرب، وأن تتقاسم الطوائف السلطة عرفاً، وتوزع المراكز القيادية في مؤسسات الدولة على الطوائف والمذاهب نسبياً، وكان هذا التدبير مؤقتاً وفق المادة (95) من الدستور حتى تلغى الطائفية.

هذه الصيغة الطائفية للنظام السياسي هي التي كانت وراء أزمات لبنان وعلله وحروبه، وهي ومنذ إنشاء الكيان واستقلاله عام 1943 لم تقم فيه الدولة كإطار حقوقي سياسي مدني، ما أدى إلى عدم تحديد هوية لبنان المتبسة، ومازالت، وتركت مواطنيه عرضة للتجاذب الخارجي، والدخول في لعبة صراع المحاور العربية والإقليمية والدولية، ونتج عن ذلك احتراب اللبنانيين فيما بينهم، وكانت أولى بشائر هذا الانقسام عام 1943؛ عندما انقسم لبنان كتلتين سياسيتين دستورية برئاسة بشارة الخوري مع الإنكليز، ووطنية برئاسة إميل إده مع الفرنسيين، وكذلك عام 1958 من خلال الصراع بين محوري «حلف بغداد» ومشروع أيزنهاور، والانقسام نفسه حصل على المقاومة الفلسطينية عام 1969، وقد أسس هذا الانقسام لاندلاع الحرب الأهلية عام 1975، ولم تتوقف إلا بقرار دولي إقليمي عربي، بعد أن انتهت وظيفة لبنان كأرض صراع للأحزاب، وتوقفت الحرب الباردة بسقوط أحد أطرافها الاتحاد السوفياتي، وهو ما سمح للبنانيين أن ينجزوا اتفاق الطائف الذي كان تسوية شكلت بداية لإصلاح النظام السياسي، وتكوين دولة مدنية ديمقراطية حقيقية وليست توافقية، من خلال قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، ووضع آلية لإلغاء الطائفية، إلا أن ما حصل هو أن هذه الدولة لم تنهض، بل أصابتها الكبوة، لأن من رعى قيامها لم يساعدها على التخلص من ديمقراطية الطوائف، ولم يبلغ المادة (95) من الدستور كما جرى التوافق، ولم يصدر قانون انتخاب وطني.

وعندما خرجت سورية من لبنان، زاد تعثر اللبنانيين في بناء دولتهم وإصلاح نظامهم السياسي، فعادوا ليختلفوا على كل شيء، ومن جديد، والخلاف الأبرز هو على المقاومة والأزمة في سورية وحياد لبنان عن صراع محاور، فتم التمديد لمجلس النواب، ولم تشكل الحكومة التي من المستحيل تأليفها بسبب الشروط والشروط المضادة، التي فرضها متمرس اللبنانيين بين محور المقاومة وآخر مناهض لها، كما أن التعيينات متوقفة، وبدأ التمديد للوظائف من المؤسسة العسكرية، إضافة إلى أن الموازنة لم تُقر منذ 8 سنوات، وحبل الأمن فالت، وظهر أمراء حرب جدد، ودويلات أمر واقع أقوى من الدولة.

ألا يصح مع كل ذلك تسمية لبنان «دولة فاشلة»؟

كمال ذبيان

## الثبات

www.athabat.net

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## اختطاف التركيين يذكر بقضية «لبناني اعزاز» هل بات التواطؤ ضد اللبنانيين رسمياً؟

وبزارته في قصره، فتكون مناسبة لمصالحة بعيد الحريري إلى السراي الحكومي! والبعض رأها مناسبة ليقدّم «حزب الله» مواقف سياسية تستخدم العصابات المسلحة التي تدمر سورية خدمة للأميركيين والصهاينة وأتباعهم من حكام السعودية وإمارات الخليج.

حتى وجود المسلحين السوريين لم يتأثر، وما زالوا يتواجدون بكثرة ضمن بيئات حاضنة تؤمن لهم التسليح والتموين وملجأ الراحة والطبابة، ولم نسمع من الرئاسات الرسمية اللبنانية موقفاً من ذلك، بل على العكس؛ يبدو أن أحد الأجهزة الأمنية اللبنانية رد على عملية خطف التركيين بخطف قريب أحد المخطوفين اللبنانيين، وكان هذا الجهاز الأمني بات فرعاً للاستخبارات التركية، بعدما أتهم في مراحل سابقة، خصوصاً خلال العدوان «الإسرائيلي» على لبنان عام 2006، بأنه يقدم خدمات ومعلومات للأميركيين وللعدو «الإسرائيلي».

على أن ما هو أخطر من ذلك، أن حادثة الخطف هذه تبين مدى الانقسام اللبناني، حيث بات التواطؤ مع الخاطفين المحميين من قبل السلطات التركية أمراً مكشوفاً يمارسه مسؤولون كبار وأحزاب وقوى سياسية، وهذا يذكر بما قاله الرئيس نبيه بري خلال عدوان تموز 2006 للرئيس فؤاد السنيورة: «يبدو أنك يا فؤاد ملكي أكثر من الملك... والملك هنا هو العدو «الإسرائيلي»، فهل تخلى بعض اللبنانيين عن لبيائته لإرضاء التركي مرة «الإسرائيلي» سابقاً والأميركي دائماً، وليتخطى الأمر ذلك في كثير من الأحيان ويصل إلى حد التواطؤ؟ وإلا لماذا لم يطلب «أصدقاء» تركيا في لبنان من السلطات التركية وضع حد لمأساة اللبنانيين المخطوفين قبل أن تتحول القضية إلى كرة نار قد تحرك الكثير من الأيدي؟

الأسوأ من ذلك أن يضطر اللبنانيون إلى طرح مثل هذا السؤال: هل يحق للأحزاب (دولاً وشعوباً) اختطاف لبنانيين والاحتفاظ بهم، وعندما يرد أهالي هؤلاء بالمثل، تقوم السلطات اللبنانية وأجهزتها الأمنية بملاحقتهم؟ وإذا كان هذا الأمر هو الحاصل، يستحق السؤال الآخر: من يحمي اللبنانيين عندما تتخلى عنهم دولتهم ويتواطؤ ضدهم «بعض دولتهم» وبعض أجهزتها الأمنية؟

عدنان الساحلي

## همسات

## مجرد تهويل

جزمت مصادر في 14 آذار بأن قرار تشكيل حكومة أمر واقع أو ما تسمى «حكومة حيادية» محاولة تهويل ليس إلا، لأن تشكيل مثل تلك الحكومة لا يمكن أن يتحول واقعاً من دون أمر سعودي تغطيه واشنطن، ونضوج مثل هذا الأمر يعني ذلك أن قرار مواجهة واسعة قد اتخذ، ولو أدى إلى حرب أهلية.

## الجميع في إجازة

حاول السفير التركي في لبنان الاتصال بأحد مسؤولي «حزب الله» للتداول معه في حادثة خطف الطيارين التركيين صبيحة عيد الفطر، لكنه أبلغ أن الجميع في إجازة العيد.

99

من يحمي اللبنانيين عندهم تتخلى عنهم دولتهم ويتواطؤ ضدهم «بعض دولتهم» و«بعض أجهزتها الأمنية»؟!

66

بيروت، علماً أن معظم هذه الأصوات أصابه الخرس أو تحدث بخجل كبير عندما اختطف اللبنانيون وكانوا جمعاً من الرجال والنساء، بعد أن قاموا بزيارة المراقدة المقدسة في العراق؟ أول ما كان يتوقعه المرء من المسؤولين اللبنانيين هو تضيقهم على المسلحين السوريين الموجودين بكثرة على أرض لبنان، ليضطروا إلى الضغط بالواسطة لإطلاق المخطوفين اللبنانيين في اعزاز، لكن شيئاً من هذا لم يحدث، بل على العكس؛ تحول الأمر إلى «بازار» ابتزاز ومقاولات؛ البعض أراد تحويل الحادثة إلى مناسبة يقوم فيها سعد الحريري بجلب المخطوفين بطائرته الخاصة، مقابل أن يستقبله «حزب الله» بالتكريم والتعظيم،

هل يتوقع المسؤولون اللبنانيون (وكذلك الأتراك) أن ينتظر أهالي المخطوفين في «اعزاز، السورية، الملاصقة للحدود التركية، إلى ما شاء الله حتى يتم إطلاق سراح ذويهم المظلومين، أم أنهم، أو بعض المتعاطفين معهم، قد يقدمون على اعتماد إحدى وسائل الضغط لإجبار السلطات التركية على إلزام المسلحين المتعاونين معها على ترك اللبنانيين، بعد مضي أكثر من سنة وأربعة أشهر على اختطافهم؟ سنة وأربعة أشهر طويلة جداً مرت على أهالي مخطوفي «اعزاز»، وهم ينتظرون أن تُثمر الاتصالات مع السلطات التركية إطلاقاً للمخطوفين، من دون نتيجة، في حين يتلهم كبار المسؤولين اللبنانيين في قضايا كثيرة أقل أهمية، ولا يبذلون ما يكفي لدفع المسؤولين الأتراك إلى مراعات الصداقة اللبنانية - التركية، ولا إلى الأخذ بعين الاعتبار أن المخطوفين التسعة هم من المدنيين، ومن كبار السن الذين لا يجوز التفاوض على وضعهم، ولا حتى المبادلة بهم، أو اعتبار خطفهم من ضمن الأعمال العسكرية، إضافة إلى أن خاطفيهم يحتجزونهم داخل الأراضي التركي، خصوصاً أن بلدة «اعزاز، السورية تتعرض يومياً للقصف الجوي والبري من قبل الجيش النظامي السوري خلال مطاردته للعصابات المسلحة المدعومة من تركيا وحلفائها.

سنة وأربعة أشهر مرت، يحق بعدها لذوي مخطوفي «اعزاز» أن يسألوا: ماذا فعلت الدولة اللبنانية لهم؛ مسؤولين ومؤسسات، بدءاً من رئيسي الجمهورية والحكومة والأجهزة الأمنية، وصولاً إلى كل الأصوات التي تنطحت لاستنكار عملية خطف الطيارين التركيين في



عناصر أمنية لبنانية تحرس مكتب الطيران التركي وسط العاصمة بيروت (أ.ف.ب.)

## يقال

## مراقبة مستمرة

تركت الإجراءات الأمنية الواسعة المعلنه والسريه في كل أرجاء ومدخل الضاحية الجنوبية لبيروت، والتي نفذها «حزب الله»، ارتيحا كبيرا لدى الأهالي. ولاحظ العابرون مراقبة دقيقة لحركة المرور، فضلا عن القيام بدوريات مستمرة وعلى مدار الساعة، كما بدأ العمل بتشكيل لجان شعبية في الشوارع والأحياء للتعقب لكل من يوقف سيارة، ويعمد بعض السكان إلى تصوير أي سيارة تقع في دائرة الشبهة، كما تقوم الجهات المختصة في «حزب الله» بالتنسيق مع الاستخبارات العسكرية في الجيش اللبناني، الذي يسير دوريات على مدار الوقت، وحتى خلال فترة العيد، حيث فرغت الضاحية من ثلاثة أرباع سكانها، وبقي حارسها يقظون.

## شعبية «التيار»

أكد أحد مراكز الدراسات الانتخابية أن شعبية التيار الوطني الحر في مدينة زحلة ارتفعت بنسبة كبيرة، وأن الصمت والترقب يسودان «بيت الكتائب» و«معرب»، لكنه لم يعرف إلى الآن طبيعة العلاقة السياسية بين العونيين وآل سكاف، الذين يعتبرون أن زحلة هي معقلهم الأساسي.

## صمت «مستقبلي»

لوحظ أن نائب صيدا بهية الحريري وفؤاد السنيورة و«تيار المستقبل» عموماً لم يردوا بكلمة واحدة على هجوم أحمد الأسير عليهم في التسجيل الصوتي المنسوب إليه، والذي دعا فيه أنصاره إلى التجمع في إحدى الساحات وقرب مسجد بلال بن رباح، في وقت تحدثت معلومات عن مساعٍ للنائب الحريري للإفراج عن بعض أنصار الأسير المقربين.

## ع الوعد يا كمون

يتداول صحافيون، بينهم مخضرمون، باحتمال تقديم شكوى قضائية بحق صاحب مطبوعة لبنانية، بعد أن يسوا من مطالبته أخلاقياً منذ أكثر من سنتين بضرورة إعطائهم حقوقهم المتوجبة عليه، رغم مسامحتهم له بمبالغ لا يستهان بها على أساس الدفع الفوري عند حصول الاتفاق، ومنذ ذلك الوقت يختلق ذرائع واهية.

## «تمرد» التونسية

أعلنت حركة «تمرد» في تونس أن خمسة من ناشطيه بدأوا إضراباً عن الطعام أمام مقر المجلس الوطني التأسيسي، بهدف انتزاع استقالة الحكومة، كاشفة على صحفتها في الفيسبوك أنها جمعت مليوناً و600 ألف توقيع، مطالبين باستقالة الحكومة وحل المجلس التأسيسي.



آثار الخيبة ظاهرة على وجوه جنود العدو الصهيوني إبان هزيمتهم في تموز 2006

رايس التي بشرتنا من بين أحضان فؤاد السنيورة في السراي الحكومي بشرقها الأوسط الجديد الذي سيولد من رحم تلك الحرب؟

ومن ينسى سلسلة بيانات جماعة 14 آذار على مدى 33 يوماً، وفيها الكم الكبير من التحريض على المقاومة وشعبها؟ ربما يأتي يوم وتنداع فيه نقاشات اجتماعات مجلس الوزراء التي كانت تُعقد في زمن تلك الحرب، وما حملت به من حوارات ونقل شروط أميركية وإسرائيلية، وكيف تصدى لها الرئيس المقاوم إميل لحود الذي أشهر موقفه منذ اليوم الأول لهذه الحرب على لبنان، أن المقاومة ستنتصر حتماً.. وستكفل جبين لبنان والعرب بالعز، ومن آيات إعجازها سيولد زمن جديد للبنان والأمة.

14 آب 2006 - 14 آب 2013.. سبع سنوات، سيبقى كل حر وشريف في هذه الأمة يتذكرها.. لأنها أسست للزمن الآتي من سواعد المقاومين.. وأن زمن الهزائم قد ولى وجاء زمن الانتصارات.

## أحمد شحادة

بينما كانت وسائل الإعلام العالمية تنقل صوراً لأطفال صهيانية يكتبون على الصواريخ «الإسرائيلية»، أنها هدايا لأطفال لبنان؟!

ومن ينسى أن قسماً من أعضاء مجلس الوزراء ظل حتى اللحظات الأخيرة يعمل ويраهن ويشترط من أجل سحب سلاح المقاومة؟ ثم قد يكون ضرورياً التذكير بزعم «تيار المستقبل» الذي خرج مع اليوم الأول للحرب على لبنان ومقاومته يجول في دنيا الله الواسعة، حاملاً رسائل سعودية و14 آذارية، متجاوباً مع دعوة مجلس وزراء مملكة الذهب الأسود بضرورة محاكمة المغامرين ومحاسبتهم؟

ومن ينسى حركة السفير الأميركي جيف صديق 14 آذار، وكيف طرده ميشال عون من منزله حينما احتج أمامه كيف يوفر الإقامة والملجأ للنازحين من الضاحية والجنوب؟ ثم هل يمكن للبناني أن يحمل ذرة من ضمير ووجدان ووطني، أن ينسى عشاء السنديسات التي أقامته السفارة الأميركية في عوكر لقادة 14 آذار مع ناطرة الخارجية الأميركية كونداليزا

إلى حد مساواة أطفال لبنان بأطفال الكيان الصهيوني في حقهم في الحياة،

99

اللبنانيون لن ينسوا أن بعض الوزراء ظل حتى اللحظات الأخيرة يراهن من أجل سحب سلاح المقاومة.. متجاوباً مع دعوة سعودية بضرورة محاسبة «المغامرين»

66

14 آب 2006.. سيبقى الحدث الأبرز والأعظم في التاريخ العربي المعاصر، وإن كان يمر عند بعض اللبنانيين والعرب بشيء من الدهول والكراهية للنصر المبين الأول الذي تحقق للأمة منذ سقوط غرناطة في الأندلس في الثاني من كانون الثاني عام 1492، حينما قام آخر الخلفاء المسلمين محمد الثاني عشر بتسليم غرناطة لفرناندو الثالث ملك قشتالة، قابلاً بشروط الاستسلام التي فرضت عليه.

بين 12 تموز و14 آب 2006 ثمة كثير من الوقائع والتفاصيل التي كشف عن بعضها، والكثير مما لم يكشف عنها بعد.

فحربياً، فيما كانت الشعوب العربية تتسمر أمام الشاشات لتابعة بطولات رجال الله في وجه أعدائه، كانت أنظمتهم وحكامهم يحيكون الدسائس والمؤامرات، وينفذون رغبات سيدهم واشنطن بالعمل لإطالة أمد الحرب، علّ وعسى يستطيع العدو الصهيوني أن يحقق نصراً ما.. والكل ما يزال يتذكر الموقف السعودي الرسمي الأول الذي صدر إثر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الملك، في الأسبوع الأول من هذه الحرب، باتهام المقاومين اللبنانيين «المغامرين»، وضرورة أن يدفعوا ثمن مغامرتهم.

وحده بشار الأسد في هذه الأمة أشهر موقفه علناً أنه مع المقاومة، وفتح مخازن صواريخه وأسلحته لتكون في خدمة المعركة المقدسة التي تخوضها المقاومة الباسلة.

وحده بشار الأسد بعث برسالة إلى قائد المقاومة السيد حسن نصرالله يعلن فيها استعداده لإعلان الحرب على «إسرائيل»، وأن الجيش العربي السوري جاهز وعلى أتم الاستعداد للانخراط في المعركة جنباً إلى جنب مع رجال المقاومة دفاعاً عن لبنان.. أجل دفاعاً عن لبنان.

أما لبنانياً، فمن ينسى مناورات بعض أعضاء مجلس الوزراء ورئيسه الذي وصلت به الأمور في مؤتمر روما

## خلوة.. بعد العودة من السعودية

خلوة تنظيمية لتيار سياسي كبير جمعت مسؤولي التنسيق في جميع المحافظات، وتعود الغاية في ذلك لسببين، الأول: إعطاء جرعة من المعنويات، بعد أن أصيب قسم كبير من التيار بالإحباط، والسبب الثاني: وضع خطة تنظيمية لإعادة جمع الشمل بعد أن تفرق وخرج الكثير من عناصر التيار إلى أحزاب أخرى، وأشرف على الخلوة أمين عام التيار بعد أن عاد من السعودية مؤخراً.

## تنافس ميقاتي - ريفي

ساد التوتر علاقة الرئيس نجيب ميقاتي مع اللواء المتقاعد أشرف ريفي على خلفية تزعم مجموعات المقاتلين في طرابلس ودفع الأموال لهم، حيث أكدت

## أمينيون فرنسيون في لبنان

لوحظ في الفترة الأخيرة وجود أميني فرنسي مكثف في بيروت، وزيارات متتالية قام بها مسؤولون أمينيون فرنسيون كبار إلى بيروت والبقاع، بمواكبة أمنية شديدة، كما حصلت زيارة إلى منطقة الشمال، تحديداً قرى عكارية، وأمكنة وجود «اليونيفيل» في الجنوب.

## ابتزاز

قال مرجع سياسي كبير، إن طروحات النائب وليد جنبلاط الأخيرة حول تشكيل حكومة أمر واقع هدفها الأساسي ابتزاز القيادة السعودية، والحصول منها على بعض المكاسب الشخصية.

أوساط رفيعة أن ميقاتي يدفع رواتب شهرية لعدد كبير من مقاتلي التبانة، والتنافس حاد بين الولاء السياسي لريفي وآل ميقاتي.

## متورط مع الأسير وشاكر

اعتقلت مخابرات الجيش اللبناني مؤخراً شخصاً فلسطينياً متورطاً بالعلاقة مع أحمد الأسير، وتجري التحقيقات معه لمعرفة المكان الذي لجأ إليه أحمد الأسير و«مطربه»، فضل شاكر.

## إجازة مفتوحة

ما يزال سفير دولة خليجية كبرى في إجازة مفتوحة في بلده، ويقتصر عمل سفارته على بعض الموظفين المتابعة بعض الأمور القنصلية، إضافة إلى بعض حراس الأمن.

## أحداث الأسبوع

سورية: مؤتمر «جنيف - 2» إلى تأجيل جديد..  
عل بندر ينجح حيث أخفق الآخرون

إحدى حملات التبرع بالدم للجيش العربي السوري في محافظة اللاذقية

التكفيريين على نطاق واسع في العراق، وتسهيل وصولهم إلى دول الجوار العراقي، خصوصاً إلى سورية، ولهذا ما أن اعتمد الأمير السعودي الأسمر المائل للزرقة حتى بدأ عمله «الحربي» في كل الاتجاهات:

أولاً: في الحشد ودق النفير من أجل معركة حلب والسيطرة عليها، وجعلها رأس الحربة في مشروع السيطرة على سورية، أو شردمتها وتفتيتها.. حسابات حقل مخططاتهم لم تتوافق مع حصيلة بياض الميدان، رغم كل الزعيق والتهليل للسيطرة على مطار منغ، الذي كلف المجموعات المسلحة أكثر من 1800 قتيل، بينهم مئات من جنسيات غير سورية، ومضى شهر رمضان المبارك ولم تستطع المجموعات المسلحة، بمن فيها القوقازية والشيشانية والأفغانية، وإنكليز وفرنسيون وجنسيات عربية وغربية، أن تحقق بعض آمال الأمير السعودي الأسمر، وضاعت «نشوة» مطار منغ مع ما كسبوه من خان العسل، وخسروا أضعاف أضعافه في حلب وإدلب ودير الزور واللاذقية ودمشق ودرعا وأريافها، من دون أن نهمل سيطرة الجيش العربي السوري على مواقع وأماكن استراتيجية هامة، مثل السيطرة على عاصمة جبل الزاوية، ومدينة أريحا، حيث خرج الناس إلى الشوارع في أوسع عملية تأييد للجيش السوري.

ثانياً: في مشروع بندر بن سلطان في الحرب على سورية توسيع رقعة الحرب، وجعلها تمتد إلى دول الجوار، ولهذا كانت سلسلة الأعمال الانتحارية الإجرامية اليومية الواسعة في العراق، التي لم تحصد سوى الأبرياء المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ والعمال والموظفين.

وكانت أيضاً الإرباكات على الساحة

لافت كان تصريح نائب وزير الخارجية الروسية غينا دي غاتيلوف أن مؤتمر «جنيف 2» حول التسوية للأزمة السورية قد يعقد بعد شهر أيلول المقبل.

إذا أكد هذا المسؤول الروسي أن موسكو مع عقد هذا المؤتمر بأسرع ما يمكن، فإن ذلك يعني أن الطرف الآخر، أي واشنطن، ليست في هذا الصدد، وبالتالي فإن لديها وكل حلف أعداء سورية ما يراهنون عليه لمواجهة الدولة الوطنية السورية، وتحقيق أي انتصار عليها، خصوصاً بعد أن تقدم الدور السعودي إلى الواجهة لقيادة الحرب على بلاد الشام كلها، وليس على دولة سورية وحدها، وتحديدًا بعد أن وصلت القيادة القطرية - التركية لهذه الحرب إلى الجدار السميكة، ما جعل «القرون الحامية»، وهي نظرية فيليب حبيب خلال حرب فيتنام، تتحطم على صخرة الصمود السوري، كما تحطمت القرون الأميركية عام 1973 على صخرة صمود فيتنام وهانوي، فتراجع القطري إلى الخلف عبر عملية التغيير في السلطة، واهتزاز حكومة رجب طيب أردوغان في تركيا على وقع تحركات ميدان تقسيم، واندحار «الإخوان» على وقع قبضات عشرات الملايين في ميادين وساحات مصر.

تقدم الدور السعودي إذن بقيادة الأمير الأسمر الغامق المائل للزرقة بندر بن سلطان، الذي اشتراط على الأميركيين و«الإسرائيليين» الإطاحة بـ«الحمدين»، واختيار بندر يعني عودة إلى اختيار رئيس الدسي. أي. أيه. السابق دايفيد مويس، الذي ترك الوكالة الاستخباراتية بسبب فضائحه الجنسية، وهو الذي سبق له أن وضع منذ أن كان قائداً للقوات الأميركية في المنطقة الوسطى مع بندر بن سلطان خطة استعمال

الأوروبيين؛ نحو الغرب لتنشيط العدوان على سورية، ونحو الشرق لتقديم الإغراءات لموسكو، من أجل الكف أو تخفيف الدعم لدمشق، وإذا كان الكرملين قد نفي تقديم بندر الإغراءات، فإن في ذلك بعضاً من الحقيقة، فبوتين تعاطى مع عرض الأمير الأسمر باللامبالاة وعدم الاهتمام، وكأنه لم

جاءها الرد المناسب من خلال التفجير الذي حصل في منطقة اللبونة، حينما تسللت دورية صهيونية نحو 400 متر في الأراضي اللبنانية الحدودية. وهنا لا نغفل تضجير بئر العبد الذي يذكر بتفجير 1985. ثالثاً: ترافقت الخطة «البندرية»، بحركة واسعة نحو الغرب والشرق

اللبنانية، من خلال أحمد الأسير والحركات والتحركات المتطرفة في البقاعين الشمالي (عرسال) والغربي والأوسط (التفجيرات في مجدل عنجر وعلى أوتوستراد زحلة)، والتي ترافقت مع تحركات للعدو الصهيوني على الشريط عند الحدود الجنوبية، بعد استفزازات منطقة الوزاني، والتي

## ضحايا «جهاد النكاح»

كشفت مجلة «نوفيل أوبزرفاتور» الفرنسية، أن النساء التونسيات اللواتي ذهبن لممارسة «جهاد النكاح» في سورية عدن إلى بلادهن حوامل بأجنة مجهولة النسب، ووضع أطفالاً مجهولي الآباء. ونقلت المجلة عن المحامي التونسي محمد كوكبجي؛ رئيس جمعية «إغاثة التونسيات» في الخارج، أن الفتيات اللواتي ذهبن إلى ممارسة «جهاد النكاح» في سورية «ينحدرن من أحياء شعبية فقيرة على الأغلب، ويتم تجنيدهن من قبل مجموعات إسلامية من أجل إرسالهن لإشباع الرغبات الجنسية للجهاديين في سورية». ودعا كوكبجي التوانسة إلى عدم ترك بناتهم عرضة للأعيب أشخاص لإرسالهم إلى سوريا باسم «الجهاد»، مشيراً إلى أن عدد التوانسة الذين ذهبوا إلى سورية باسم «الجهاد» تجاوزوا المئات.

## تحت جنح الظلام

أفادت المعلومات الأمنية بتواصل دخول القوات التركية بعد منتصف الليل إلى شمال حلب بشكل شبه يومي، مرتدية زي عناصر «إسلامية» مسلحة، وتضع شاراتها وترفع أعلامها، وقد تمركزت في منطقة «بني زيد»، وهي منطقة متاخمة لحي «الشيخ مقصود»، وحي «الأشرفية» اللذين يعتبران المكانين الأساسيين للمواطنين الأكراد السوريين في المدينة.

## السودان تسلح

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الحكومة السودانية زوّدت المسلحين السوريين بصواريخ صينية مضادة للطائرات من طراز «إف إن 6» عن طريق قطر. وبحسب الصحيفة فإن المتمرد

السوريين، وبعد أن أصيبوا بالإحباط جراء إجماع الغرب عن تزويدهم بالسلاح النوعي، وجدوا مورداً للسلاح غير متوقع هو السودان، الذي يخضع لعقوبات وحظر دولي على استيراد وتصدير السلاح، وقد شملت الصفقات شحنات صواريخ مضادة للطائرات شوهدت في ساحة المعركة في سورية، وساعدت المتمردون على تكبيد الجيش السوري خسائر فادحة.

## موكب أردني للجربا

تبين أن رئيس «ائتلاف المعارضة السورية» أحمد الجربا، وبخلاف أضاليل «الجزيرة» ووسائل الإعلام التي تغزل على منوالها، لم يدخل إلى الأراضي السورية في محافظة درعا أكثر من 300 متر. وقالت مصادر مطلعة في عمان إن الجربا والمرافقين له، وأبرزهم ضابط الارتباط مع «إسرائيل» العقيد أحمد النعمة (أنطوان لحد حوران)، تسلوا من مزارع قرية «عمراوة» الأردنية إلى مزرعة «الطبريات» السورية بحراسة المخابرات الأردنية، وبسياراتها المصفحة.

## زمرة اللصوص

كشفت محاضر مسربة من اجتماع «الهيئة السياسية» لـ«الائتلاف السوري» في اسطنبول بتاريخ 20 و21 تموز/ يوليو الماضي عن المزيد من الفضائح المالية والسياسية التي تقترفها هذه الزمرة التي تديرها وكالة المخابرات المركزية الأميركية والمخابرات السعودية، والطابع المافيوزي، ولم يخف المتحدثون من أعضاء «الهيئة السياسية» إحباطهم أيضاً من الوضع المزري الذي وصلوا إليه.

## تحذيرات غربية لأنقرة من

## أنقرة - الثبات

انتهت سياسة «اللعب بالنار» التي اعتمدها حكومة حزب «العدالة والتنمية» في تركيا إلى وصول النار إلى أطراف أصابع المسؤولين عنها مع انفجار أكثر من ملف بوجه هؤلاء، وبدء الانعكاسات السلبية على تركيا ودورها المتراجع في المنطقة.

فشلت السياسات التركية في سورية ومصر وتونس، وتقلص الانتشار السياسي - والتجاري - التركي في بلدان ما يسمى من قبلهم «الربيع العربي»، الوضع المصري انفلت من يد الأتراك مع رحيل «الإخوان المسلمين» عن السلطة، ويبدو أن تونس تسير على المنوال نفسه، أما سورية فقد استنزفت الموارد التي كانت تستهلكها أنقرة في حلب، فيما عيونها شاخصة الآن باتجاه النفط في المنطقة الكردية.

أما الأخطر، وفق تقييم معارضين أتراك، فهو أن الملف الأمني قد انفجر بوجه أردوغان وفريقه، حيث تحولت الحدود السورية إلى مسرح لأكبر عمليات التهريب، إذ تعمل عبرها عصابات منظمة نشأت برعاية الاستخبارات ثم بدأت بالتمرد عليها، ولعل اللافت كان الأسبوع الماضي حين اشتبكت قوة الدرك التركية مع ثلاثة آلاف «مهرب» دفعة واحدة وفق بيان رسمي صدر عن السلطات التركية، واللافت أن هؤلاء لم يخافوا من القبض عليهم، بل واجهوا الوحدات التركية

## مشكلة الأكراد السوريين تحدّد وجهة الأزمة في سورية

يسمعه، لأن استيراد السعودية لأسلحة بقيمة 15 مليار دولار لا تساوي شيئاً أمام السطوة الأميركية التي تفرض تسليحاً سنوياً على مملكة الذهب الأسود لا يقل عن 50 مليار دولار سنوياً، إضافة إلى صفقات السلاح المفضولة فرصاً على الرياض أيضاً من الدول الغربية، والتي لا تقل عن المبلغ المفروض أميركياً.

وكما تفيد المعلومات من زيارات ولقاءات الأمير السعودي، فإنه عاد من جولاته الغربية بخفي حنين، وكل ما كسبه هو تسهيل سفر آلاف مما يسمى «الجهاديين»، بالتعاون مع عبد الله الثاني عاهل الأردن، ورجب طيب أردوغان حاكم تركيا، فكان أن ارتفع في هذه الفترة منسوب المجازر والإجرام الذي يندى له جبين الإنسانية.

رابعاً: يؤكد المراقبون أن قرار الاتحاد الأوروبي ضد حزب الله، والذي كان أحد أسبابه حسب المزاعم الأوروبية دخول مقاتلين منه إلى سورية، والذي ترافق مع استنفار لكل وسائل الإعلام العربية والخليجية والبنانية والواجهات السياسية الممولة سعودياً ضد المقاومة، لم ولن يزحزح حزب الله وكل قوى المقاومة والممانعة عن موقفها الحاسم والحازم بأن انتصار الدولة الوطنية السورية هو انتصار لكل حلف المقاومة على الحلف الرجعي - الصهيوني بقيادة الولايات المتحدة.

ثمة حقيقة أخيراً، أنه إذا كانت الكلمة حسب الخطة «البنديرة» - الأميركية هي للأدمغة القادمة من العصور الحجرية، ولفوهات البنادق وجهاد «النكاح» الجاهلية، فإننا هم يشرعون ضمائرهم وألسنتهم وشاشاتهم وجيوبهم أيضاً لكل الغثيان من أجل أن تلفظ بلاد الشام - وروحها سورية - أنفاسها، فتتسطى إرباً إرباً، أو تتلاشى، فإن من حكم التاريخ من يحدثنا دائماً أن كل الغزاة والبرابرة زالوا... وبقيت سورية قلب العالم وروحه..

أحمد زين الدين

يكتسب الحراك السياسي والعسكري في مناطق الأغلبية الكردية على الحدود الشمالية الشرقية المحاذية لإقليم كردستان العراق وتركيا أهمية كبيرة لدى القوى الدولية والإقليمية، التي تعارض مواقفها حيال الأزمة في سورية، حيث يسعى كل طرف منها لتوظيف مشكلة الأكراد في سياق رؤيته الخاصة للحل، وتصورات مستقبل الدولة السورية.

منذ البداية، لم تُبد الحكومة السورية معارضة فعلية لتولي الميليشيات المحلية المهام الأمنية بعد انسحاب الجيش السوري من مناطق الأغلبية الكردية، وتعليق دور السلطات المركزية، ولكن التنظيمات الكردية السياسية استغلت الظرف الطارئ، فشكلت ما تسمى «الهيئة الكردية العليا»، التي قامت بإنشاء إدارة محلية تهتم بشؤون الإقليم باستقلالية شبه تامة. ومنذ أسابيع معدودة تكثف الهيئة



مسلحون أكراد أعلنوا النفي العام ضد «جبهة النصرة» و«دولة العراق والشام»

66

**تزايد حدة الاشتباكات بين الأكراد ومقاتلي «القاعدة» يشجّع قوى إقليمية جديدة على التدخل في الشأن السوري.. ويهدد مصير وحدة البلاد**

66

كطرف مستقل في مؤتمر «جنيف-2» الموعود، وكانت «النصيحة»، أيضاً بعدم إعلان الحكم الذاتي، لأن الهيئة العليا تمارسه بالفعل على أرض الواقع، ولا حاجة إلى تصريح به.

وفي الشهر الماضي دعت تركيا صالح مسلم؛ زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي يعتبر المرادف السوري لحزب العمال الكردستاني، إلى أنقرة، حيث التقى مسؤولين في وزارة الخارجية وأعضاء من أجهزة الاستخبارات التركية، وأعلن المسؤولون الأتراك أن الهدف من اللقاء إقناع الأحزاب الكردية بالانضمام إلى المعارضة السورية، ولكن الهدف الحقيقي هو الحد من خطر تمدد القتال الدائر مع جبهة النصرة إلى الداخل التركي.

إن تزايد حدة الاشتباكات المسلحة بين المسلحين الأكراد من جهة، وبين «تنظيم النصرة» و«دولة العراق والشام»، وبعض فصائل الجيش السوري الحر» من جهة أخرى، قد بذل معادلة الصراع، وشجّع على تدخل قوى إقليمية جديدة في الشأن السوري، الأمر الذي يهدد بتوسيع رقعة الحرب عبر الحدود، وينقل الأزمة إلى مستوى آخر يتوقف عليه نجاح أو فشل الحل السياسي برمته، كما يقرّر مصير وحدة البلاد.

أعلن رئيس إقليم كردستان العراق؛ مسعود برزاني، أنه سيتدخل «للدفاع عن الأكراد العالقين في الصراع الدائر على الأراضي السورية»، ودعا إلى إرسال وفد لجمع الدلائل حول قيام «الإرهابيين» بقتل الأكراد، وسوف «تلجأ كردستان العراق إلى كل إمكانياتها للدفاع عن النساء والأطفال من الشعب الكردي والمواطنين في غرب كردستان».

لم يكشف برزاني ما إذا كان التدخل سيكون عسكرياً أم بوسائل أخرى، ولكن زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي في سورية صرح على الأثر، أن رئيس كردستان مستعد لإرسال القوات الأمنية الكردية، البيشمركة، إلى سورية، ومن المعروف أن حزب الاتحاد الديمقراطي قد عارض في السابق محاولات برزاني للتدخل، وقد منع سابقاً عودة مجموعة من الأكراد السوريين تم تدريبهم في إقليم كردستان العراق.

إن لهجة التحذير والعبارة التي استخدمها برزاني، مطابقة للخطاب القومي الداعي إلى ضم ما يسمى «غرب كردستان» إلى إقليم كردستان شبه المستقل، وهذا ما يستدل من ترحيب الأحزاب الكردية في سورية بـ«فريق التحقيق» من باب الوحدة العرقية، مع التذكير بمقولة إن «الأقلية الكردية في سورية تتعرض، على مدى عقود، لممارسات من التفرقة العنصرية والتمييز»، وأن اعتداءات جماعة النصرة على الأكراد ترقى إلى درجة «التطهير العرقي».

قد يبدو طبيعياً أن يدعو رئيس الوزراء العراقي؛ نوري المالكي، إلى حماية الأكراد السوريين من هجمات تنظيم «النصرة» وحلفائهم من التنظيمات «الجهادية» في العراق، وهذا يتوافق مع عدم صدور تصريحات قوية من جانب الحكومة السورية برفض تدخل برزاني في الشؤون الداخلية، وقد يبرر هذا الموقف بأن الجيش السوري في صدد التحضير لمعركة كبرى لسيطرة نفوذه على جبل الأكراد ومعظم الأقاليم الشمالية، إذ إن نتائج هذه المعركة ستحدّد وجهة الأزمة نحو الحل أو نحو التصعيد.

عدنان محمد العربي

## من تغلغل «القاعدة».. و«النصرة» تفتح «خيمة جمارك» على الحدود

مدينة قونيا، مسقط رأس وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو.

وكشفت مصادر تركية بارزة أن «وكالة الاستخبارات الأميركية حذرت بشكل رسمي تركي من نشاط للسعودي إبراهيم حسن طالع العسيري، هو أهم خبير وصانع متفجرات في القاعدة مسؤول عن تفجيرات 2009 في السعودية، إلى جانب تفجيرات ديترويت 2009 واليمن 2010 ودبي وانكلترا، يعمل في تركيا، وأن 5 من انتحاريي «القاعدة» دخلوا الأراضي التركية، ومن المتوقع أن يقوموا بتفجيرات في اسطنبول أو أنقرة تستهدف المنشآت الأميركية والغربية».

وإذ أتى خطف الطيارين التركيين في بيروت ليرفع من منسوب الانتقادات لتورط الحكومة في الأزمة السورية، فإن انعكاسات كل هذه الملفات بدأت تضرب الحزب الحاكم، وأتى تقرير أعده انتقد مركز أوراسيا لجوبال للأبحاث تعامل الحكومة التركية مع أزمة متنزه جيزي وديمقراطية صندوق الاقتراع، ليزيد من عمق الأزمة.

فالأهم من التقرير، هو أنه أعده المركز الذي يرأسه

إدريس بال وهو نائب برلماني عن حزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي خلص إلى إنه تم إعطاء معلومات مضللة لأردوغان خلال الاحتجاجات الخاصة بمتنزه جيزي، وأنه لم يتم التعامل مع مشروع إعادة التطوير بطريقة ديمقراطية، وقال التقرير الذي حمل عنوان «تحليل حوادث تقسيم»، إنه لو كان قد تم تطبيق الأساليب الديمقراطية من البداية، ما كانت المشكلة قد ظهرت، وانتقد التقرير «ديمقراطية صندوق الاقتراع»، قائلاً إن الفوز في الانتخابات لا يعني أن تتمتع الحكومات بسلطات مطلقة وتدعي «ترف التصرف كما يحلو لها حتى الانتخابات المقبلة».

وكشف هذا التقرير النقاب عن أزمة داخلية بسبب قرب هذا المركز، والنائب بال، من رئيس الجمهورية عبدالله غل، الذي تحدث التقارير عن خلافات قوية تفرقه عن أردوغان، يشاركه في هذا الرأي نائب رئيس الوزراء بولند أرينج، علماً أن جماعة «فتح الله كولن»، قد نأت بنفسها عن أردوغان، وبدأت بتوجيه الانتقادات إلى سياسته.. فهل يضجر الخلاف الحزب الحاكم؟ الجواب قد يحمله المستقبل القريب..

## أحداث الأسبوع

## إبر و عبر

## استنساخ تلمودي

قبل سنتين ويزيد، وعلى مدى تلك الأيام، لم يكن في الصورة العربية والدولية الظاهرة أكثر احتلالاً للمشهد من مشيخة قطر، تلك «الدولة الافتراضية العظمى» التي أشغل الأميركيون العالم بقدرات تلك الدولة في تطويع الهمم، وتثبيط ما كان لدى بعض شرائح المثقفين والسياسيين من العرب بقايا ضمائر وذمم، حتى ذاع صيتها بهمة «حمديها» في رياح الأرض الأربع.

الآن لم يعد أحد يذكر «الحمديين»، وقد غابا تماماً عن الصورة، حتى صورة «الجزيرة» التي عاودت استقطاب بقايا من «الحنثالة اليسارية» الذين طالما بحثوا عن إطار لصورة، وعينهم على استرضاء «بيك» الضيعة من خلال إظهار معاندة مطهرية، ومثلهم أمثال حتى بين أعداء الدفاع عن القيم الوطنية والثورية.

المؤذي للضمير أن هؤلاء لم يستفيدوا من الدروس والعبر، وانخرطوا في الهجمة التفريقية المذهبية «الوهابية» بعد نقل الملف أميركياً إلى الأيدي السعودية، حيث أكاديميات التضليل الديني المستسخة من حكايات تلمودية، وليس من وازع أخلاقي، رغم الرؤية بالعين المجردة ما يرتكب من جرائم تندي منها جباه ضواري الأدغال والصحاري، وحتى تماسيح المستنقعات الضحلة.

قبل أيام زار أمير القتل والإرهاب المتعالي، العاصمة الروسية بناء على دفع أميركي، لأن الوقت لم يعد عاملاً في مصلحة محور الشر والقتل، وبيات الحل السياسي حتماً من خلال صيغة توقف المشروع التدميري عند حده، وما على آل سعود الذين ارتضوا دوراً فيه إلا البحث عن درب في المعادلة، لا يمكن إلا أن يمر في موسكو، لأن السقوط أمام إيران وسورية مباشرة سيكون مريعاً، وليس كما حل به «الحمديين»؛ بهدوء.

مجدداً، اختارت إدارة أمير «صفقة اليمامة» أو فضيحة اليمامة التي سرق بندر بلاده عبرها أكاديمية التضليل الصهيوني للتورية على التأديب الذي تلقاه، بأن تبنت كذبة أوردها موقع استخبارات «إسرائيلي»، فحواها أن بندر الحالم يتسلم زمام مملكة أيلة إلى السقوط، تمكن من إغراء موسكو بصفقة سلاح لصالح الجيش المصري بتمويل سعودي، مقابل أن تمرر موسكو أي قرار في مجلس الأمن يستهدف الدولة السورية.

المأساة أن العقل السياسي هذا لا يفهم إلا صفقات بلا أخلاق، وأن التعاطي مع الدول التي تحترم أنفسها كدول، كما يتعاطون مع الذين يقفون على أبوابهم للارتزاق مقابل الاستعداد للقتل والتدمير، من دون أن يصل إلى عقلهم أن اللعب مع الكبار له ثمن غال، ولو بعد حين.. وما حل بالحمديين ليس إلا الدرس الأول.

يونس

## المجموعات التكفيرية تش

مناطق ريف دمشق، لا سيما في الغوطة الشرقية، يحاول هؤلاء المسلحون فتح ثغر أمنية في «جرمانا» لإعادة وصلها في الجيوب المسلحة في منطقة المليحة المتاخمة لها، علماً تتمكن من إعادة وصل جيوبها المسلحة في مناطق جوبر، القابون، برزة، حرسنا، المليحة، الممتدة على شكل قوس.

وترى المصادر أنه كلما اشتد الخناق على المسلحين في الغوطة يصعدون أعمال العنف في حق «جرمانا» في محاولة لتخفيف الضغط الذي يمارسه الجيش السوري عليهم، خلال عمليات تطهير «الغوطة» من البؤر الإرهابية.

أما الأمر الأخطر من العمليات الإرهابية التي تستهدف «جرمانا»، بحسب المصادر، فهو مراهنة المجموعات التكفيرية على قيام بعض النازحين إلى المدينة المذكورة بأعمال أمنية في داخلها، للاقاة

مع بدء تمدد المسلحين التكفيريين في مناطق «ريف دمشق» منذ عام ونيف تقريباً، ومدينة «جرمانا» التي تشكل نموذجاً للعيش الواحد، تتعرض لمختلف الأعمال الإرهابية، تارة تستهدف بالقذائف وتارة أخرى بتفجير السيارات المغمومة، وطوراً بمحاولات تسلل المجموعات الإرهابية إلى داخل المدينة، الأمر الذي طرح هذا السؤال لدى كثيرين من الرأي العام: «لماذا جرمانا؟»

الجواب الحقيقي يكمن في موقعها الجغرافي - الاستراتيجي، وفي التبدل الديمغرافي الذي شهدته مؤخراً جراء الأعمال الحربية على مختلف الأراضي السورية، حسب ما تؤكد مصادر علمية تشير المصادر إلى أن «جرمانا» تشكل جيهاً أساسياً داخل الغوطة الشرقية، فبعد تمكن الجيش السوري من تقطيع أوصال معاقل المسلحين في مختلف



دبابات الجيش السوري عند تخوم مدينة بانياس الساحلية

## «اللبونة» فضحت هشاشة الواقع الأمني والعسكري قيادة العدو تبحث عن «السترة»

تعيدوا الكرة ثانية، ولعل صمت «حزب الله» عن الكلام هو أبلغ وأخطر بكثير من العملية ذاتها، حيث تتمتع قيادة المقاومة وأمين عام «حزب الله» بقدرته هائلة على اللعب بأعصاب «الإسرائيليين» في إطار الحرب النفسية، حيث توسعت مساحة الغموض والتشويق الإعلامي، وقد يأتي يوم تُفرض فيه المقاومة عن بعض الأسرار؛ تماماً كما حصل في عملية أنصارية عام 1997... والأهم من كل هذا أن عملية اللبونة فضحت حجم هشاشة الواقع الأمني والعسكري «الإسرائيلي»، واتضح للعدو أن لدى المقاومة الجاهزية والتحفظ واليقظة، وعينها لا تنام، وليس كما ظن قادته الأمنيون الذين صوروا للقيادة السياسية أن «حزب الله» ترك ساحة الجنوب وذهب إلى سورية، حيث الأولوية لقتال التكفيريين.

ويبقى أن المحللين الاستراتيجيين يرون في هذه الحادثة نموذجاً مصغراً عن حرب الأدمغة بين «إسرائيل» و«حزب الله»، الذي يمتلك منظومة كبيرة ومخزوناً هائلاً في ميادين الصراع مع «إسرائيل»، ورغم أنف المتشدين بالسيادة الذين خسروا كل رصيدهم، سيبقى لبنان هو الحاضر الأكبر في ميزان الردع الاستراتيجي، والأكثر حضوراً وقدرة على الفعل المقاوم في ظل التهتك الذي أصاب دول الطوق العربي، التي ترك بعضها لـ«الإسرائيلي» حتى مهمة التفكير بمصير الأمة.

في الرابع عشر من آب المجيد... قبلة على جباه المقاومين الميامين.

بهاء النابلسي

للحدود قد يكون أمراً عادياً، ولا كلفة باهظة لهذا الفعل، مع الإشارة إلى أن جنود الأمم المتحدة المنتشرين في الأرجاء يراقبون الحدود باستمرار، لكنهم في تلك الليلة لم يلاحظوا أي حركة من الجانب «الإسرائيلي»، إلا عندما انفجرت العبوات واكتشف الجميع أن جنود العدو تجاوزوا الحدود.

هذه المنطقة حساسة جداً، وشهدت عمليات ميدانية مني فيها «الإسرائيلي» بخسائر كبيرة خلال عدوان تموز 2006، وها هو التاريخ يعيد نفسه، حيث سقط له أربعة جرحى، وخرج من هذه العملية يريد «السترة» بعد الفضيحة، حيث لوحظ أن «الإسرائيليين» لم يتفوهوا بأي كلمة.

وقعت حادثة اللبونة كما أسلفنا في ذكرى حرب تموز، وفي ظل تسعير التفاوض «الإسرائيلي» - الفلسطيني في واشنطن، في محاولة جديدة لضرب «حزب الله»، وتكوين صورة سوداء بعد القرار الأوروبي بوضعه على لائحة الإرهاب، كما أن «الإسرائيلي» ربما أراد أيضاً اختبار النوايا لدى المقاومة، واكتشاف ميزان القوى، في ظل اشتغال «حزب الله» في سورية كما يعتقد، لكنه هزم في عملية أمنية أخرجت قوات «اليونيفيل»، فماداً سيقول الضابط «الإسرائيلي» في اجتماع رأس النافورة المقبل إذا ما وجه إليه الجانبان اللبناني والدولي سيلاً من الأسئلة حول ظروف وطبيعة وأسباب التوغل «الإسرائيلي» داخل الأراضي اللبنانية؟

حسب مصادر خاصة لـ«الثبات»، كان بإمكان المقاومة أن تفتك بالقوة «الإسرائيلية» المعتدية، لكنها فضلت إرسال الجنود جرحى، والقول للقيادة «الإسرائيلية»: «ياكم أن

فرضت حادثة اللبونة نفسها على الواقع السياسي والاستراتيجي في لبنان والمنطقة، وعلى الصعيد الدولي أيضاً، نظراً إلى خطورة الخرق «الإسرائيلي» المفضوح، وإلى ارتباط هذه الحادثة برمتها في الصراع العربي - الإسرائيلي» بكل أبعاده.

لا شك أن المقاومة تدرك وتعرف أن «الإسرائيلي» بعقليته الأمنية والعسكرية ذي الطبقة العدوانية طفق يبحث عما يعتبره «حماية إسرائيل» كتبرير لكثير من العمليات، المعلن منها والمستتر، لكن عبوات اللبونة انفجرت بالجنود «الإسرائيليين» المتسللين وفتضحت العملية، وأصيب «الإسرائيلي» في مقتل، ولولا ذلك فإن أحداً لن يعطي بالألاي خروق «إسرائيلية» للأرض والبحر والسماء من أصحاب شعارات «السيادة» و«الاستقلال».

لكن يبقى السؤال: لماذا اللبونة؟ لأن هذه المنطقة الجغرافية ذات الطبيعة الحرجية أشبه بلسان على حدود فلسطين، ويمكن للمقاومة من هذه النقطة رؤية عمق الأرض المحتلة، حيث العديد من الثكنات ومواقع الاحتلال «الإسرائيلي» الاستراتيجي والحساسة للغاية. لقد تصرف «الإسرائيلي» بغباء واضح، واعتبر بعد معطيات استخباراتية وسياسية أن «حزب الله» مشغول في سورية، ولا أهمية كبرى لحضوره على الحدود الجنوبية بالمعنى الردعي للكلمة، فأوقع نفسه في الفخ، حيث أقحم سرية من جنوده داخل أراضي لبنان بعمق أكثر من 400 متر، في عملية لم تُعرف ماهيتها لغاية الآن، حيث المنطقة تقع بين الخط الأزرق وخط الحدود الطبيعي، ما جعل «الإسرائيلي» يعتقد أن اجتيازه

## من هنا وهناك

## ◀ نحو مؤتمر مسيحي وطني

تقوم جهات حزبية معروفة بمساع حميدة لجمع الأقطاب المسيحية الموالية لقوى 8 آذار، وتقريب وجهات النظر الإيجابية بين الوزير السابق سليمان فرنجية والعماد ميشال عون والنائب والوزير السابق الياس سكاف، وبعض النواب والوزراء السابقين، وسيُتوج ذلك بمؤتمر مسيحي وطني لجمع الشمل.

## ◀ حدث في بكفيا

مرافقو أحد مسؤولي قوى 14 آذار يطلقون النار على ثلاثة شبان كانوا يستقلون سيارة سيور في بلدة بكفيا، وحصل الإشكال على خلفية تشفيط السيارة أمام المرافقين، ما أدى إلى إطلاق نار باتجاه السيارة، وإصابة أحد الشبان، وقد جرى التكم من الموضوع في أحد المستشفيات.

## ◀ زيارة المطلوب للعدالة

استغرب مرجع حقوقي قيام نواب لطلما تشدقوا بالحديث عن الدولة وصيانة مؤسساتها، بزيارة المطلوب للعدالة رئيس بلدية عرسال علي الحجيري، وبحقه حكم غيابي، وقال المرجع: إن المحاضرة في العفة جاءت أولاً من معتمد المال الموجود في الحوض السعودي، الذي اتصل بالمطلوب مهناً بالسلامة، ورغم أنه رئيس حكومة سابق ونائب حالي يعمد إلى تغطية متهم بالاعتاء على الجيش اللبناني!

## ◀ فوجئوا.. فانسحبوا

أثناء خطبة العيد في مسجد محمد الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) وسط بيروت، وعندما صعد المفتي الشيخ محمد رشيد قباني لإلقاء خطبة العيد، شوهد دخول مسؤول «تيار المستقبل» في بيروت بشير عيتاني، ومعه المسؤول السابق العميد محمود الجمل، ترافقهما مجموعة كبيرة من التيار المذكور، لكنهم فوجئوا بكثرة الشباب من أهل بيروت المؤيدين للمفتي داخل المسجد، ما أدى إلى انسحابهم هاتفين بصوت عالٍ خارج المسجد: «حريري.. حريري».

## هل الفتنة المذهبية في الساحل السوري

في بعض مناطق حلب، لاسيما منطقة «الشيخ مقصود».

وبالعودة إلى أسباب مهاجمة التكفيريين لريف اللاذقية، تؤكد المصادر المذكورة أن هناك هدفاً آخر للمسلحين وإدارتهم الخارجية، غير حرف الأنظار عما يحدث في حلب، وهو محاولة إثارة فتنة مذهبية، من خلال المجازر التي ارتكبوها في حق المواطنين العزل في الريف المذكور.

لا شك أن هدف تفتيت المجتمع السوري وتقسيمه مذهبياً بحيث تصعب معه العودة إلى ما كان عليه قبل الحرب، هذا الهدف هو من أهداف الحرب على سورية، يضاف إلى الأهداف الاقتصادية بزيادة الكلفة الاقتصادية لكسب مشاريع إعادة الإعمار لما بعد الحرب، والأهداف السياسية والعسكرية بإضعاف الجيش السوري لإخراجه من معادلة الصراع العربي «الإسرائيلي» لقمض فلسطين والجولان وإنهاء الصراع بما يخدم «إسرائيل».

حسان الحسن

وفي هذا الصدد يؤكد مرجع استراتيجي أن إخراج المسلحين من ريف حلب والمنطقة الشمالية - الشرقية، يسهم في شكل فاعل في تطهير مدينة حلب من البؤر المسلحة، وقد تشهد معازل المسلحين سقوطاً سريعاً فيها في حال استمرار الاشتباكات بين «التكفيريين» والأكراد المنتشرين

99

الغاية من تحرك  
المسلحين في ريف  
الساحل هو حرف  
الأنظار عن المازق الذي  
وصلوا إليه في الشمال  
والمنطقة الشرقية

66

## مواقف

المسلحين من الخارج ومواكبة أعمالهم الإرهابية، عليهم بذلك يحققون هدفهم المنشود أي «فتح ثغر» أمنية في المدينة. وما يؤشر إلى ذلك، وبالتالي إمكان قيام تحرك أمني في داخل «جرمانا»، هي المداهمات التي نفذتها قوات حفظ النظام في منطقة «الطبال» وسواها المتاخمة «لجرمانا»، والتي تشهد حركة نزوح من مناطق مختلفة، قد يكون ذلك بناء على معلومات توافرت لديها عن وجود خلايا نائمة في المنطقة المذكورة، قد تتحرك في أي وقت تتلقى «أمر» عمليات.

وبالانتقال إلى ريف اللاذقية التي تشكل اليوم مسرحاً للعمليات العسكرية، تعتبر المصادر عينها أن الهدف الأساس لتحرك المسلحين في ريف الساحل هو لحرف الأنظار عن المازق الذي وصل إليه المسلحون في الشمال والمنطقة الشرقية، والذي تُرجم عملياً على الأرض من خلال اشتباكاتهم مع الأكراد، الذين أعلنوا النفي العام ضد «التكفيريين»، وكان رئيس إقليم «كردستان - العراق» مسعود البرزاني في طليعة من لبوا صوت هذا «النفي».

## «حركة الأمة» استقبلت وفوداً مهنتاً بالعيد



بركة مهنتاً الشيخ جبيري

استقبل الأمين العام لحركة الأمة الشيخ د. عبد الناصر جبيري وأعضاء الهيئة القيادية وفوداً مهنتاً بعيد الفطر المبارك، تقدمها ممثل حركة «حماس» في لبنان علي بركة، ووفد من التيار الوطني الحر، الذي قدم التهاني بالعيد

باسم العماد ميشال عون، ووفد من جبهة الدفاع العربي، وممثلو عدد من الأحزاب والقوى والجمعيات الدينية والوطنية، بالإضافة إلى وفود شعبية وعدد من مختير العاصمة بيروت.

كما قام الشيخ جبيري والحاج عصام غندور والدكتور رائد شهاب الدين بتوزيع هدايا وكسوة العيد على الطلاب المشاركين في دورة القرآن الكريم الصيفية التي نظمتها الحركة.



وفود شعبية في مركز حركة الأمة للتهنئة بالعيد

في تأليف الحكومة، وهجومها المبرمج على فريق لبناني ممثل في الحكومة والمجلس النيابي، بشكل فاضح يتعارض مع سيادة لبنان واستقلاله.

■ اللقاء الإسلامي الوحدوي اعتبر أن المستجدات الأمنية على الساحة اللبنانية في الأيام الأخيرة، والتي تتنافر مدلولاتها الحادة، تعبیر عن الانقسام العمودي المستحكم بين الطبقة السياسية، ومن شأنها أن تغلق منافذ الأمل والرجاء على اللبنانيين الذين يستظلون الأسي والقهر، والمحاصرين بين موت لا يأتي وحياة لا تقبل.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان حذر من الطروحات التي يتم تداولها من قبل البعض بشأن تشكيل حكومة تكنوقراط أو حكومة حيادية أو حكومة أمر واقع، حيث لا مجال في لبنان لأن يكون متعاطي الشأن العام حيادياً، ورأى أنه من الضروري تشكيل حكومة وحدة وطنية جامعة لكل المكونات اللبنانية يلتقي فيها الجميع ويتحاورون من أجل بناء دولة وطنية قادرة وعادلة.

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان نددت بالخروقات «الإسرائيلية» المتتالية للاراضي اللبنانية المحررة في الجنوب، واعتبرت أن هذه الخروقات البرية والبحرية والجوية هو استمرار للعدوان على لبنان، وانتهاك فاضح لسيادته وخرق صارخ للقرار «1701»، لافتة إلى أن العدو الصهيوني يريد من خروقاته تلك رفع معنويات جنوده المنهارة بعد انتصار تموز الإلهي الذي حققته المقاومة، مستغربة سكوت مدعي «السيادة» و«الاستقلال» عما حصل، في حين علا صوتهم تديداً بعملية خطف الطيارين التركيين.

■ تجمع العلماء المسلمين حمل حكومة أردوغان مسؤولية التمادي في خطف الزوار اللبنانيين في أعزاز، مطالباً الدولة اللبنانية باتخاذ إجراءات بحق تركيا، ولو على مستوى تخفيض العلاقات الدبلوماسية. واعتبر التجمع أن خطف القبطان ومساعدته هو وقوع في نفس الظلم الذي وقع فيه الآخرون، وبالتالي طالب بالإفراج عنهما فوراً، وترك الأمر للجهات الرسمية، في ظل المساعي الحثيثة والحميدة للواء عباس إبراهيم.

من جهة أخرى، حذر التجمع من عمليات الخطف في عرسال وجوارها، مشيراً إلى أن تصاعد هذه العمليات سيؤدي إلى وقوع فتنة كبيرة سيذهب ضحيتها أبرياء لا ذنب لهم، داعياً لاجتماع أهل الحل والعقد في عرسال والقوى المجاورة لوضع ميثاق شرف يمنع عمليات الخطف، مبدئياً استعداداً للمشاركة في الإعداد والإشراف على ذلك.

■ كمال شاتيلا؛ رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، رأى أن صلاة العيد في مسجد محمد الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيروت كانت جامعة وتوحيدية، وأكدت استقلالية دار الفتوى، ولم تكتف بغياب رئيس الحكومة، منوهاً بكلمة المفتي التي لقيت صداها الطيب بدعوة سماحته إلى الوحدة والابتعاد عن كل أشكال الفتنة، رافضاً الاختراق الأطلسي للطائفة السنية، ومشدداً على أن أي قوة لن تستطيع أن تحوّل المسلمين أتباعاً لقوى خارجية تعبت باستقرار لبنان ووحدته وعروبته.

■ حركة الأمة استنكرت تدخل السفارة الأميركية في لبنان موراً كونيلى السافر بالشؤون الداخلية اللبنانية، لاسيما محاولاتها فرض الإملاءات الأميركية

## مقابلة

## حملت الداعين لحكومة «الأمر الواقع» مسؤولية أيّ خلل أمني يمّين: همّ المردة والتيار الوطني واحد.. وبعض الهواجس لدى الحزبين ملغومة

«الإشارة إلى الاختلاف أمر هام، أقولها بكل جدية وواقعية، وأنا شخصياً بالفعل من الحريصين على هذه العلاقة، وكلّ من يتابعني يعرف ذلك فعلاً، الاختلاف لا يفسد للود قضية، وفي بعض الأحيان الاختلاف ضرورة، وإن كان هناك ميزة لدى المسيحيين فهي قدرتهم على الاختلاف، أما التجربة الذي أسس لها تياراً «المردة» و«الوطني الحر» هي سابقة في الحياة المسيحية إذا جاز التعبير، لأنّ هناك قولاً سريانياً يقول: «الموارنة قوم لا ينتظم، فإذا بنا نحن للمرة الأولى، ننتظم وننظم الساحة المسيحية»، تسأل يمّين: «لماذا التركيز لدى البعض على الاختلاف بين التيار والمردة، علماً أنّ الاختلاف هو نفسه حاصل بين التيار الوطني الحر، والطاشناق وحزب الله وأمل.. السبب وجود خوف مسيحي من العودة إلى الانقسام».



يمّين مطمئنة على العلاقة، تعتبر أنّ التباين في بعض الأحيان يقوي العلاقات ولا يفترقها، تقول: «مادام وجعنا واحداً، وهمناً واحداً، وقراءتنا الاستراتيجية واحدة، والكلام الذي أريد أن أعبر عنه واحداً، فلن تقع قيادتا الحزبين بفخ التشرذم الذي يتمناه البعض.. قد يقول أحدهم، «الاستراتيجية، عنوان فضفاض، والشياطين تكمن بالتفاصيل.. أسأل في المقابل، الوجود المسيحي المشرقي اليوم أكبر من أيّ تفصيل، ومادام هذا الأمر هو شعور الفريقتين، برأيي سيبقى الاختلاف اختلافاً، ولن يصل يوماً إلى خلاف».

تعود يمّين، إلى مخططات وزير الخارجية الأميركية السابق هنري كيسنجر، لتشير إلى المؤامرة الدائمة والمطلوبة لضرب المسيحيين، «هناك ضرورة لتفريغ الشرق من مسيحييه، ومع الأسف هناك فريق من المسيحيين كان واجهة رهان هذا الغرب، كي لا نقول إسرائيل والصهيونية، وبسبب هذه السياسة، دفع المسيحيين أثمناً كبيرة جداً.. وتضيف يمّين: «بالمقابل المسيحي المنسجم مع هويته اللبنانية، والعربية، والمشرقية، أثبتت الأيام أنّه كان الصمام الأمان لبقاء المسيحيين، ونحن كتيار مردة، دائماً نقول، ليبقى الاختلاف والتباين، ولنبقى متفقين على المسلمات، ولنعمل معاً على تقوية صلاحيات رئيس الجمهورية والتشبيث بالأرض والهوية، والفرصة مع الأسف كانت بمتناول اليد، مع دعوة بكركي للاتفاق على قانون انتخابي، يعيد للمسيحيين بعضاً من حقوقهم، ومع الأسف خاب ظننا بالذين خاب أمل المسيحيين منهم، وبرأيي تباري المردة والوطني الحر في هذا المجال، مستمران باستنهاض الحالة المسيحية، ولعلّ أبنا الضال يعود يوماً».

أجرى الحوار: بول باسيل

واستعدنا مع الصمود السوري بعض التوازن الدولي، ونحن في لبنان تحديداً مع التوازن الدولي نستطيع إيجاد أنفسنا أكثر.. أما بأحادية القرار تتعرض ساحتنا لاهتزازات أكبر.. وفي ذكرى انتصار لبنان، شعب وجيش ومقاومة على «إسرائيل» عام 2006، نقول إنّ انتصارنا على الكيان الصهيوني عام 2006 هو الذي أسس لانتصار سورية عام 2013، وهو الذي يفرض على المجتمع الدولي التغيير في المعادلة وتعديلاً في القراءات».

### التيار - المردة

بعيداً عن التفاصيل التي تُقال من هنا وهناك، وبعيداً عن مساعي البعض زيادة الشرخ المسيحي.. هناك شعور لدى كثير من المسيحيين، وعن حق.. أنّ فائض القوة لديهم يحول اختلافهم الديمقراطي، إلى صراعات حادة وتشرذم.. وهم أصلاً في منطقة منقسمة دوماً، فتطبعهم بطبعها بدل أن يطبعوها..

انطلاقاً مما سبق، سألتنا السيدة يمّين، عن علاقة «المردة» بالتيار الوطني الحر، وعن رؤيتها للاختلاف البارز في بعض الملفات الداخلية.. فهل علاقة هذين الحزبين ستكون كما هي علاقة المسيحيين فيما بينهم، أقله في زمننا المعاصر.. وهل صحيح أنّ أحد محطات التفرقة المحسوبة على المسيحيين، تحيّنت الظرف المناسب من أجل رفع منسوب تشرذم المسيحيين بدل السعي لتوحيده، في ظلّ توحد الساحتين الشيعية والسنية؟

تبدأ يمّين حديثها بالتأكيد، على أنّ الاختلاف بالرؤية لبعض المواضيع بين الحزبين لن يفسد الود بين الجمهوريين،

66

### الوضع السوري أربك الأميركيين.. وأعطى روسيا والصين والبرازيل و«دول البريكس» مساحة أكبر للتفاوض

66

الواقعي»، وتضيف يمّين: «حتى المجتمع الدولي، والرأي العام الدولي، هناك تبدل واضح داخل الصحافة والأوربية بالعموم، وهناك تغيير في قراءتها للملف السوري، مقارنة بالأشهر الأولى لبداية الأحداث، ولهذا السبب نرى أنّ رؤيتنا ونظرتنا تجاه الأحداث السورية تتكرس شيئاً فشيئاً، لأنّ ما يحصل على أرضها هو حرب دولية ومن خلفها إرادة صهيونية، قالت يوماً بضرورة إسقاط العواصم العربية الثلاث، ويعنون بذلك عاصمة الفاطميين في مصر، والعباسيين في العراق، والأمويين في دمشق.. للقضاء على أي نهضة عربية أو مشرقية، وإراحة «إسرائيل» في المنطقة.. وبالتالي الوضع السوري أربك الأميركيين والأوروبيين ورسمي خطط الشرق الأوسط الجديد، وأعطى روسيا والصين والبرازيل ودول البريكس بالعموم مساحة للتفاوض أكبر،

هل اتُّخذ القرار بتفجير الساحة اللبنانية على من فيها، لإرباك المقاومة وإغراقها.. ماذا وراء توقف الكلام عن تشكيل حكومة وحدة وطنية؟ وأين طار الحديث عن التفهم والتفاهم لصالح تشكيل حكومة أمر واقع؟ ما الذي تبدل؟ وماذا عن الوضع الإقليمي؟ هل أزمة سورية مفتوحة على احتمال غير محسوب؟ هل تحمل الساحة المسيحية مزيداً من التشرذم في ظل دعوات التكفير والحراك العنيف في المنطقة؟

عن هذه الأسئلة وغيرها، حاورت جريدة «الثبات» عضو المكتب السياسي في تيار «المردة»، فيرا يمّين، وكان هذا اللقاء الصريح والشيق:

تعتبر المسؤولية الإعلامية في تيار «المردة»، فيرا يمّين أنّ العودة للترويج بتشكيل حكومة أمر واقع، لفرضاها على أكثر من نصف الشعب اللبناني، جاء بالتزامن مع زيارة الرئيس ميشال سليمان الاستشفائية إلى أميركا، تقول: «بالنتيجة، هناك تغيير واضح بمواقفه، لأنّ التصريح الصيبي الأول لخصامته في بيت الدين، يتضمن حديثاً صريحاً عن تشكيل حكومة أمر واقع، ما يدلّ على رغبته في اتجاه تكريس الانقسام اللبناني حكومياً، ما يزيد زيادة الشرخ في الوطن بدل العمل على حصره، ونأمل ألا تكون هذه الخطوة إيذاناً لمزيد من انفتاح الساحة الداخلية، خصوصاً في الشق الأمني».

لا تجزم يمّين بتشكيل حكومة أمر الواقع: «في لبنان اعتدنا على كلّ شيء، قد تكون جس نبض لفريقنا السياسي، وقد يكون هناك جدية فعلية مع وجود تأشير أميركية بهذا الخصوص، هناك دعوات صريحة لاستثناء حزب الله وأبعاده، ولكنّه مع تشكيل حكومة اللون الواحد أو أمر الواقع، نحمل الداعين والعاملين لها ما ستؤول عليه الأمور، ليس سياسياً فحسب بل أمنياً».

وهل التصعيد له علاقة برأيكم بتسليم السعودية الملف السوري الذي له «مونة» وأكثر، على توجه «تيار المستقبل» في لبنان، وعلى رئيس الحكومة، بغض النظر عن الاسم؟ وهل يحضر شيء ما للبنان بعد الرسائل الصاروخية تجاه الضاحية الجنوبية وتصنيف الجناح العسكري لـ«حزب الله» بخانة الإرهاب لدى الاتحاد الأوروبي؟ تردّ يمّين: «التعاطي مع حزب الله على هذه الشاكلة ليس مستجداً، السياسة المعتمدة معه هي سياسة شدّ الحبال، تارة يفتحون عليه، وطوراً يهددونه بوضعه على لائحة الإرهاب، ومرة أخرى تدور الزوايا معه، كما هي بتصريحات الأوروبيين بعد

### سورية

سألنا يمّين عن المشهد السوري؛ عمّا إذا كان الاتجاه التسويي ما يزال ينتظر حسماً ميدانياً ما، سواء لجهة النظام أو داعمي المعارضة المسلحة؟ تقول: «عندما يكون الارتباك آتياً من الإدارة الأميركية نفسها، سينعكس ذلك على كلّ الملفات، في الشأن السوري نتحدث عن «جنيف 1» من غير نتائج، تشير إلى «جنيف 2» مع نتائج مرتقبة، فيما المواعيد مؤجلة من إلى.. بانتظار شيء ما، والعاملان الدوليان بالشأن السوري حتى الآن، غير متفقين على صيغة واحدة، وأظنّ أنّ روسيا وأميركا ليستا على عجل من أمرهما، لأنّه ميدانياً كلما توضحت الصورة أكثر، حقق أحدهما مكسباً على الآخر، لهذا السبب نرى أنّ روسيا أكثر ارتياحاً من أميركا، لأنّ الجيش السوري يحقق إنجازات ميدانياً.. أراد البعض أن يرى ذلك أم لم يرد، هذه هي حقيقة الأمر

## تحقيق

## عطلة الصيف.. عمل موسمي للطلاب



مع بدء العطلة الصيفية عادة ما يبدأ الكثير من طلاب المدارس والجامعات في بيروت في البحث عن فرص عمل للاستفادة من العطلة وملأ الفراغ، لا سيما أن بيروت تقدم له خيارات وفرص كثيرة للعمل، سواء في إحدى المهن أو المحال التجارية أو قطاع الخدمات والسياحة.

وتعتبر العطلة الصيفية فرصة جيدة للشباب للعمل أو لممارسة هواياتهم، مما ينعكس إيجابياً عليهم اقتصادياً ومهنياً واجتماعياً أيضاً، ومن المتعارف عليه أن كبريات الشركات التجارية والخدماتية في بيروت تفسح المجال أمام الطلاب خلال فصل الصيف للعمل بدوام موسمي يدوم ثلاثة أشهر فقط، حيث إن الكثير من المحال والمطاعم والمقاهي والفنادق، تحتاج إلى يد عاملة أكثر بسبب قدوم السياح والمغتربين، هذا العام تبدو الصورة متشائمة، إذ إن الكثير من الشركات باتت تسرح موظفيها بسبب عدم قدرتها على دفع رواتبهم، كما أن العمالة السورية التي تتميز بتدني أجورها تنافس الطلاب في بعض المهن، وهو ما يثير هواجس لدى كثيرين منهم، لكن رغم كل ذلك، بصر البعض على البحث عن وظيفة مهما كان الراتب، وهناك من يوفق في مساعاه، خصوصاً أن شركات كثيرة ترفض توظيف غير اللبنانيين.

ويستفيد الطلاب في بيروت من العمل في الإجازة الصيفية، سواء لكسب المال والرغبة في الحصول على مردود مالي إضافي أو ملء وقتهم، كما أن كثيراً منهم يعملون في الصيف ليتمكنوا من تأمين أقساط جامعاتهم أو مدارسهم وتخفيف الأعباء الدراسية عن كاهل آبائهم.

الشاب خضر نور الدين؛ وهو طالب في المرحلة الثانوية، يقول إن العمل في العطلة الصيفية مهم بالنسبة له، معللاً ذلك بالمردود المالي العائد إليه من العمل في هذه الفترة، بالإضافة إلى إكسابه خبرة جديدة ومعرفة، وذلك بدلاً من إهدار الوقت على المقاهي أو في الشوارع مع الأصدقاء، علماً أن باستطاعته أيضاً الخروج والتمتع بالعطلة الصيفية عندما يأخذ إجازة من عمله أو حين ينتهي دوامه.

والدته السيدة رجاء وهي أم لثلاثة أبناء، كانت ترفض فكرة عمل أبنائها بمختلف أعمارهم ومستوياتهم في العطلة الصيفية قبيل إنهائهم دراستهم، وذلك خوفاً من أن يغريهم المال والعمل ويمنعهم من متابعة دراستهم، لكن بعد جهد، تمكن خضر من إقناعها بأنه سيعمل في مهني في شارع الحمراء لثلاثة أشهر فقط لا غير، وأنه سيعود بعدها للدراسة، وإن لم يفعل فلتطرده من المنزل، الآن تقول السيدة رجاء إنها فرحة بقرار ابنها، فهي تراه يتحمل المسؤولية ويبنى خبرة مهنية، لا سيما من خلال التعاطي مع الزبائن والتكيف بدوام العمل. وتقول أم خضر، إنها في البدء كانت تفضل ممارسة الشباب هواياتهم أو المشاركة في الأعمال التطوعية لصقل مواهبهم، لكن مع إصرار ابنها، باتت ترى أنه لا ضرر من العمل في العطلة الصيفية، خصوصاً أن ابنها كان محظوظاً كفاية ليجد عملاً مناسباً.

أما الشاب محمد عوضة؛ وهو طالب جامعي، فيقول: «كنت في الأعمار السابقة أستنكر فكرة العمل في الإجازة الصيفية، وأعتبر ذلك من باب المشقة على النفس، ولكن ارتفاع قيمة أقساط الجامعة دفعتني إلى البحث عن عمل للموسم الصيفي فقط، وها أنا أعمل منذ أسبوعين في محل ملابس راقية في شارع الحمراء، والواقع أنه إلى جانب المنفعة المادية، وجدت أن هناك متعة كبيرة في العمل الصيفي، صحيح أنني

عملاً لا شبهة فيه، وهنا يأتي دور الأسرة الرقابية من خلال التأكد من العمل، لأن إهمال هذا الأمر وترك الطالب يخوض أي عمل دون التأكد من طبيعة هذا العمل، أمر من شأنه أن يكون له تبعات سيئة على الطالب، وقد يكون سبباً في انحرافه، وبهذا لم تتحقق الفائدة المرجوة من العمل، بل يكون العمل نفسه مشكلة كبيرة بالنسبة له.

ومن المعروف أن العمل في هذه الفترة يعتبر ظاهرة تسد حاجات سوق العمل، وتعود بالإيجابيات على النشاط الاقتصادي، وفي السياق، يرى خبراء اقتصاديون أن عمل الشباب في الفترة الصيفية سلوك راق يضيء الحيوية على المجتمع والشباب ويطور من خبراتهم ويجعلهم أكثر تلاؤماً مع سوق العمل، بالإضافة إلى مقارنة علاقة الشباب مع المجتمع، فالعمل في العطلة الصيفية يؤدي إلى تطور مفهوم اندماج الشباب في المجتمع، ويساهم في إثراء احتياجات المجتمع من المهن والوظائف، بالإضافة إلى خلق حوار وتناغم بين المجتمع والشباب، فضلاً عن ذلك يمكن الاستفادة منه مستقبلاً عن طريق البدء في مشاريع ريادية تبدأ صغيرة ثم متوسطة إلى أن تصبح مشاريع تعود إيجاباً على الفرد والمجتمع. من هنا، يؤكد الخبراء ضرورة تطوير مناهج التدريس وإيجاد مساحات تدريبية يخرج فيها الطالب إلى سوق العمل، بالإضافة إلى الحوار بين المدرسة والمجتمع لتطبيق دراستهم بشكل عملي.

هبة صيداني

الشابة مريم سري الدين؛ التي تعمل في إحدى بوتيكات فردان، تعتبر أنه على الشباب العمل واستثمار أوقاتهم، سواء في العطلة الصيفية أو في أي وقت، لأن الانخراط في سوق العمل يؤدي إلى الدخول في مسرح الحياة وتحقيق الهوية، مشيرة إلى أن نسبة العمل في العطلة الصيفية مرتفعة جداً في بيروت بسبب حاجة الشباب إلى المال واعتياده على العمل كذلك، فالأعمال التي توفرها العطل جزئية وموسمية وتناسب الشبان الذين يرغبون في العمل والاستمتاع بالعطلة الصيفية في آن.

في هذا السياق، يرى الطب النفسي أن انضمام طلاب الجامعات والمدارس إلى طابور العاملين واقتحامهم سوق العمل في سن مبكرة، هو ظاهرة صحية ومؤشر إيجابي لا بد من تشجيعه والإشادة به لما ينطوي عليه من إيجابيات تشمل الطالب والمجتمع معاً بالنسبة للطالب، فبجانب ما يحققه العمل له من مكاسب مادية، فهناك مكاسب أخرى لا تقل أهمية، منها إكسابه مهارات التعامل مع الآخر، مما يمكنه من القدرة على مواجهة الحياة بجانب إكسابه قيماً سامية مثل قيم الاعتماد على النفس، مما يعزز ثقة هؤلاء الشباب بأنفسهم فضلاً عن تعليمهم مهارات الانضباط والالتزام، وكل ذلك يصب في مصلحة الطالب العامل.

ومن ثم يكون التوجه نحو العمل في العطلة واحداً من التوجهات الإيجابية التي يجب تشجيعها، ولكن مع الأخذ في الاعتبار عدة أمور، أولها أن يكون العمل الذي يقدمه الطالب

أتعب في الكثير من الأحيان، لكنني كوّنت الكثير من الصداقات والمعارف وخبرة لا بأس بها.

أما محمد زعرور؛ وهو طالب أنهى سنته الجامعية الأولى، فقال: «لا أخيل الإجازة الصيفية من دون عمل، على الرغم من أنني أعمل مع والدي في مهنة مجهددة إلى حد كبير وهي «مبلط سيراميك» وهي مهنة ورثتها وأتقنتها وأستطيع من خلالها تلبية كل متطلباتي، ولا أجد حرجاً في ممارستها بعد التخرج، إذا تعثر حصولي على وظيفة مناسبة.»



## عربي

على وقع المفاوضات..  
الكيان يفرض وقائعهعودة إلى حديث المصالحة..  
كلام في الوقت الضائع

بالتزامن مع التصريحات التي أدلى بها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس حول المفاوضات، مجدداً أنها ستبدأ مع الجانب «الإسرائيلي» في الرابع عشر من آب الجاري، أعلن كل من وزير الاستيطان في حكومة نتانياهو؛ أوري أرئيل، من حزب البيت اليهودي المتطرف، ورئيس بلدية القدس المحتلة؛ نير براكات، الاحتفال بوضع حجر الأساس للحج الاستيطاني الجديد الذي سيقام على أطراف حي جبل المكبر، بعد أن حصلت الشركة المنفذة للمشروع على التصاريح والتراخيص اللازمة بعد تأجيل دام منذ العام 2010، بسبب ما سمته صحيفة هآرتس «الأوضاع السياسية».

الملاحظ منذ الإعلان عن الاتفاق على استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، أن حركة الاستيطان في الضفة والقدس أخذت بالتصاعد غير الطبيعي، في مشهد كأنه يوحي للمتابعين والمراقبين أن وقف أو تجميد الاستيطان لم يكن من ضمن الشروط التي أعلنتها السلطة الفلسطينية ومفاوضوها لاستئناف المفاوضات مع الجانب «الإسرائيلي» المتوقعة منذ العام 2010.

وفي خطوة ذات دلالات خطيرة، فقط صرح وزير الاقتصاد «الإسرائيلي»؛ مفتالي بينيت، أن هدف الاستيطان الأكبر في المرحلة المقبلة هو القدس، التي بدأت بلدية الاحتلال فيها بمنح عطاءات لبناء مئات الوحدات الاستيطانية في جبل المكبر وجبل أبو غنيم، وفي مناطق متفرقة منها، مضافاً إلى ذلك التحضير من أجل الشروع بوضع اليد على أملاك الغائبين، والعمل على سحب بطاقات الهوية من المقدسين واستبدالها ببطاقة الإقامة المؤقتة لمدة عشر سنوات، وهذا ما يفسر ما ذهبت إليه صحيفة «هآرتس» في فحص أجرته في السنوات الأخيرة، حيث تبين من خلاله أن الحكومة «الإسرائيلية» قد حولت مئات الملايين من الشواكل لدوائر الاستيطان من خارج الميزانية المقررة، ففي العام 2012 أقرت لدائرة الاستيطان ميزانية 60.3 مليون شيكل، لكن الاتفاق الفعلي بلغ 272 شيكل، وبذلك تضاعفت الميزانية المقررة لترميم البنى التحتية في المستوطنات من 4 مليون شيكل إلى 49 مليون شيكل، والأعمال الاجتماعية في المستوطنات تطورت من 2.2 مليون إلى 2.9 مليون شيكل، وبالتالي فإن ما أعلنته ما تسمى «منظمة السلام الآن الإسرائيلية» من أن نسبة إطلاق عمليات البناء في مستوطنات الضفة الغربية خلال الفصل الأول من العام الجاري 2013 هي الأعلى منذ 7 سنوات، يظهر مدى شراسة الهجمة الاستيطانية التهويدية للأراضي الفلسطينية، في سياق يؤكد أن حكومة الكيان «الإسرائيلي» وعلى رغم من موافقتها العلنية على استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، إلا أنها ماضية بحسم معركة السيطرة على الأراضي الفلسطينية، سواء من خلال التوصل لاتفاقات جديدة (أوسلو2)، أو من دون ذلك.

نتانياهو وخلفه الإدارة الأميركية يستعجلان التوصل إلى اتفاق نهائي مع الجانب الفلسطيني، مستفيدين من الأوضاع التي تعيشها المنطقة، حيث الحروب والأحداث تصف بالعديد من الدول فيها، لا سيما في سورية والعراق ومصر، وهذا ما صرح به الوزير جون كيري من أن عناوين الحل النهائي (الحدود واللجوء والقدس) ستوضع على طاولة المفاوضات، إلا أن المسألة الأكثر إلحاحاً أمام قادة الكيان «الإسرائيلي» هي حسم المعركة الديمغرافية مع الفلسطينيين، لأنها تشكل بالنسبة إليهم تهديداً دائماً، فعندما تعلن دائرة الإحصاء المركزي في الكيان أن عدد السكان في الأراضي الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الأردن بلغ 12 مليوناً، وهي المرة الأولى التي يتم فيها الاعتراف بأن عدد اليهود هو (5.9 مليون نسمة)، أما غير اليهود فهم (6.1 مليون نسمة)، وهذا ما دفع نتانياهو القول لحكومته إن عدد الفلسطينيين بين البحر والنهر ليس ذا أهمية، لكن «الأهم هو الحفاظ على غالبية يهودية صلبة داخل دولة إسرائيل»، بمعنى إخلاء أراضي الكيان من غير السكان اليهود، وهو يكمن سر إصرار قادة الكيان على ما بات يعرف بتبادل الأراضي، وأيضاً تنفيذ مشروع «برافر»، والسعي الحثيث إلى «أسرلة» أراضي العام 1948، عبر فرض العديد من القوانين والمشاريع الاقتصادية ومصادرة الأراضي، وتغيير الأسماء العربية إلى أسماء عبرية، وصولاً للمس بقانون انتخابات في الكنيست لجهة نسبة الحسم لحرم المرشح الفلسطيني من فرصة الفوز..

أمام هذا المشهد، ما تزال السلطة برئيسها ومفاوضيها مصرين على السير في طريق الرهان على مفاوضات قد أسقطت من يد الفلسطينيين ما يزيد على 80% من أرضهم التاريخية بفعل اتفاقات أوسلو عام 1993، واليوم مع استئناف المفاوضات المقرر تنويعها باتفاقات أوسلو 2، الأمر الذي سيشرع الأبواب أمام الكيان في حسم معركته التاريخية بإعلانه دولة يهودية.

رامز مصطفى

تركت التطورات التي أعقبت التحرك الشعبي واسع النطاق في مصر، يوم الثلاثاء من حزيران/ يونيو الماضي، وعزل الرئيس المصري محمد مرسي، والأزمة المستمرة في مصر، آثاراً بيئية على الوضع الفلسطيني، فعدا الإجراءات التي جرى تطبيقها من قبل السلطات المصرية تجاه قطاع غزة، والحملة الإعلامية الشرسة التي تشنها وسائل الإعلام المصرية الحكومية والخاصة، على الفلسطينيين عموماً، وحركة حماس خصوصاً، تراجع بشكل كبير منسوب الاهتمام المصري الرسمي، بالملف الذي تابعه المصريون خلال السنوات القليلة الماضية، أي ملف المصالحة الفلسطينية.

هذا التراجع يبدو طبيعياً ومفهوماً، فحجم الانشغال المصري بالأزمة الداخلية كبير جداً، خصوصاً مع إصرار جماعة الإخوان المسلمين، وأحزاب إسلامية أخرى على التصعيد، واستمرار الاعتصامات حتى عودة الرئيس المعزول، كما لا يبدو منطقياً أن يتحدث المصريون الآن عن مصالحة فلسطينية - فلسطينية بينما هم يدعون إلى حوار مصري - مصري، ومصالحة بين المصريين أنفسهم، ولا يترك الهجوم الإعلامي الشرس والقاسي على الفلسطينيين ودورهم (الجاري الحديث عنه) في الاشتباك المصري الداخلي، مجالاً لإطلاق مبادرة تجمع بين حماس وفتح في القاهرة.

وبحسب مصادر فلسطينية متابعه، فإن الفلسطينيين يبدون حرصاً على علاقة وثيقة مع العاصمة المصرية، ويتطلعون إلى أن تعيد السلطات في القاهرة، ملف المصالحة إلى جدول أعمالها، فمن شأن هذا بالنسبة لحماس (التي يأخذ بعض إعلامها موقفاً منحازاً بقوة لمحمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين) أن يفتح قنوات اتصال جديدة مع المصريين، ويمثل نضياً عملياً للاتهامات الموجهة للحركة بالتورط المباشر في الأحداث المصرية، أما السلطة الفلسطينية فترى من جانبها أن الحكومة المصرية الجديدة لن تكون منحازة لحماس، وربما تتمكن في الظروف القائمة من تحصيل مصالحة وفق الأجندة الفتاوية، بحسب تلك المصادر، والتي تعزز وجهة نظرها بالإشارة إلى أن الحديث المتجدد عن المصالحة جاء من جانب حماس، وفي هذا الوقت بالذات الذي تندفع فيه السلطة إلى المفاوضات، التي تعتبرها الحركة تراجعاً أمام الضغوط الأميركية والصهيونية، وتقليلاً لحقوق الشعب الفلسطيني.

## دعوة.. ومبادرة

عضو المكتب السياسي لحماس، موسى أبو مرزوق، أكد أن المصالحة الوطنية الفلسطينية ممر إجباري لا بد من إنجازها وإن كان الحديث عنه يزعج الكثيرين، معتبراً أن المصالحة وإنهاء الانقسام مصلحة مطلقة لحماس والشعب الفلسطيني، ومشيراً إلى أن قيادات حركة «فتح» يكثرون الحديث عن ورقة 14-5 واستحقاق 14-8، وكأنه لا يوجد في الورقة إلا بند إصدار المرسوم بتشكيل الحكومة والانتخابات. وقال: «ألخص اتفاق (14-5) بنقاط حتى يتبين الجميع أين الخلل؛ توافق الطرفان على



احتجاجات في غزة تطالب بإنهاء الانقسام

المكتب السياسي لحماس، لا يذكر شيئاً عن الظروف المحيطة بالراعي الأساسي للمصالحة، وفي هذا دعوة واضحة لأن يبادر الفلسطينيون إلى فرض ملف المصالحة على الأجندة المصرية المزدحمة.

وكان لافتاً للانتباه ما نشرته مواقع الكترونية فلسطينية عديدة، ونقلها عما وصفته بمصادر مطلعة، عن مبادرة جديدة لاستئناف جلسات المصالحة بين حركتي فتح وحماس، تقودها شخصيات وطنية فلسطينية بتأييد من دول عربية وجهات رسمية فلسطينية، بدأت تطرح على قيادتي حركتي فتح وحماس لاستئناف جلسات المصالحة مباشرة بعد انتهاء عطلة عيد القطر.

وبحسب المصادر، تنص المبادرة كمبدأ رئيسي لاستئناف جلسات المصالحة على ضرورة وقف الترشق الإعلامي بين حركتي فتح وحماس، والعودة لاستئناف جلسات المصالحة التي من المفترض أن يتم الحديث فيها عن آليات تشكيل حكومة الوفاق الوطني التي ستكون برئاسة الرئيس أبو مازن.

وتقول المصادر الإعلامية الفلسطينية إن المبادرة لاقت ترحيباً من الجانبين، وتتوقع أن يتم الإعلان عن استئناف الحوار بين الحركتين خلال الأيام القليلة المقبلة، مضيفة أن الرئيس أبو مازن ينوي إعلان موعد للانتخابات العامة الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، لتجري بداية العام القادم طبقاً لاتفاقات المصالحة التي وقعتها الحركتان في القاهرة مؤخراً.

## مؤشرات متناقضة

في الواقع، لم يصدر أي رد فعل من السلطة الفلسطينية على دعوة د. موسى أبو مرزوق، كما أن مصادر السلطة لم تصدر تعقيباً رسمياً، حول ما تردد عن مبادرة الشخصيات المستقلة، وشهدت الأيام القليلة الماضية تراشقاً كلامياً قاسياً بين طرفي الانقسام الفلسطيني.

أن يكون في حالة انعقاد دائم حتى تشكيل حكومة الوفاق الوطني وتحديد موعد الانتخابات، وتقديم الصيغة النهائية لقانون الانتخابات في المجلس الوطني، لأنه لا يمكن إجراء انتخابات بلا قانون، والتوافق وإصدار مرسوم بتشكيل لجنة انتخابات المجلس الوطني خلال أسبوع من إقرار قانون الانتخابات، وإصدار مرسوم بتشكيل محكمة الانتخابات للمجلس الوطني بألية انتخابات المجلس التشريعي نفسها، وبدء التشاور بتاريخ (14-6) على تشكيل الحكومة ويتم الانتهاء من التشكيل خلال 3 شهور إلى (14-8)، بعدها يصدر الرئيس محمود عباس مرسوماً بالتشكيل ومرسوماً بتحديد موعد الانتخابات بعد 3 شهور، ويصدر الرئيس مرسوماً بدعوة المجلس التشريعي بعد أسبوع من أداء الحكومة الفلسطينية الجديدة، والعمل على توفير التمويل اللازم لعمل المصالحة المجتمعية، ودعوة لجنة الحريات للانتقاد خلال 15 يوماً.

وأعرب أبو مرزوق عن أسفه لعدم إنجاز هذه المهام، وقال: «ما الذي تحقق من ذلك كله ومن المسؤول عن عدم التنفيذ؟ وهذه هي الأسئلة المحددة: هل نحن في حالة اجتماع دائم؟ هل قدمت صيغة قانونية محددة إلى ل.ت من اللجنة المشكلة من المجلس الوطني؟ أين مرسوم لجنة الانتخابات المركزية للمجلس الوطني؟ هل بدأنا التشاور لتشكيل الحكومة خلال الفترة السابقة؟ هل تم العمل على توفير التمويل اللازم للمصالحة المجتمعية؟ اجتمعت لجنة الحريات وتم الاتفاق على 15 بنداً، ما الذي تحقق منها؟ وأضاف: «نحن حقيقة نريد المصالحة؛ ولكن المصالحة لا تتحقق بطرف واحد».

تصريحات القيادي في حماس وردت على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وهو فيها يحمل الطرف الفلسطيني الآخر المسؤولية عن عرقلة إجراءات المصالحة، ويمكن أن نلاحظ ببساطة أن عضو

## ثلاث سنوات على تعديلات العمل والضمان الخاصة بالفلسطينيين إنجاز إنساني.. بلا تطبيق

لقد وحد الفلسطينيون موقفهم من المطالب التي تحقق بعضها جزئياً، وما زال مقترحهم هو العامل الموحد لكل فئاتهم، وينص أن تكون المطالب هادفة إلى إعفاء اللاجئين الفلسطينيين المسجلين رسمياً في سجلات وزارة الداخلية من الاستحصال على إجازة عمل، واستفادة اللاجئين الفلسطينيين المسجلين رسمياً في سجلات وزارة الداخلية من جميع أحكام قانون العمل وسائر الأحكام القانونية التي ترعى عمل اللبنانيين، واستكمال ذلك بمشاريع قوانين للحقوق الأساسية الأخرى، مثل حق الملكية، والتعليم، والصحة، وإنشاء المؤسسات.. وغيرها، بالإضافة إلى إلغاء جميع النصوص المخالفة للقوانين المعبرة عن هذه الأهداف أو المتعارضة مع أحكامها.

لكن، إذا أردنا التفكير بشكل عملي وشفاف و"استنباط" الأسباب والنتائج، فإن كل الضغوط المذكورة أنشأت دوراً في كسر الحاجز الجليدي تجاه الحقوق الإنسانية للفلسطينيين، ويبقى أبرز أسباب ذلك التعديل هو استحقاق مجلس حقوق الإنسان الدوري كل أربع سنوات، وقد كان لبنان في العام 2010 يتحضر لإرسال تقريره إلى المجلس لمناقشته، مما دفع بعدد من الأطراف اللبنانية إلى الدفع بهذه التعديلات لتأخذ حيزاً في ذلك التقرير، وبالتالي تحسين صورة الوضع الإنساني في هذا البلد، وهكذا كان، ومن المؤسف أن الأمور لم تأخذ مسارها القانوني لاحقاً، وبقيت تلك التعديلات حبراً على ورق.

اليوم يتحضر لبنان مجدداً لإرسال تقرير المراجعة في العام 2014، فكيف سيقدم المعنيون الإنجازات في تقاريرهم؟ وهل هناك خطوات حقوقية إضافية لإنصاف الفلسطينيين؟

سامر السيلوي

كذلك دفعت الفصائل الفلسطينية جميعها بكل قوتها للضغط بهذا الاتجاه، بالإضافة إلى بعض الأحزاب اللبنانية، وهذا يستدعي أن تعود لتنشيط واستقطاب المزيد من المؤسسات والقوى والأحزاب اللبنانية، خصوصاً أن التجربة الأولى برهنت إمكانية بلوغ صيغ تمنع أي تحقيق لمخاوف التوطين، الذي كان أحد الأسباب والأعداء للتردد لدى البعض والتهرب لدى البعض الآخر، فالتجربة أُنعت الجميع أن منح الحقوق الأساسية لا يؤثر سلباً، ولا يضعف التمسك بحق العودة للاجئين إلى ديارهم.

وكذلك أثبتت التجربة أن الخطوة اللبنانية لم تؤد إلى إلغاء مسؤولية وكالة الفوت (الأونروا)، ولم تزد أي عبء على لبنان، ولم تلق بمسؤولية اللاجئين على الدولة اللبنانية، كما أظهر التعاطي الجاد من قبل الأحزاب اللبنانية، ومن مواقع مختلفة، عبر الكتل النيابية أن التصدي لنقاش حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان معناه استبعاد فكرة تهجيرهم عبر الخنق الاقتصادي والاجتماعي، وسقوط فكرة محاولات بعثرتهم وتشيتتهم في دول العالم، وتضافر الجميع وإن بشكل أولي، لبنانيين وفلسطينيين، لمواجهة العمل المشترك في سبيل حق العودة.

وقد أظهرت المداولات للمشاريع المقدمة من أكثر من طرف حينها، أن اعتبارات معينة كانت خلافية، قد جرى التوافق عليها سواء علناً أو ضمناً، فاللاجئ الفلسطيني في لبنان ليس أجنبياً كغيره، ولبنان بإمكانه إيجاد صيغة قانونية خاصة به، لا تخضعه للقوانين الأخرى التي تنظم إقامة وعمل وحقوق وواجبات الأجنبي بشكل عام، وإن ذلك يفرض على لبنان معاملتهم أسوة بالمواطنين اللبنانيين، رغم عدم اكتمال وعي ضرورة الإقرار بذلك لدى بعض النواب والأحزاب، بما يعتبر إجراء أقل، وهو انتهاك لالتزامات لبنان وفقاً للقانون الدولي.

ثلاث سنوات مرت على الخطوة التاريخية لمجلس النواب اللبناني، بإفراجه عن بعض الحقوق الإنسانية للفلسطينيين في لبنان، لكن تلك الخطوة اعتبرت ناقصة لعدم دخولها حيز التنفيذ بالشكل المناسب لغاية اليوم، فهل سيتحقق شيء في هذا العام باعتبار أن لبنان يتحضر لاستحقاق التقرير الدوري الشامل الخاص بحقوق الإنسان! استبشر الفلسطينيون خيراً بعد إقرار مجلس النواب اللبناني تعديلات معينة على حق العمل والضمان الاجتماعي في 10 آب 2010، بهدف إيجاد تسهيلات للفلسطينيين في العمل، لكن منذ ذلك التعديل القانوني لم يجد الطريق التطبيقي له لغاية الآن، ولم يلمس أن الحكومة اللبنانية كانت جادة في مساعيها لإقرار الحقوق الإنسانية، حيث إنه في الواقع التطبيقي لم يتغير شيء على مستوى الارتقاء بالحالة الفلسطينية إلى درجات أفضل في معدلات الفقر والبطالة، وهذا ما أكدته أكثر من دراسة أكاديمية خلال السنوات الماضية.

وما توصل مجلس النواب اللبناني إليه يومها، وإن كان يشكل خطوة محدودة في الاتجاه الصحيح، يبقى منقوصاً، ولا يستجيب للحد الأدنى من الحقوق الإنسانية التي يطالب بها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، ومن بينها حق تملك شقة سكن، وإلغاء إجازة عمل، والحق في ممارسة المهن الحرة كالطب والمحاماة، والصيدلة والهندسة وغيرها، وحق العامل في الاستفادة من صندوق الضمان الاجتماعي بشكل كامل، أسوة بأخيه العامل اللبناني، دون أن يمس ذلك حقه في الاستفادة من خدمات الأونروا.

ولا شك أن الأطراف التي شاركت في الوصول إلى هذه التعديلات كانت قد بذلت جهوداً كبيرة خلال فترة زمنية مديدة لأكثر من عشرين عاماً، لا سيما المنظمات غير الحكومية اللبنانية والفلسطينية والإقليمية والدولية،

ففي غزة، حذر صلاح البردويل؛ الناطق الرسمي باسم «حماس»، أجهزة حركة فتح من استمرارها في تزويد وسائل الإعلام المصرية بمزيد من الوثائق المزورة، مشيرة إلى أن تمادي فتح في ذلك «يدفعنا إلى كشف المزيد من فضائحهم على الملأ»، وقال البردويل تعقيباً على ما نشرته صحف مصرية مما وصفه بالوثائق المفبركة: «استمراراً لسلسلة الفبركة الإعلامية الذي تنفذه الخلية الأمنية الإعلامية، وانتقاماً لنفسها مما لحق لها من فضائح، عمدت أجهزة فتح إلى تزويد وسائل الإعلام المصرية بمزيد من الوثائق المزورة المفبركة التي تهيج الرأي العام المصري ضد المقاومة، وضد أبناء الشعب الفلسطيني في غزة».

وأضاف: «نشرت بعض وسائل إعلام مصرية بيانين مفبركين منسوبين إلى كتائب القسام يفهم منهما تدخل كتائب القسام في الشأن الداخلي المصري، وهذا هو فحوى كل الفبركات السابقة نفسها، والهدف من وراءه دق الأسافين بين حماس والمقاومة وغزة من جهة، وبين الشعب المصري وجيشه وأمنه من جهة أخرى، وهم يعتقدون أنهم بذلك يستطيعون تمرير مؤامراتهم لتصفية القضية الفلسطينية من خلال المفاوضات القائمة الآن، والمرفوضة بالأغلبية الساحقة من طرف الشعب الفلسطيني وفصائله».

وفيما جددت حماس نقدها اللاذع للمفاوضات بين السلطة وحكومة الاحتلال، جددت اتهامها الأجهزة الأمنية الفلسطينية باعتقال 3 من عناصرها في الضفة الغربية، وقالت الحركة في بيان، إن الأجهزة الأمنية استقبلت أيام عيد الفطر المبارك، باعتقال 3 من أبناء الحركة في الخليل ورام الله، بينهم اثنان تم اعتقالهما فور الإفراج عنهما من سجونهما.

في الجهة المقابلة، أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة فتح؛ ماجد أبو شمالة، أن قوة من أمن حكومة غزة دهمت منزل المحامي خليل أبو حسنة؛ مدير مكتبه والمدير التنفيذي للجنة الوطنية الإسلامية للتنمية والتكافل الاجتماعي، وقال: إن المداهمة تمت على خلفية نشاط خيرى إنساني لأبو حسنة يقوم به لمساعدة المحتاجين من الحالات الخاصة والمعوقين والأيتام والأسرى، من خلال اللجنة الوطنية الإسلامية. وقالت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية «وفا»، إن أجهزة أمن حكومة غزة اختطفت واعتقلت عبد العزيز المقادمة؛ عضو قيادة إقليم حركة فتح شمال قطاع غزة، والكادر عبد الجواد زيادة من منزلها في جباليا.

في سياق مواز، صرح أمين مقبول؛ أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، بأن وفداً من الحركة سيتوجه من الضفة الغربية إلى قطاع غزة خلال أيام في إطار جهود تحقيق المصالحة الفلسطينية، وأشار مقبول، إلى أن عدداً من أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري لحركة فتح سيتوجهون إلى قطاع غزة، بهدف التواصل مع كل القوى والفصائل الفلسطينية في القطاع ومناقشة كافة الموضوعات المتعلقة بتحقيق المصالحة الفلسطينية، موضحاً أن الزيارة ستتم خلال الأيام القليلة القادمة عبر معبر بيت حانون، ومشيراً إلى أن هذه الزيارة ليست الأولى لوفد من حركة فتح إلى قطاع غزة.

القيادي في فتح أشار إلى إمكانية عقد لقاءات مع حركة حماس، والبحث في ملف المصالحة وموعد تشكيل الحكومة المتفق عليه، إضافة إلى العديد من الموضوعات، ومن بينها الاتهامات المتبادلة بين الحركتين في وسائل الإعلام والوثائق التي نشرتها حركة حماس مؤخراً، وتعلق بحسب ما تقول حماس، بدور أجهزة السلطة الأمنية في التحريض على الحركة في مصر.

هذا عند الفلسطينيين، فهل في القاهرة من يسمع هذه الأيام؟ قيادي فلسطيني يجيب على التساؤل بالقول: لقد أضع طرفاً الانقسام فرصاً كثيرة، ولا أظن أن هناك من يريد أن يكرر مشاهد جديدة في المسرحية المستمرة منذ سنوات.

عبد الرحمن ناصر



ثلاث سنوات لم يتغير شيء

# «الثورات العربية».. وصعود نجم الأكراد



صنفت ضمن أفضل 10 مدن في منطقة الشرق الأوسط في مجال الاستثمار والإعمار. في ظل هذه الأجواء، تنادت قيادات كردية لعقد أول مؤتمر قومي لعموم أكراد الشرق الأوسط، واتفقت اللجنة التحضيرية التي شكلت من ممثلي أحزاب كردستانية مختلفة مبدئياً على عقد المؤتمر في أربيل في أيلول، وأعلن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أن الغرض من المؤتمر القومي الكردي هو التوصل إلى استراتيجية كردية مشتركة.

## المستفيد الأكبر

برأي الكثير من المراقبين السياسيين، يظل الأكراد الطرف المستفيد من الفوضى التي خلفتها ثورات «الربيع العربي»، ويطمح الأكراد بأن تؤدي جهودهم إلى إقامة دولتهم الكردية التي وعدهم بها المنتصرون في الحرب العالمية الأولى، ثم تراجعوا عنهم ورسموا خريطة جديدة للمنطقة على أنقاض الامبراطورية العثمانية، مما ترك أثراً سلباً في نفوس الأكراد الذين شعروا بحس الخيانة، وفي الوضع الحالي لا يتجاوز طموح الأكراد إقامة حكم ذاتي ضمن

الدول الموجودين فيها. اليوم، يستعد إقليم كردستان العراق لاستضافة مؤتمر عام تحضره أحزاب سياسية كردية من العراق وسورية وإيران وتركيا، قدرت بنحو 39 حزباً وحركة سياسية واجتماعية تمثل أكراد هذه الدول، وقد عقدت الكثير من الاجتماعات للإعداد لمؤتمر قومي للأكراد لوضع اللبسات الأخيرة على مشروع الدولة الكردية المستقلة، بمساندة دولية وغياب الرفض الإقليمي.

في حين جلبت الثورات العربية حالات كثيرة من الانقسامات والتصدعات إلى الواجهة في المجتمعات العربية، ففي الحالة الكردية، كان من الممكن ملاحظة العكس تماماً، حيث برزت درجات عالية من التوحد بين مختلف الفصائل الكردية، رغم وجود بعض الخلافات والفوارق في وجهات النظر. وعلى الرغم من حقيقة أن الأكراد يعيشون في أربع دول مختلفة، هي العراق وسورية وإيران وتركيا، إلا أن ما يجمعهم أكثر بكثير مما يفرقهم، وقد توصلوا إلى فهم ذلك منذ بداية «الربيع العربي».

لقد ألهمت ثورات «الربيع العربي» الأكراد على توزيعهم الجغرافي بعهد جديد يحمل معه الآمال بتحقيق مطالبهم وحقوقهم القومية بعد عقود من المطالبات، ومن الواضح أن مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان يتطلع إلى جعل أربيل المفتاح المركزي لحل القضية الكردية في المنطقة، كما برز خلال زيارته الأخيرة إلى تركيا ومن قبل استضافته مؤتمراً لأكراد سورية في أربيل التي تستعد لعقد مؤتمر قومي شامل للأكراد في العالم خلال شهر.

ولعل حقيقة أن الحكومة الإقليمية الكردية تبقى كجزيرة للاستقرار والازدهار، جعلها تكسب شرعية كبرى في العالم، لا سيما في ظل التغييرات التي عصفت بالمنطقة والتي كانت لمصلحة الأكراد بشكل أو بآخر، لقد تمكن كرد سورية لأول مرة منذ عقود من أن يقيموا إدارة ذاتية في شمال شرق سورية ذي الأغلبية الكردية، بعدما منحهم الرئيس السوري بشار الأسد امتيازات كثيرة، وسمح لهم بإدارة مناطقهم بعد تطهيرها من العناصر المسلحة، ويعد الأكراد أكبر أقلية عرقية في سورية، وهم يمثلون أكثر من 10 في المئة من 23 مليون نسمة في البلاد، ويتركز وجودهم في

وأن دول وقوى المنطقة أكثر الناس إدراكاً لهذه الحقيقة.

وتأتي هذه الخطوة لتعزيز دور بارزاني وتطلعاته لإعلان دولة كردستان الكبرى، خصوصاً أنه لطالما نادى بحق تقرير المصير للأكراد، حيث لعب دوراً فاعلاً في توحيد أو تقارب القوى الكردية في سورية، مثلما دافع عن حقوق أشقائه في تركيا، مما من شأنه تجديد التطلعات الكردية في إنشاء دولة كردستان الكبرى وتحقيق حلم والده الزعيم الكردي الراحل الملا مصطفى بارزاني، الذي كان أحد عرابي تأسيس جمهورية مهاباد الكردية عام 1945.

والواقع أن الأكراد السوريين، بدعم من الإقليم، وبرعاية دولية، وغض نظر من أنقرة ودمشق أيضاً، استطاعوا السيطرة عسكرياً على معظم المناطق، حيث يشكلون الأكثرية، وبدأوا العمل لتشكيل إدارة ذاتية مستقلة عن دمشق، قد تكون نواة حكومة ذاتية، إذ إن الرئيس السوري بشار الأسد منح الأكراد الكثير من الامتيازات، وهو ما أثار غضب تركيا التي أعطى برلمانها الجيش حرية التحرك خارج البلاد إذا استدعى الأمر، والمعنى بذلك التحرك ضد أكراد سورية إن استدعى الأمر.

بالعودة إلى المؤتمر، فمن المتوقع أنه سيناقش أوضاع القومية الكردية في تركيا وسورية وإيران، وإمكان الحصول على حكم ذاتي في كل منها، على غرار الحكم الذاتي

ويقول مراقبون لتطورات المشهد الكردي في الفترة الأخيرة، إن خروج الأمور عن السيطرة في المنطقة، وتنوع جبهات القتال فيها، أعطى الأكراد متنفساً إضافياً عزز من رغبتهم في توظيف المناخات الجيدة لتحقيق حلم طال أمده، حسب تعبیر المراقبين، الذين لا يخفون قناعتهم بإمكانية جمع الفرقاء على طاولة حوار لجس النبض، لكن سيكون من الصعب التفاهم على توزيع مراكز النفوذ، خصوصاً القرار الرئاسي.

وقد أكدت المصادر التزام البارزاني بتقديم كل أشكال الدعم المادي والمعنوي من أجل تمرير مشروع تقرير المصير، واعتبار العلاقات السياسية أمراً ثانوياً بالنسبة لتحقيق حلم الدولة، بحيث يكون التوجه من أيلول المقبل صوب توحيد وجهات النظر قومياً، على أن يتكفل بارزاني بتوفير الدعم اللوجستي بالاستفادة من نهضة اقتصادية في أربيل وميزانية كبيرة داخل الإقليم، إضافة إلى تحالفات محورية مع قوى مؤثرة في صناعة القرار الإقليمي، لذلك تحدث البارزاني بلغة قائد الدولة الجديدة بقوله «نحن لا نود أن نعادي أي شعب أو دولة جارة أو دول المنطقة، بل نريد أن ننهي العداوة إلى الأبد ونتوصل إلى اتفاق كامل وحل سلمي وعادل للقضية الكردية، فنحن نعيش عصراً مغايراً، حيث لا يستطيع أحد أن يواجه الأكراد بقوة السلاح أو الإلغاء



## امتيازات عديدة

قام نظام الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد بإعطاء الجنسية السورية لمئات الآلاف من الأكراد التي انتزعت منهم في الستينات، وقدر عدد المستفيدين بالجنسية بـ 60 ألف شخص، كما أذن للأكراد بحق استعمال لغتهم وممارسة ثقافتهم، وقام الجيش السوري بالانسحاب كلياً من المناطق الكردية شمال سورية مثل مدن ديريك وكوباني وعفرين، التي أصبحت منذ ذلك الحين تحت تصرف حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي يقوم بالتسيير الإداري للمناطق ذات الأغلبية الكردية، بينما تتكفل لجان الحماية الشعبية بالأمن.

ولطالما ساند النظام السوري حزب العمال الكردستاني الذي يعيش منذ 1984 حرباً مع النظام التركي للحصول على حقوقه، وقد عاش زعيم الحزب الكردستاني عبد الله أوجلان 25 سنة في سورية.



وتجدر الإشارة إلى أن التطورات الإقليمية العاصفة قضت على مرحلة استخدام الأنظمة الإقليمية للأكراد بعضهم ضد بعض، كما حصل مراراً في تسعينيات القرن الماضي بين الاتحاد الوطني الكردستاني، والحزب الديمقراطي الكردستاني، وبين الحزبين وحزب العمال الكردستاني، كما أن اختلاف الظروف بين الأجزاء الكردية لم يعد عائقاً في وجه التقارب الكردي - الكردي الحاصل رغم اختلاف الظروف والمعطيات، وعليه يكمن التحدي الأكبر أمام الأكراد في كيفية التوفيق بين مطالبهم القومية والسيادة الوطنية للدول الموجودين فيها، في كيفية تحقيق تطلعاتهم القومية سلمياً دون الصدام مع الأنظمة والشعوب الأخرى، في كيفية جلب اعتراف إقليمي ودولي بكيانهم وتطلعاتهم القومية من دون حروب، في الواقع، إذا كان كسر حاجز الخوف لعب دوراً مهماً في يقظة الشعب الكردي، وإذا كانت التطورات العاصفة فتحت الباب أمام الأكراد لتجاوز خلافاتهم والاتجاه نحو التقارب والوحدة، فإن تطلعاتهم القومية تبدو مناقضة للمنظومة الإقليمية التي تشكلت في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية، كما تبدو أيضاً في الموقع المضاد للهوية الوطنية للدولة الوطنية والقومية التي نشأت في المنطقة عقب هذه الحرب، وفي الحالتين، فإن الحلم الكردي يعني تغيير الخرائط الجغرافية والسياسية، وهو ما لن تقبل به الدول الإقليمية، لا سيما تركيا، وإن أبدت موافقتها على مضمون.

إعداد هناء عليان

والتركية والفارسية، السعي للتوصل إلى حل سلمي للقضية أو القضايا الكردية بعيداً عن سياسة الصدام. في الواقع، من الواضح أن هذا المؤتمر الذي هو أول مؤتمر جامع للأكراد سيكون بمنزلة تأسيس أول مرجعية قومية كردية موحدة على طريق كردستان الكبرى، حيث بات هذا المصطلح يسود الخطاب القومي الكردي، إذ بتنا اليوم أمام مصطلح جنوب كردستان (العراق) وغربها (سورية) وشمالها (تركيا) وشرقها (إيران).

ومن دون شك، لا يمكن النظر إلى توقيت هذا المؤتمر بمعزل عن التطورات العاصفة التي تشهدها المنطقة، والتداعيات المتواصلة لثورات وانتفاضات «الربيع العربي»، لا سيما الأزمة السورية التي أنهت عملياً التحالف الثلاثي السابق (التركي - الإيراني - السوري) ضد قيام أي كيان كردي في المنطقة، نظراً لتداعيات مثل هذا الكيان على مختلف مناطق الوجود الكردي في هذه الدول.

لقد أسفر الربيع العربي ومن قبله سقوط نظام صدام حسين في العراق عن تغييرات كبيرة في توازنات القوة للأكراد الذين أصبحوا لاعباً يحسب لهم الحساب في الصراعات الإقليمية.

وأمام ما يجري في المنطقة، لا تبدو الخلافات والاختلافات الأيديولوجية والسياسية بين الأحزاب الكردستانية قضية أساسية ومعيقة للتقارب الكردي - الكردي، فهذه الأحزاب التي فيها مختلف المشارب السياسية والأيديولوجية، تبدو اليوم أمام مرحلة قومية يجتهد الجميع نفسه مندفعاً إليها من بوابة تحقيق الحلم القومي ووضع الخلافات جانباً.



الحالية أكثر من مشجعة، خصوصاً بعد أن حضرت الأزمات العربية التقارب بين القوى السياسية الكردية وفتحت أفقاً قومياً يوحد الأكراد ويفرض عليهم البحث عن مرجعية قومية بعد أن كانوا مشتتين ومنقسمين وأحياناً متنافسين ومتحاربين.

وفي ظل هذا المناخ الإيجابي كردياً، عقد الاجتماع التحضيري للمؤتمر القومي الكردستاني، وقد ركز الاجتماع على القضايا التالية: ضرورة إيجاد استراتيجية موحدة للقضية الكردية، توحيد الخطاب السياسي الكردي، توطيد العلاقات بين القوى والأحزاب الكردستانية، كيفية التعامل مع أنظمة الدول الموجودة فيها الأكراد، تفعيل النضال السلمي للقضية الكردية، مد جسور التعايش السلمي مع الشعوب العربية

عن العراق، متوخياً استرضاءهم في الداخل لكي يوقع الشرخ بينهم وبين حزب العمال الكردستاني الذي يمثل كابوسه الأول.

في الواقع، لم تكن دعوة رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني إلى عقد مؤتمر قومي كردستاني في أيلول 2013 بمشاركة القوى والأحزاب الكردية في الأجزاء الأربعة ولادة اليوم، حيث سبق أن دعا كل من الرئيس العراقي جلال الطالباني الذي هو في الوقت نفسه الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، وكذلك زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان إلى مثل هذا المؤتمر.

ورغم تلك الدعوات، فإن جملة من الظروف، بعضها كردي محلي وبعضها إقليمي خارجي، حالت دون ذلك في الماضي، بينما تبدو الظروف

في شمال العراق، ولا شك في أنهم سيناقشون وحدة أرضهم، وإمكان توحيدهم مستقبلاً، وهم، وإن طمأنوا الدول التي ينتمون إليها حالياً إلى أنهم يسعون إلى السلام والأمن مع مكوناتها الأخرى، إلا أن مسيرتهم في العراق توشح إلى طموحهم الأكبر المتمثل بالانفصال، فبارزاني نفسه يلوح بالانفصال عن بغداد على الدوام.

لا شك للأكراد حقوق في كل الدول التي ينتمون إليها، مثلهم مثل غيرهم من الإثنيات والطوائف والمذاهب الأخرى، لكن حصولهم على الحكم الذاتي يبقى محل جدل بالنسبة للدول التي يعيشون فيها، وقد ارتكب رئيس الوزراء التركي رجب أردوغان خطأ عندما بدأ يتعامل معهم في العراق كأنهم دولة مستقلة

سورية، وهو ائتلاف يتكون من 16 حزباً كردياً سورياً، وتخشى أنقرة من أن ينتهي الصراع في سورية إلى إقامة دولة كردية على حدودها، الأمر الذي سيضج عندها أكراد تركيا على إعلان الانفصال، للحاق بنظرائهم في كل من العراق وسورية، وحتى لو لم ينجح الأكراد في سورية في نيل حكم ذاتي، فإنهم سيؤمنون الدعم اللوجستي الكبير لحزب العمال الكردستاني، وهو ما يقض مضجع أنقرة.

تعلقاً على هذه الأحداث، حذر رئيس إقليم كردستان؛ مسعود بارزاني، الأكراد السوريين من مغبة الاقتتال الداخلي، ودعاهم إلى التمسك بالخيار السلمي للمطالبة بحقوقهم، وكان بارزاني قد رعا في أربيل اتفاقاً لتقاسم السلطة في المناطق الكردية السورية، بين «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، الذي يعتبر الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، وأقوى حركة كردية على الأرض، المجلس الوطني الكردستاني في

## عربي

تمرد البحرين..  
ثورة شعب ينتصر

المدني الذي دعا له مع سلسلة أنشطة ثورية وجماهيرية، وقد أبدت عدة جهات سياسية مؤثرة تفاعلها مع تمرد البحرين، ومنها التيار الرسالي الذي يعد التيار الثوري الإسلامي الأول في البحرين، كما تفاعل تيار وفاء الإسلامي مع التمرد، أما جمعية الوفاق الإسلامي فقد أعطت إشارات خضراء للتمرد مع إبداء وجهات نظرها في سلمية التحرك، وبالتالي هناك إجماع شعبي عام معارض على مفصلية ذكرى الاستقلال في حركة الثورة من خلال التشجيع العام والخاص للتمرد البحراني.

النظام الخليفي بدوره عاش الهلع وأصيب بالارتباك التام بسبب دعوة التمرد، وبدأت تصريحات المسؤولين تتري للاحقة كل التطورات. من جانبه، أنزل رأس النظام سلسلة مراسم لإخافة الشارع البحراني المتمرد عليه، ابتداء من تغييط العقوبات على الناشطين وعدم التظاهر في العاصمة بالنامة، وليس انتهاء بمحاسبة الوالد على تجاوزات ابنه، الحدث المتكررة بعد ثبوت مشاركته في المسيرات وفعاليات المعارضة. وزير داخلية النظام الخليفي وأركان وزارته باتوا يهددون المعارضة ورموزها في الداخل والخارج بالملاحقة القانونية وحتى عبر الانترنت. بدورها، الدول الغربية الداعمة للنظام،

تعد ذكرى استقلال البحرين في 14 أغسطس من كل عام، المناسبة العزيزة على شعب البحرين، دون النظام الذي يحاول قدر المستطاع إخماع وجودها من الذاكرة، وذلك لأن النظام الخليفي فوجئ برغبة بريطانيا بالانسحاب من مستعمراتها شرق السويس في نهاية الستينات من القرن الماضي.

انزعاج وخوف النظام الخليفي من الاستقلال الحقيقي عن بريطانيا عبر عنه حمد بن عيسى، ديكتاتور البحرين الحالي في زيارته لبريطانيا في مايو 2013، حين قال: «والدي (الحاكم السابق) لطالما تساءل عن سبب انسحاب بريطانيا من الخليج، فلم يطلب أحد منهم ذلك».

شعب البحرين الثائر على النظام الخليفي منذ 14 فبراير 2011، والذي يؤكد قوته وحيوية إصراره وصموده رغم كل المؤامرات الدولية والإقليمية ضده، عاود تجديد ثورته من خلال ذكرى الاستقلال هذه، ودعا شباب البحرين الذي يقود ثورة الشعب إلى «تمرد البحرين» بعد نجاح تمرد مصر، واستلم ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير - التنظيم الميداني الشبابي الأول في البحرين - زمام المبادرة ليطرح عاصفة التمرد التي بدأها بسلسلة أعمال وأنشطة تناسب الساحة البحرانية، تتوج بالعصيان

خصوصاً أميركا وبريطانيا، دخلت في حلبة المواجهة ضد تمرد البحرين، حيث أرسلت الولايات المتحدة حاملة طائراتها تيميتز للبحرين وعلى متنها خمسة آلاف عسكري بتاريخ 9 أغسطس، وبريطانيا هي الأخرى أرسلت خمساً من سفنها الحربية إلى البحرين في 12 أغسطس، وكلا الجهتين تدعيان أن الزيارة اعتيادية وليست مقصودة، ولكن هذه الزيارات العسكرية جاءت قبل أيام من موعد تمرد البحرين، مما لا يحتاج

إلى دليل لارتباطها بالموضوع، ما يعكس أن الغرب يريد تطمين حلفائه الخليفيين أنه يقف معهم في وقت العسرة، وهي مجرد تطمينات فارغة قد تحمل العكس تماماً، فلطالما تحولت القطع البحرية البريطانية إلى وسيلة للتغيير السياسي، وهو ما حصل مع عدة حكام من آل خليفة تم عزلهم بعد تهديدهم بتلك القطع، ومن يقرأ تاريخ البحرين الحديث يدرك ذلك تماماً. أما عن موقف العرب، فاستعز ما

كتبه المناضل والكااتب الأردني علي حتر بقوله: البحرين كانت حدودنا القومية، وكنا نهتف: «شعب واحد لا شعبيين من مراكش للبحرين». في البحرين الآن يسحق أهلنا بقوات ملكية مدعومة بدرع الجزيرة السعودي المسلح أميركياً.. ويتابع حتر بقوله: أهلنا في البحرين في بداية السبعينيات اختاروا الانضمام إلى العرب، وكان بإمكانهم رسمياً اختيار بديل لذلك فلم يفعلوا، ليواجهوا الآن بنسيان الشعب

بين خيارى رجب وبندر وامتداداتهما  
العرب أمام حرب إبادة.. أو المواجهة

سياسة الدم والموت والقتل الجماعي.. تكلم هي الاستراتيجية التي يتبعها الأمير السعودي الأسمر بندر بن سلطان، الذي قرر، على حد تعبير دبلوماسي خليجي في بيروت، توسيع مساحات الجنون وربطها ببعضها من المدخل الشمالي للوطن العربي، أي اليمن، حتى المدخل الجنوبي، أي العراق وسورية، وبينهما بالطبع الخليج العربي امتداداً حتى بلاد الشام، وكذلك البحرين، التي تقوم فيها قوات درع الجزيرة السعودية بمهامها القمعية والوحشية للمتظاهرين السلميين، فيما الوسواس الخناس يوسوس له بأن يبدأ مهامه في عمان، لأن هذا البلد الخليجي يحاول أن يحدد نفسه عن الصراعات السعودية التي تمتد في كل اتجاه، في الوقت الذي تحاول الكويت والإمارات أن تبقى على شيء من الحياد في هذا الصراع المتفعل، من دون أن يغضبا «الشقيقة» الكبرى.

كأننا في ظل التطورات العاصفة أمام جنون التاريخ وهستيريا الجغرافيا فيما يسمى «الشرق الأوسط»، الذي يضيع فيه التاريخ والجغرافيا، على حد رأي اندريه مالرو، لأنه بهذا الجنون والهستيريا وحتى الهذيان لا تعود الايديولوجيا والمبادئ تنبثق من أعماق الروح، إنما من الأقبية

وغياهب الجاهلية.. حينها يتحول كل شيء إلى وحش هائج يلتهم كل شيء.. كل شيء.. حتى المذاهب والدين.

هذه الخلاصة كانت منذ أواخر ستينيات القرن الماضي، وبالتالي يجوز السؤال: هل حُقت توقعات مالرو مع هذا التردى في جزيرتنا العربية، فيحاولون إدخالنا في العتمة الدامسة، حيث السواطير ترث السواطير، والقبائل ترث القبائل؟

إذا لم تصدقوا ذلك، دعونا نعود إلى ذلك الدبلوماسي الخليجي الخائف من الغد على العراق كما على اليمن، كما على البحرين، وعلى سورية ولبنان إلى آخر 22 دولة عربية.. كما هو خائف تماماً على بلاده من السطوة «البندرية»، الديموية الجامحة بلا حدود، ويتساءل: من يذكر من النظام العربي الرسمي المنتهي بالدم، القدس وبيت المقدس، التي لا يحمل همها وقضيتها وتاريخها وقيمتها في هذا الزمن إلا السيد حسن نصرالله ومقاومته الإسلامية الباسلة، ومعهما بالطبع إيران؟

ببساطة، بانعوا الكاز العربي معجبون بدبلوماسية الحرير مع واشنطن، لأن نصال

سيوفهم صدأت أو تكسرت، وبالتالي فهم يريدون تحرير فلسطين وبيت المقدس بالقفزات الحربية، ومن يستعد لهذه المهمة بعد وصول رجب طيب أردوغان مع صديقه القطري إلى الجدار السميك، الأمير الأسمر بندر بن سلطان، الذي في رأس همومه أن يقدم للسيد الأميركي أنه الأقدر على القيادة في مملكة الذهب الأسود من كل أعماقه وأبناء عمومته..

ثمة سؤال هنا، على حد تعبير أحد الكااتب اللبنانيين: لماذا يريد هذا «الربيع العربي» أن تكون حفاة عراة ولا ينتشلنا من الهمم والتحول إلى ديناصورات منقرضة، إلا هذا النير التركي، أو ذاك الأمير الأزرق، الذين يتوقون للصعود الهيكلي ولأورشليم.. ١٩٠٠ كأنهم جزء منهم ومن مشروعهم ومستقبلهم.

قد يكون أفضل من عبر ذلك الكااتب العربي الكبير محمد حسين هيكل، الذي حذر مرة من الاغتيال الأيديولوجي للعرب ولثوراتهم.. وتاريخهم.. وربما لإسلامهم، فهل من أحد ينتبه لصرخة هذا الرجل الخبير.

محمد شهاب

## المعارضة ترسم خريطة

أدى اغتيال المعارض التونسي الناصري محمد البراهمي إلى أحداث صدمة كبيرة لقوى المعارضة الوطنية اليسارية والقومية، لما يمثله من رمزية شعبية ورؤية برنامجية تغييرية.

فتوقيت الاغتيال جاء عقب نجاح الثورة المصرية الثانية في 30 يونيو الماضي في إسقاط حكم «الإخوان المسلمين» في مصر، والارتدادات التي أدى إليها على الواقع التونسي، واستهدف:

1- التخلص من أحد الرموز الأساسية في المعارضة، في سياق خطة بدأت مع اغتيال بلعيد، وتهدف إلى تصفية القيادات الراديكالية التي تحظى بوزن شعبي ويشكل وجودها خطراً على حكم حزب النهضة، والنفوذ الغربي في تونس.

2- إرهاب قيادات المعارضة الأخرى ودفعها إلى تليين مواقفها والتخلي عن طروحاتها الراديكالية لتغيير نظام الحكم وإقامة نظام حكم اجتماعي وطني مستقل عن السياسات الغربية.

وما يؤكد هذا الاستهداف، أن الجهة التي اغتالت بلعيد هي نفسها التي اغتالت البراهمي، وهي جهة سلفية متطرفة تكفيرية، ومعروف أن هذه المنظمات قيادتها تحوم حولها شبهات التعامل والارتباط بالدول الغربية التي توظفها في خدمة مخططاتها الهادفة إلى إضعاف تماسك المجتمعات العربية، وإدخالها في صراعات داخلية، واحتواء محاولات تغيير الأنظمة المرتبطة بالغرب.

مقابل هذا الاستهداف المراد تحقيقه، ردت المعارضة على نحو مغاير للأهداف التي سعت إليها الجهات التي تقف وراء اغتيال البراهمي، وللطريقة التي تعاملت بها إثر اغتيال بلعيد، وتجسد ذلك في الارتقاء بمستوى أدائها التنظيمي والبرنامجي عبر توحيد صفوفها، وتنظيم تحركها ورد فعلها، وتوظيف طاقاتها السياسية

تظاهرة نسائية في قرية المالكية  
على أثر استشهاد الطفل علي  
جعفر الحبيب (أ.ف.ب.)



## مصر: الأفق المسدود.. وفوهات البراكين

المؤيدين للرئيس المخلوع الذين بادروا إلى حمل السلاح في إطار محاولة إظهار القوات المسلحة في حالة ضعف، من خلال مهاجمة الدوريات والمواقع من جهة أخرى، لا سيما في سيناء وأماكن أخرى، حيث اضطر الجيش لإجراء عمليات أمنية يمكن أن تتجدد ضد مجموعات إرهابية.

وهنا لا بد من الالتفات إلى أن أحد أهم الأهداف الأميركية - الإسرائيلية هو تفكيك الجيوش العربية القوية والقادرة على المواجهة مع «إسرائيل»، وهو ما حصل للجيش العراقي، وكذلك يعملون في سورية، عبر استنزاف الجيش، بعد فشل التفكيك، وليست الجيش المصري بعيداً عن هذا الهدف بعد تمنعه عن تلبية الرغبة الأميركية ما أدى إلى ارتفاع أسهم وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي ليكون رئيساً مستقبلياً لمصر ليعيدها إلى جادة العرب.

أما الرابعة: فهي أصابع الأخطبوط «الإسرائيلي»، الذي تعمل أذرعها باتجاهات متعددة؛ من زرع الفتن، إلى عمليات أمنية دقيقة تساهم في الانفلات الأمني والاجتماعي، والتحريض على العنف، وكلها تلد العوامل تصب في مشروع تفتيت مصر الذي جرى الحديث عنه في أعقاب الإطاحة بالرئيس حسني مبارك..

القوات المسلحة المصرية بدأت تنفيذ التكليف الشعبي لها بحل مسألة الاعتصامات، وإذا كان ميدان النهضة، حيث كان التمترس المسلح، لم يصمد سويغات، فإن معالجة ميدان رابعة العدوية ليست أقوى، وإن كانت الإدارة الأميركية نصحت مرسي بالانتقال إليه لإدارة الدولة قبيل اعتقاله.

يونس عودة

يتفاعل فتحت أول فوهة من فوهات المتعددة والمعددة للانفجار جميعاً تبعاً لتطور الأحداث، ويمكن تلخيصها بأربع:

- الأولى: على جبهة «الإخوان المسلمين»، الذين من الطبيعي شعورهم بحرج خسارة السلطة بضربة واحدة كبير جداً، ليس لفقدان السلطة وحسب، بل لخسارة نحو ثمانين عاماً من الإعداد في سنة واحدة، وبالتالي فهم يرفضون القيام بمراجعة جدية للأسباب التي أدت إلى الخسارة المدوية، وهذا الأمر دفعهم إلى مواجهة إذا كانت محسوبة على المستوى الوطني فهي خطيرة، باعتبار أنهم وجدوا حاضنة دولية لاستمرار النزيف الذي لا يمكن وقفه إلا بضربة قاضية، ومهما كان الثمن، من جانب القوات المسلحة، التي تعيش حالة غليان بعد سقوط شهداء منها.

- الثانية: وهي الأخطر، أن يفلت العاملون على الفتنة المذهبية الأمور من عقابها، بعدما أجروا تجارب عدة فشلت في تحقيق مأرب استراتيجية، وإن نجحوا في تحقيق الاختبارات المباشرة في سياق تأهيل الميدان، بانتظار تحديد ساعة الصفر التي تحتاج صفاة إطلاق أبالستها إلى عملية تمويل مستمرة، حتماً سيكون النفط العربي رافدها الأساسي، وهذا خطر يصب في التفجير الأول لتوسيع دائرة ساحات الدم.

- الثالثة: تتمحور حول القوات المسلحة التي تعمل الجهات الغربية، وليس بالضرورة بالتواطؤ مع «الإخوان المسلمين»، على الإسراف في صرف رصيدها، من خلال العمل على استنزافها بالتصادم مع شريحة شعبية، بغض النظر عن حجمها، وصولاً إلى المطالبة بمحاكمة رموزها بذريعة «الانقلاب على الشرعية»، من جانب المعتصمين

حلت لغة الرصاص وضرب الاستقرار في المشهد المصري بدل لغة العقل والحوار التي غادرت الميادين، وليس الاندفاع إلى لغة السلاح إلا ضرباً من ضروب الجنون تحت شعار تحدي السلطة المؤقتة في مصر، التي بات رئيسها المعزول نزيل السجن على ذمة التحقيق بقضايا تقارب الخيانة. في واقع الأمر إن دفع «الإخوان المسلمين» إلى مواجهة مع القوة الأمنية والقوات المسلحة في ميدان النهضة حيث سيطرت القوى الرسمية سريعاً عليه بعيد استخدام الرصاص من قبل المتحصنين فيه على أمل مؤازرة خارجية، حاولت السلطات الرسمية سد الأبواب في وجهها، وكذبوا القوات المسلحة لا سيما من القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، التي أثبتت التجارب أنها أينما حلت حل الخراب، وفتحت أبواب جهنم على الشعوب قبل الأنظمة إذا وقفت للذود عن كرامتها الوطنية ورفضاً للاستعمار.

ليست الرسائل الواضحة التي صدرت عن القوات المصرية المسلحة والسلطات السياسية أثناء وجود مسؤولين أميركيين من الكونغرس والخارجية، وكذلك مسؤولين باتهام واضح بتجاوز العمل الدبلوماسي والتدخل المباشر في شؤون داخلية، إلا انعكاساً لحالة الغضب من حجم التدخل وتفاصيله، بالتوازي مع حرص القوات المسلحة على إعطاء فرص للمعتصمين لفك التمترس في ساحتي «رابعة العدوية» و«النهضة»، حيث ارتفعت متاريس ضخمة لن تكون أقوى وأكثر أهمية من «خط بارليف» الذي تهاوى خلال ساعات تحت ضربات الجيش المصري.

إن انفجار الأزمة السياسية المتصاعدة في مصر، حيث سالت دماء على جوانبها، أشبه ببركان

العربي لهم، ويقتل الحكومات العربية لهم.. وبعد أن طغح الكيل اختار شباب البحرين أن يتمردوا ويشكلوا حركة تمرد، ويختتم حتر قوله: فلا تتخلوا عنهم وقفوا معهم.

تُرى هل يسمع العرب صيحة المناضل حتر، أم تضع في سماء الصحراء العربية النائمة؟ يبقى شعب البحرين هو من سينتصر في الصراع، وله رب يحيمه، فالشعوب تبقى والطفاة زائلون.

السيد جعفر العلوي

## طريق جديدة لتونس



مظاهرة شبابية وسط العاصمة تونس تطالب بالحرية (أ.ف.ب.)

في مسار مختلف عن المسار المصري، يتميز بأزمة مفتوحة واحتدام الصراع، ريثما تضع شروط تغيير نظام الحكم الذي فشل في تحقيق تطلعات التونسيين بالتغيير، ويعود ذلك إلى أن حزب النهضة أكثر ذكاء من «إخوان» مصر، فهو عمد إلى الائتلاف مع حزبين ليبراليين واقتسام السلطة معهما، الأمر الذي وفر له غطاءً أوسع من قاعدته الشعبية الموالية له، واليوم يحاول الائتلاف على مطالب المعارضة باستقالة الحكومة، وتشكيل حكومة إنتقالية، بالدعوة إلى حكومة موسعة تشارك فيها المعارضة.

يضاف إلى ذلك أن الجيش التونسي يختلف في بنائه العقائدي عن الجيش المصري، فهو مبني على أساس حراسة نظام الحكم التونسي، باعتباره أداة أمنية قمعية للمعارضة، ولهذا فإنه لم يتدخل خلال ثورة الياسمين إلا بتوجيه غربي لاحتواء التغيير والمحافظة على بقاء تونس تدور في فلك السياسة الغربية، وعليه فإنه لن يتحاز إلى جانب الشارع الناظر ضد حكم الائتلاف، إلا إذا شعر بأن الأمور ستخرج عن السيطرة، وأن موازين القوى باتت مختلفة تماماً ضد حكم النهضة، عندها يكون تدخله لأجل محاولة احتواء وإجهاض حصول تغيير راديكالي في نظام الحكم يهدد النفوذ الغربي في تونس.

حسين عطوي

والنقابية على نحو أظهر قوتها وفعاليتها الشعبية، وبلورة خطاب سياسي موحد ومحدد بمطالب رسمت سقف تحركها السياسي والشعبي لتحقيقها، وتمثل ذلك بالآتي:

- الدعوة إلى إسقاط الائتلاف الحاكم.  
- حل المجلس الوطني التأسيسي، وانسحاب نواب المعارضة منه.

- المطالبة بتشكيل حكومة إنتقاذ وطني.  
- الدعوة لانتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة.

وبهذه المطالب تكون المعارضة قد رسمت خريطة طريق جديدة يشكل تحقيقها نهاية للمرحلة الانتقالية ولحكم الائتلاف برئاسة حزب النهضة، الذي لم يحقق أياً من أهداف ثورة الياسمين، وهو ما جعل قطاعات واسعة من الشعب التونسي ترى أن الثورة قد سرقت، وأن التونسيين عادوا ليرزحوا تحت وطأة السياسات الاقتصادية والاجتماعية ذاتها، مضافاً إليها تنامي خطر الجماعات السلفية التكفيرية.

ومع أن تحرك المعارضة نجح في تعطيل أعمال المجلس الوطني التأسيسي ودفع مستشار رئيس الجمهورية الهادي بن عباس إلى الاستقالة، وتنظيم مظاهرة حاشدة شارك فيها عشرات الآلاف، وتكريس اعتصام دائم أمام البرلمان حتى تحقيق مطالبها، غير أنه من الواضح أن تونس ستدخل

## دولي

الرئيس المنتخب حسن روحاني  
يلقي كلمته في مجلس الشورى  
الإيراني (أ.ف.ب.)

## إيران.. انتصار الإسلام السياسي الأصيل

ووزراءه بالتنفيذ وفق الرؤى والإمكانات المتاحة، ولذا فإن انتخاب رئيس جديد لا يعني قيام مرحلة جديدة تصل إلى حد الانقلاب على السلف أو التناقض، بل تعني استمرارية العمل لتحقيق الأهداف وإمكانية تغيير المنهجية والوسائل.

أثبتت التجربة الإيرانية تحديدها وفوزها على التجربة الأميركية بالربيع العربي، الذي تحول إلى حريق عربي بامتياز، وأثبت من جديد أن الثورة يصنعها الشعب وفق أطر وأهداف وطنية، وأن أي ثورة يديرها الخارج ويغذيها المال والإعلام المضرب والمزور وتظاهر وتحكم ليستثمرها الآخرون من الخارج، فهي ثورة مزيفة لا بد أن تسقط سريعاً، حتى لو حملت اسم الإسلام وشعاراته، وها هي التجربة المصرية تؤكد سقوط المشروع الأميركي «لديمقراطية» العالم العربي لخدمة المصالح الأميركية بلبوس إسلامي، وأن الإسلام لا يتحمل مسؤولية فشل «الإسلاميين الجدد» وأخطائهم وتذبذبهم العقائدي وارتباطاتهم المشبوهة، وها هي تجربة الإسلام السياسي في إيران تؤكد أن الإسلام هو الحل إذا كان حاملاً للشعار صادقين في ذلك، وأن عملهم لله ولرسوله وللذين آمنوا وليس الأميركي وإسرائيل، وحلفاءهما.

أثبتت الثورة الإسلامية في إيران انتصارها من جديد على الحصار الأميركي والعقوبات وانتصارها على الفكر المنحرف «للمتسلفين» الذي أظهره الإسلام بشكل وحشي وغير حضاري، خلافاً لجوهره الأصيل، وأوهموا الناس بإمكانية تعايش الإسلام مع ظلم الاحتلال والاستعمار خلاف دعوة الإسلام لمقاومة الظلم والاحتلال.

ما زالت إيران تؤكد أن بوصلة الإسلام الصحيح تنجح لتحرير القدس وتحرير الناس من عبودية المستعمرين، وأن الإسلام قادر على حضارة التطور العلمي والاقتصادي والحوار

إن التنافس بين التيارات الإسلامية والمحافظة في إيران، هو تنافس من أجل الثورة والشعب وفق أحكام الإسلام، وليس تنافساً من أجل السلطة والجاه.

إن انتخاب واختيار أي رئيس جمهورية لا يغير في الثوابت السياسية الإيرانية كمبادئ، وإنما يطرح إمكانية تعديل الآليات والمصطلحات وفق المناورة والتكتيك السياسي الذي لا يطيح بأهداف الثورة ومواقفها المبدئية من الظلم وحق السيادة وتحرير المقدسات ومصالح الشعب الإيراني والأمة الإسلامية والمظلومين في العالم.

إن الرئيس المنتخب سواء كان رجل دين أو شخصية مدنية، لا يغير في سلوكيات وأدبيات الرئيس، فالقرار هو عصارة دراسة منظومة سياسية وفقهية واقتصادية متعددة الأضلاع، تتكامل في ما بينها لصياغة القرار النهائي (الخطوط والعناوين العامة) ويكلف الرئيس

أكدت الثورة الإسلامية في إيران أصالتها ونجاحها عبر الانتخابات الرئاسية الجديدة، وفق مبادئ وقوانين الثورة ومشاركة الشعب في اختيار قاداته ومسؤوليه، ضمن ضوابط الإسلام الأصيل المرتكز على المبادئ، بعيداً عن المصالح ودون الحاجة لمقايضة السلطة بالمبادئ والثوابت، وأظهرت الثورة الإسلامية إمكانية صناعة «ديمقراطية وطنية» ضمن حدود الإسلام، وإعطاء الشعب الحاكمية الدينية لاختيار الحاكم القادر والأمين على تطبيق أحكام الإسلام، وفق تطور الزمان والمكان، دون تكفير القائلين بالديمقراطية، أو تكفير من ينادي بسلطة الشعب في تفسير خاطئ لا يميز بين إعطاء الشعب حقه في اختيار حاكميه ومسؤوليه، وبين الفهم الخاطئ لإبعاد الحاكمية الإلهية «إن الحكم إلا لله»، فالحكم لله وشريعته ودينه، لكن تعيين واختيار الحاكم الكفء لتنفيذ هذه الأحكام بالمعنى المادي العادل والنزيه وفق الأطر المعاصرة لأنظمة الحكم، بعيداً عن التمسك الأعمى بالمصطلح السالف والسابق تحت عنوان «السلفية الصالحة»، خصوصاً أن الذين يدعون التمسك بأعمال السلف الصالح مع الفارق الزمني الذي يتجاوز الألف عام، يعرفون أن السلف من صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام، قد غيروا واجتهدوا في بعض الأحكام التي سنّها الرسول عليه الصلاة والسلام، مع فارق زمني بسيط لا يتعدى السنوات.

لقد أثبتت إيران في انتخاب الرئيس روحاني الأمور التالية:

ثبات واستقرار المؤسسات الدستورية وأجهزة السلطة الثورية بعد ثلاثة عقود ونيف من انتصار الثورة.

حرية الشعب الإيراني وتفاعله مع القيادة الحاكمة وانخراطه بالمشاركة في استمرارية الحياة الديمقراطية للثورة عبر النسبة العالية للمشاركين بالاقتراع.

»

القرارات في الجمهورية  
الإسلامية هي عصارة  
دراسة منظومة سياسية  
وفقهية واقتصادية  
متعددة الأضلاع  
ومتكاملة في ما بينها

»

## روسيا- «إسرائيل»: معركة النفط قادمة

تجعل قضية سنودن تأتي في مرتبة دنيا من الأهمية، منها مسألة الدرغ الصاروخي، والمصالح الروسية في الشرق الأوسط، والحلف الصيني الروسي الذي يناقش النفوذ الأميركي في الشرق الأقصى، والأهم اليوم هو الصراع الدائر في سورية، والذي تسبب فيه روسيا للأميركيين فشلاً تلو الآخر، ما قد يتسبب بإخراجهم من المنطقة محرّجين ومهزومين، وهو ما لا تستطيع الولايات المتحدة أن تتحمّله لما له تداعيات على صورتها الدولية وهيبته وقدرتها على فرض نفوذها على حلفائها التقليديين.

واقعيًا، لقد أصاب الروس في «الرهان» على دعم بشار الأسد مقابل الغرب الذي حاول إسقاطه بالقوة، وقد تبين من خلال التطورات التي حصلت منذ بدء الأزمة السورية ولغاية اليوم، أن ذلك الرهان كان على «الحصان الأقوى»، وبالتالي لا يحتاج قبض ثمن هذا الرهان وجني ثماره إلا بعض الصبر والثبات على الموقف، وبعده يمكن للروسي أن يقف على ضفة النهر منتظراً جثث أعدائه لتأتي إليه.

د. ليلى نقولا الرحباني

كهنه، حتى لو ضمن السعودي أن لا يهدد نفط الخليج المصالح الروسية في أوروبا، فهل ستلتزم جميع الدول الخليجية - ومنها قطر - بهذا العرض؟ وهل يمكن للأمير بندر بن سلطان أن «يمون» على «إسرائيل» ألا تفعل هي أيضاً كذلك، خصوصاً أن مد أنبوب بري عبر سورية يجعل كلفة النفط أقل بكثير من كلفة إمداده بحراً، كما أن وصول حكم حليف أميركا في سورية، سيدفع إلى إعادة ترتيب منطقة الشرق الأوسط بكاملها بما يخدم المصالح «الإسرائيلية»، والأميركية، ويهدد المصالح الروسية الاستراتيجية، سواء من ناحية بيع منتجات الغاز الروسي، أو من ناحية عقود إعادة الإعمار، أو التهديد المباشر الذي ستخلفه القوى الإسلامية المتطرفة على الجمهوريات الروسية، أو لناحية إعادة روسيا قطباً وازناً وفاعلاً على الساحة الدولية يحسب له حساب.

وان كان الأمير بندر قد نسق الموقف مع الأميركيين، وهو أمر مرجح بشدة، ففشل الوساطة - أو الصفقة - السعودية قد تكون من جملة الملفات التي جعلت الرئيس أوباما يعدل عن زيارته لموسكو، وتختلف موسكو وواشنطن حول جملة من الملفات الكبرى التي

ويضعف القوى المناهضة لها، وبهذا السيناريو، تقوم «إسرائيل» بمد أنابيب الغاز برياً، عبر سورية فتركيا ومنها إلى أوروبا، وبما أن سقوط بشار الأسد بات أمراً صعب المنال باعتراف الغربيين أنفسهم، وقد لا يتحقق مطلقاً، فعلى ما يبدو، ومن خلال توقيع اتفاقيات التفاهم، أنه تم الاستعاضة عنه بمشروع بحري يمد أنابيب الغاز «الإسرائيلي» إلى قبرص فالبيونان ثم إلى أوروبا التي تعتمد في الوقت الحالي على الغاز الروسي.

وهكذا ظهرت بسرعة إلى السطح الخديعة التي حاول رئيس المخابرات السعودية بندر بن سلطان أن يقوم بها مع الجانب الروسي، من خلال العرض الذي قدمه للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتي يندرج في شقه النفطي، عرضاً بضمناً ألا يهدد الغاز المستخرج من الخليج وضع روسيا كمورد رئيسي للغاز للدول الأوروبية، مقابل أن يتخلى الروس عن دعمهم القوي لنظام الأسد، ويوافقوا على عدم عرقلة أي قرار يصدره مجلس الأمن الدولي بخصوص سورية في المستقبل. وعلى الرغم من الإغراءات المادية التي قدمها بندر للرئيس الروسي، إلا أن العرض السعودي لا يعدو كونه خديعة كبرى، والروس ليسوا أغبياء للقبول بصفقة

خلال الأسبوع الثاني من شهر آب الجاري، وقّع وزراء الطاقة في «إسرائيل» واليونان وقبرص، مذكرة تفاهم بشأن تنفيذ مشاريع مشتركة في مجال الطاقة والمياه، واتفق الوزراء خلال اجتماعهم الخميس 8 آب على إنشاء خط أنابيب لنقل الغاز بين الدول الثلاث، ومرافقاً لتخزين الغاز المسال في قبرص لتصديره إلى أوروبا، وتقيد تصاريح هؤلاء أن هناك موافقة مبدئية من المفوضية الأوروبية، وأن هذا الخط الذي سيمد أوروبا بالغاز، قادر على تأمين الاحتياجات الأوروبية لمدة سبع سنوات.

وكانت تقارير أوروبية وأميركية عدّة قد تحدثت - في وقت سابق - عن مشروع لضخ الغاز «الإسرائيلي» إلى أوروبا عبر تركيا، ولكنه سقط بعد التطورات التي حصلت في سورية، وكان المشروع الذي يتم الحديث عنه والذي كان معداً لمشروع وصل أنابيب الغاز من «إسرائيل» إلى أوروبا عبر تركيا، فكان يرتبط بسقوط الرئيس السوري بشار الأسد وهو ما كان من المفترض أن يؤدي إلى عزل إيران وإسقاط المقاومة في لبنان، وبالتالي وصول المعارضة السورية المدعومة من الغرب إلى سدة الحكم في سورية، مما يقوي حلفاء أميركا في لبنان والمنطقة

## رأي

## الإصلاح في بنية النظام الفاسد

## الفرحة المعيبة!

تبا لسخرية العدالة الدولية، وسخف المكابيل والموازين المعتمدة! الديبلوماسية «الإسرائيلية» تُحرز انتصاراً بعد سبع سنوات على هزيمتها العسكرية.. فما هي تفلح وبالتعاون مع ربيبته أميركا، ومن خلفهما الاتحاد الأوروبي، وبعض العاربة - بإدراج الجناح العسكري لحزب الله، على قائمة الإرهاب الدولي.. غير أن الفرحة لم تكتمل فصولها.. إذ إن بضعة عشر شخصاً من «حزب الله» لم تشملهم اللائحة، كونهم ليسوا عسكريين، ما حدا بمفوضة الاتحاد الأوروبي السيدة أنجيلا يهوخورست إلى المسارعة بلقائهم وشرح حيثيات ومبررات القرار المشؤوم.. فسمعت بعض ما يجب أن تسمعه وتسمعه إلى موفديها! إلا أن العتب كان واضحاً على محيا قامات الداخل، عتبا تخالطه الشماتة، إذ كان على مصدرى القرار إدانة «حزب الله» برمته، من غير تخصيص أو تجرئة.

إنها غلطة لا تغتفر بحسب رأيهم، هكذا دلت ملامحهم في إطلاقاتهم الإعلامية التي أعقبت صدور القرار. يا للعار! أن تعم الفرحة «إسرائيل» لإنجازها هذا، أمر له ما يبرره، فهي عدو، على الأقل في نظرنا.. لكن أن نسمع ما سمعناه من جهابذة الداخل، فهذا لا يليق البتة بالشركاء في المواطنة.. هذا «كوم» ومعايير الدول والحكومات الديمقراطية، المتطورة والراقية للإرهاب ومفهومه «كوم آخر» فتعالوا معي نستعرض بعض الأحداث التاريخية: في 11 أيار 1940 تسلّم ونستون تشرشل رئاسة الحكومة البريطانية، وفي تلك الليلة بالذات أصدر أمره إلى سلاح الجو الملكي بقصف المدن والمناطق الألمانية الأهلة بالمندنيين بحجة «إنقاذ الحضارة».

ولم يكن موقف ودور حليفه «روزفلت» أقل شأنًا، إذ إنه أمر بإطلاق النار على خمسين ألف ضابط ألماني، بالاتفاق والتنسيق مع ستالين.. هؤلاء الكبار الثلاثة كانوا يطمحون إلى استئصال الشعب الألماني من شأفته.. من غير أن تحرك هذه الأعمال أقلاماً، وضامناً صحافة العصر.. فيما نرى هذه الأخيرة تضرب وباستمرار على أوتار سياسة النازيين الرامية إلى القضاء على الشعب اليهودي بحسب زعمها.

هذا ما يعيدنا بالذاكرة إلى قول الحاخام رابينوفتش: «قد نحتاج في سبيل تحقيق هدفنا النهائي إلى تكرار نفس العملية المؤلمة التي قمنا بها أيام هتلر، أي أننا قد ندبر وقوع بعض حوادث الاضطهاد ضد مجموعات أو أفراد من شعبنا، حتى نحصل بذلك على الحجج الكافية التي تبرر محاكمة وقتل القادة في أميركا وروسيا كجرمي حرب».

ربما فات رابينوفتش، أو نسي «لبنان» فكان القرار الأممي الأخير للتذكير ليس إلا!

ولطالما نحن في إطار التذكير، والشئ بالشئ يذكر.. نود تذكير تركيا بضحايا الأرمن، وفرنسا بضحايا الجزائري، وأميركا بضحايا العراق وأفغانستان وفتيتان، ومن قبلهم الهنود الحمر.. وإسرائيل، عينها بضحايا دير ياسين، وقانا، والمنصوري.. وإسرائيل، أيضاً ومن معها بضحايا صبرا وشاتيلا.. وفلول القاعدة، وجند الشام، وفتح الإسلام، والنصرة، بضحايا الضنية ونهر البارد.. والأسير وورثته الأبرار، لا سيما منهما الأسيران الصيداويان، بضحايا عبرا، وما بعد عبرا إن بقيا على هذا النحو وهذا المنوال من الشحن الطائفي والمذهبي والأصولي الوهابي التكفيرى.. نتوجه بالسؤال إلى الضمير الإنساني.. تحت أي مسمى تندرج هذه الشنائع؟

أيها المجتمع الدولي المنحرف والمنحاز - عاربة وأعاجم - عندما تجرؤ على إدانة «إسرائيل» وفظائعها بحق شعبنا ومقدساتنا في فلسطين.. ندين بدورنا «حزب الله» إذا ما اقترب أفعالا غير شرعية ومشروعة..

أجل «إسرائيل» ومن معها، ويصب على يديها، شر مطلق وجب محاربتة بكل الوسائل المتاحة، بدءاً بالقلم وصولاً إلى رعد وزلزال وما بينهم، ولو كره الكارهون - الشامتون، المتشدقون بالوطنية والخوف على مستقبل الوطن والمواطن.. يا عيب الشوم!

نبه الأعرور

توليد الطاقة «فاطمة غول» كانت تُدفع للشركة المشغلة رغم توقف الباخرة عن العمل نتيجة أعطال تقنية، ثم تبين لاحقاً أن معلوماته خاطئة وخسر فرصة المناقصة، لكن من حقنا أن نسأله وتساؤه أين كان عندما هدرت من قبل فريقه مبالغ وصلت إلى 17 مليار دولار على الكهرباء منذ بداية التسعينات ولم يحصل اللبناني على كهرباء؟!

تكتفي بمثال واحد من مئات الأمثلة التي لدينا عن أداء الأشخاص في هذه الدولة الفاسدة، وننتقل إلى مثال واحد من آلاف الأمثلة عن أداء المؤسسات، عندما أعلن أيضاً عن إلقاء القبض على المدعو ش.ش. بجرم تلقي رشوة لإنجاز معاملة في المديرية العامة للأمن العام، والدولة تُدرك أن أمثال هذا «الشيخين» في كل وزارات الدولة ومجالسها ودوائرها مزروعين وفي جدرانها كالعنكبوت معششين.

إذا كان التمديد للمجلس النيابي حال دون إسقاط بعض اللصوص عن مقاعدهم، فلدى هذه الدولة آلاف من اللصوص غير المنتخبين ممن يمارسون «استغلال الوظيفة»، عبر الرشاوى والتزوير والسرقة، ونحن لا ندعو إلى عصيان مدني بالتوقف عن دفع الفواتير المزدوجة والخدمات غير المتوفرة والضرائب التي يلقتها مصاصو الدماء، لكننا ونحن على أبواب الشتاء ومواسم المدارس واستحقاق فصل دفع الاستحقاقات نترك لهذه الدولة تقدير ما هو قادم عليها من حركات عصيان ودفع أثمان عندما تنطلق صرخات الوجع.

أمين أبو راشد

عندما يغدو الإصلاح من الأسفل آخر الدواء في معالجة الأمور، فهو يعني وبكل بساطة أن يكون للقواعد الشعبية المسحوقة دورها ضمن هرم الدولة اللبنانية التي سبق وصنفتها «منظمة الشفافية العالمية» عام 2012 ضمن لائحة الدول الأكثر فساداً على مستوى العالم، لأن مكافحة هذا الفساد خاضعة لأمر سياسي مع ما يتبعها من نظام محاصصة ومحسوبيات، مما يجعل المعالجة على مستوى قمة الهرم ضرباً من المستحيل، عندما تكون وزارات ومصالح وأجهزة بكاملها موزعة باحتكار مكرس لأشخاص كانوا وما زالوا في السلطة منذ أكثر من عقدين من الزمان، علماً بأن آخر عملية إصلاح إداري في لبنان تمت في العام 1959.

الرهان على القواعد الشعبية لا يتطلب من هذه القواعد التزامات سياسية أو حزبية، لا بل كل ما هو مطلوب منها أن تعيش حق المواطنة، وأن تتصرف انطلاقاً من لبنانيتها وحقها الإنساني في العيش بكرامة، وأن تكون هي الحسيب والرقيب على دولة تمارس خطيئة الفساد بسفالة، والرهان على القواعد الشعبية يبدأ في تحرير نفسها من الرهان على قمة الهرم المفصولة عن قاعدته، وأن تقدم على الفعل الجماعي دون الرجوع إلى مرجعيات سياسية أو حزبية أو مذهبية من فئة مصاصي الدماء..

رجال الدولة يستعملون معاناتنا لأغراض رخيصة مرتبطة فقط بالمماحكات السياسية تحت غطاء الحرص على الأموال العامة وحقوق الناس.. لقد قامت قيادة نائب من 14 آذار وبناء على معلومات مغلوبة، فأعلن أن الكلفة اليومية لاستئجار باخرة



المتجددة.. ومبروك للمسلمين التجربة الشفافة والصادقة للإسلام السياسي المعاصر.

د. نسيب حطيظ

## الفرج

أمضى المسافر والصحلي ثلاثين يوماً في ضيافة الناظر والأهالي، انشغلا خلالها بالعمل التطوعي وخدمة الناس، وشاركوا، على قدم المساواة، في جلسات الحوار المسائية، واجتراح الحلول للمسائل والإشكاليات، حتى تجذر ارتباطهما بالشؤون الصغيرة والكبيرة، وازداد ثباتاً مع مرور الدقائق والساعات، تنبه المسافر للأمر، فقد صار لزاماً عليه دعوة رفيق الدرب إلى التشاور: تمديد الإقامة في الإقليم، أو متابعة السفر؟

لم يرد في حسابات المسافر أن يفوض في دقائق الأحداث الساخنة وتفاصيلها، عملاً بوصية الشيخ الجليل، ولكن نار الفتنة أخذت تستعر بصورة غير مسبوقة في الأقاليم والأقطار، حتى كاد لهيبها يأتي على كل شيء، ويهدد أسباب التروي والانتظار، غير أن المسافر أدرك أن الترحال لم يصل بعد إلى منتهاه، وأن عليه متابعة المسير، ولكن إلى أين، فالمخاطر تلف البقاع من كل ناحية واتجاه.

اعترض الصحلي في على رؤية صاحبه، وعلق على كلامه مستغرباً، «ألا ترائنا نقوم بدور ريادي

في هذي الديار الكريمة؟ لقد وجدنا فيها رفاقاً يميزون بين الأعداء والأصدقاء، وقد أنجزوا الكثير على طريق الخلاص، بالتكافل والتعاقد والوفاء، أم أنك ترتاب أمراً قد غاب عن مداركي؟ استذكر المسافر المزرعة المثالية، وقال مخاطباً رفيق دربه، «كما خفت بالأمس على أبناء صديقنا المزارع وبناته وأحفاده، مما يحيق بهم من تعديات الدخلاء، كذلك أخاف اليوم على مصير الناس في هذا الإقليم، لم يقصروا بالبذل والعطاء بكل سخاء، وهم اليوم يتهبأون لأسوأ الاحتمالات، ولكن الهجمة أشد وطأة وشراسة مما يتوقعون، وكثير منهم يدركون حجم الواقعة، ولكن، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها».

وأضاف، «رغم إدراكنا ضخامة الأخطار، لم نعترض على مسلك أهل الإقليم، ولم نثبط عزيمتهم، بل شاركناهم الحلم والأمل بأن نمضي في هذا الطريق حتى النهاية، وأن نصمد لعل رؤيتنا تتوحد مع رؤية القيميين على بقية الأقاليم، من المخلصين والأوفياء، فيتسع نطاق البقاع الحرة، وهذا غاية ما نصبو إليه في ترحالنا كي تستمر المسيرة نحو الهدف الأعلى».

راهن المسافر على أن يصبح مشروع المزرعة أنموذجاً لعونة، واستنهاض الهمم والسواعد لضمان عيش الكفاف في الظروف القاسية، قبل تحقيق الوفرة والاكتفاء الناجز، وفي معرض نقاشه مع الصحلي أكمل المسافر كلامه، وقال، «تشكل الضيقة نمطاً مستحدثاً للممانعة، وأبرز ما أنجزناه أثناء استضافتنا، أننا نقلنا للناظر ورفاقه تجربة المزارع، وقد أسعدني أنهم استحسنا الفكرة، وباشروا على الفور تحضير ما يلزم لاعتمادها في الأراضي البور والمشاع».

استعاد المسافر عظة الشيخ حين قال: «أمران لا بد أن يتوفر لكل إنسان على وجه الخليقة كي تُصان له كراماته: أن لا يقهره جوع، وأن يأمن من كل خوف، هذا قوام البلد الآمن، وكل ما سواه استكمال للصورة».

اجتمع نفر غير قليل من الأهالي، وفي مقدمهم ناظر المدرسة، لوداع المسافر وصاحبه على المدخل الجنوبي للضيعة، وانطلق الرفيقان بما تزودا به من حاجيات السفر الطويل، على أمل اللقاء حين يعم الأمن والأمان ربوع الوطن الأكبر.

## أسعار الذهب تسقط من عليائها

لكن ما هو الحد الأقصى لانهايار سعر الذهب؟ إنه سؤال صعب للغاية بنظر الخبراء، لكن كثيرون منهم يؤكدون أن أسعار الذهب ستستقر قريباً، لكن من غير المتوقع أن تعود أسعار الذهب إلى الارتفاع بشكل صاروخي كما كانت عليه خلال الأعوام القليلة السابقة.

ويشير محللون آخرون إلى أن سعر الأونصة في عام 2008 قبل بدء الأزمة الاقتصادية العالمية كان 800 دولار وبالتالي من غير المرجح أن ينخفض سعرها إلى أكثر من هذا الحد.

وأكد محللون ومختصون في قطاع الذهب، أن انخفاض أسعار الذهب عالمياً من المؤشرات التي تؤكد وجود حالة خروج للمستثمرين من سوق المعدن الثمين، والتوجه نحو أسواق الأوراق المالية، التي شهدت نشاطاً ملحوظاً أخيراً، ما تشهده اليوم هو أنه لدى المستثمرين سيولة كبيرة بسبب سياسات البنوك المركزية، ومع تسجيل أسواق الأسهم في جميع أنحاء العالم مستويات قياسية جديدة على أساس يومي، فإن المستثمرين يعتمدون الأسهم كخيار أصول وابتعدون عن المعادن الثمينة، لكن بعض المؤشرات تنبئ بأن هذا الاتجاه سينتهي قريباً.

وأسعار الذهب تتعرض أيضاً إلى ضغوط نتيجة لتحركات أسعار صرف العملات الأجنبية، فقد ارتفع سعر الدولار الأمريكي واليورو مقابل الين الياباني، وهذا يقلل من شهية المستثمرين لشراء الذهب، لذا فإن البيئة الحالية صعبة للغاية بالنسبة لسوق الذهب، ويأتي الهبوط الحالي للمعدن النفيس كردة فعل منطقية عقب موجة صعود استمرت لأكثر من 12 عاماً، كان فيها الذهب هو الملاذ الآمن خلال عدة أزمات اقتصادية عالمية كانت من أبرزها أزمات الرهن العقاري والديون السيادية التي ضربت الولايات المتحدة وأوروبا وعدة دول آسيوية ونامية.

كما ساهم في تراجع أسعار الذهب حقيقة ارتفاع أسعار الأسهم في عدة بورصات عالمية، وانتعاش سوق المال في عدد كبير من الدول، وهو ما دفع المستثمرين للاتجاه إلى الاستثمار في أدوات مالية أخرى، وقلل من الطلب العالمي على المعدن النفيس.

وبالتالي يمكن تلخيص ما يجري بالقول إنه مع تراجع التضخم حول العالم فإن مستثمري الذهب والذين كانوا يلجؤون إليه للهروب من انهيار مدخراتهم المالية، فضلوا التراجع ومحاولة الهروب من مراكزهم الاستثمارية في الذهب بأي سعر. وكان تقرير لـ «جي بي مورغان» قد ذكر أن التضخم العالمي تراجع بنحو 4 في المئة في العام 2011، ولا يزال يواصل التراجع الملحوظ منذ ذلك الوقت.

هنا مرتضى



عن أزمات الديون السيادية في منطقة اليورو، كما أن معظم الاقتصاد الناشئ والدول الكبرى قد سجلت نمواً ملحوظاً خلال العام 2012، وهذا ما يجعلها تحجم نسبياً عن شراء الذهب، وذلك في إشارة على قوة اقتصادها، بالإضافة إلى تخلي الصين والهند وهما من أكبر مشتري للذهب في العالم عن شراء الكميات المطروحة أو تجميع الذهب كوعاء للقيمة، ومن المعروف أنهما يحتويان على أكثر من نصف سكان العالم قاطبة، لذا فإن تراجع البلدان الآسيويين عن شراء الذهب زاد من انخفاض الطلب عليه، وبالتالي انخفضت أسعاره خلال الشهر الماضي، وهو مؤشر قوي على استمرار التراجع في الأسعار خلال العام الحالي، إذا ما أحجمت كل منها عن الشراء.

### حد أقصى

عادة ما تتأثر الاستثمارات التي تتعلق بالذهب تحديداً بأي شيء، ويمكن لأي تغيير طارئ على أسعار الذهب أن يدفع بمجموعات كبيرة من الناس، إما إلى شرائه أو بيعه أو تجنب شرائه، لكن اللافت اليوم انقسام الآراء فهناك من يبيع الذهب اليوم خوفاً من أن تنخفض أسعاره مجدداً في الأشهر القادمة، وهناك من يقوم بشراء الذهب أملاً في أن يرتفع سعره من جديد.

وبرأي بعض الخبراء فإن التسرع في بيع الذهب اليوم ليس بخطوة منطقية، لا سيما وأن الأوضاع ليست على هذا القدر من سوء.

هذا العام، فقط لتري أن أسعار الذهب تراجعت بنسبة 270 دولاراً للأونصة بحلول منتصف نيسان الماضي ولتصاب بالتالي بخيبة أمل.

الآن، ومع إصرار الاقتصاد الأمريكي على استعادة قواه من جديد، فإن الدولار بدأ يبدو أكثر جاذبية مرة أخرى.. ويمكن للبنوك المركزية أن تختار ما بين شراء الذهب أو العودة إلى التحوط بالعملة الصعبة.

ومن مسببات تراجع أسعار أوقية الذهب جني أرباح ونمو الاقتصاد وزيادة القوة الشرائية وضع الولايات المتحدة لعملة جديدة من فئة 100 دولار، فضلاً

خلال الأزمة الاقتصادية العالمية، سعت العديد من الدول إلى زيادة احتياطاتها من الذهب حتى لا تتأثر كثيراً في حال فقدت العملات الصعبة البعض من قيمتها.

خلال العام الماضي، شكلت مشتريات البنوك المركزية من الذهب 12 في المئة من الطلب العالمي على الذهب، وفقاً لمجلس الذهب العالمي.

ولكن فيما يتراجع سعر الذهب، فإن شراء الذهب يبدو وكأنه عمل مليء بالمخاطر، وتجدر الإشارة إلى أن دولاً مثل روسيا وتركيا وأذربيجان وكازاخستان عززت مقتنياتها الذهبية في آذار من

إثر سنوات من ارتفاع سعر الذهب بشكل متصاعد، بدأت أسعار المعدن الأصفر تنخفض باطراد، خلال الأسابيع الماضية، انخفض سعر الذهب بنحو 15 في المئة، وانزل سعر الأوقية إلى 1.180 دولاراً في أدنى قيمة لها منذ نحو ثلاث سنوات، قبل أن ترتفع مرة أخرى قليلاً إلى 1229 دولاراً، وهذا الانخفاض في سعر الذهب جاء متناقضاً مع الرقم القياسي الذي سجله في العام 2011، حين بلغت قيمة الأوقية أو الأونصة 1.895 دولاراً، فهل فقد الذهب بريقه؟ وهل سيستمر سعره في الانخفاض؟

أمام انخفاض سعر المعدن الأصفر بشكل غير مسبوق منذ سنوات، لا بد من طرح مجموعة من الأسئلة عن الأسباب التي دفعت بقيمة الذهب إلى الانحدار بهذا الشكل، في الواقع عادة ما يستثمر الناس في الذهب في حالتين اثنتين: إما حين يخشون تآكل قدرتهم الشرائية أمام ارتفاع معدلات التضخم، فيرغبون عندئذ في الاستثمار بشيء يعتقدون أنه سيحافظ على قيمته بشكل أفضل من النقد، أو عندما يرون أن البنوك تدفع معدلات فائدة منخفضة للغاية، وبالتالي فإن الذهب يقدم عائداً أفضل لاستثمارهم بدلاً من الخيارات الأخرى كحسابات التوفير أو سندات الخزينة.

لكن إذا كانت مثل هذه المخاوف قد دفعت الناس إلى شراء الذهب منذ بدء الأزمة الاقتصادية العالمية في العام 2008، فإن الأحداث الأخيرة تمنحهم أسباباً أخرى لإعادة النظر في قرارهم في ما يخص الاستثمار في الذهب.

### التحوط بالذهب

في 19 حزيران الفائت، أعلن رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بن برنانكي، أنه إذا كان الاقتصاد الأمريكي وسوق العمل مستمران في التحسن، فإن الاحتياطي الفيدرالي يمكن أن يبدأ في وقت لاحق من هذا العام في الحد من الدعم الحالي الهائل للاقتصاد، بحيث يضح الاحتياطي ما يقدر بـ 85 مليار دولار شهرياً، وعندما يحدث ذلك، فإن النتيجة ستكون إمدادات أقل من المال في السوق مما شأنه خفض معدلات التضخم ورفع أسعار الفائدة.

وبحسب الخبراء، فإن خطط الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي تجعل الملاذات الآمنة الأخرى التي يبحث عنها الناس، مثل الذهب، أقل حاجة، أي سيكون هناك طلب أقل للتحوط ضد ارتفاع مستويات التضخم، مما يعني أنه سيكون هناك طلب أقل على الذهب.

إلى جانب الخطوة الأميركية، هناك أسباب أخرى تتعلق بانخفاض أسعار الذهب عالمياً، وهي تتعلق بأكبر المستثمرين على الإطلاق، أي بالبلدان التي تشتري الذهب.



## دور المجامع اللغوية في خدمة اللغة العربية

د. حسين منصور العمري / الأردن

رضاً توفيق والشيخ مصطفى الغلايني ورشيد بقدونس ومحمد الشريقي، ولكن لم يكتب لهذا المجمع الحياة كما حدث لبيروت وبغداد، وذلك لقلّة الإمكانات المالية، ولم تجد الدعم الحكومي اللازم.

وقد حدثت تجربة أخرى سنة 1961، وهو تلبية لمكتب التعريب الدائم في الرياض، وبقيت هذه اللجنة تمارس أعمالها حتى جاء مجمع اللغة العربية الحالي، ومن أهم إنجازاته، محاولة تعريب التعليم الجامعي الذي استند إلى الركائز التالية:

1- ترجمة الكتب العلمية المنهجية مثل التكامل والتفاضل والجبر والجيولوجيا..

2- تعريب الرموز العلمية، خصوصاً في الرياضيات، وقد عقدت ندوة خاصة لهذه الغاية في القاهرة بالتعاون مع هيئات علمية متخصصة لوضع مشروع موحد للرموز العلمية العربية. وقد وضعت ثمانية أسس لهذه الغاية.

3- تعريب المصطلحات: اهتم المجمع بالتعريب، وقد طلب من كل المترجمين ممن لديهم مشاريع كتب أن يزيلوا كتبهم بالمصطلحات كملحق، وقد شكل لكل الحالات لجان، بحيث يكون مقررها أحد أعضاء المجمع، وتعود اللجان بكل الحالات إلى المجمع ليتخذ فيها القرارات المناسبة، وبعد هذا العمل لسنوات طويلة، عممت لدى المجمع أعمال كثيرة تم حوسبتها ووضعها في خدمة الجمهور، والحقيقة لا بد من الاعتراف أن التصور في هذا الجانب يبقى حاصلاً لأسباب منها:

أولاً: تراخي المجمع في الآونة الأخيرة عن العمل.

ثانياً: إن المصطلح المعرب يلزم كلمة واحدة مقابلة ووجود أكثر من كلمة، يعني أن المصطلح غير دقيق.

ثالثاً: تخلو المصطلحات المعربة من التعريفات.

كما أن الصعوبات التي تعرض إليها هذا النشاط كثيرة منها: ما زالت بعض العقول تخالف التجديد وتعتبر الترجمة مضرراً باللغة العربية، وربما يكون مرده الشعور بالضعف والإحباط الذي حتى العلماء.

لم تحض المجامع حتى الآن بالاهتمام الحكومي والدعم المالي الذي يؤهلها للقيام بمشاريعها على المستويات المطلوبة.

لم تستطع المجامع حتى الآن فرض ثقافتها الجديدة على المؤسسات المعنية عند صدور قراراتها.

وقد ركز جميع نشاطاته خلال السنوات الماضية على الإنجازات التالية: - محاولة تعريب التعليم العلمي الجامعي. - تعريب المصطلحات العلمية. - إحياء التراث العربي الإسلامي. - معالجة أسباب ضعف الناطقين بالعربية في لغتهم.

### مجمع اللغة العربية المصري

أسس سنة 1932 في عهد الملك فؤاد، وبأمر عمله عام 1934، وقد توالى على رئاسته عدد من رجالات مصر الذين ساهموا مساهمة كبيرة في ترسيخ قواعد هذا المجمع ومن أهمهم:

الأستاذ محمد رفعت. الدكتور طه حسين. الدكتور إبراهيم مذكور. الدكتور شوقي ضيف. الدكتور محمود حافظ. الدكتور حسن الشافعي

وقد ضم هذا المجمع عشرين عضواً من العلماء في تخصصات مختلفة ومن المتحررين باللغة العربية، وكان نصفهم من المصريين، والنصف الآخر من العرب والمستشرقين، مما أعطاه صفته العلمية، وقد تكون داخل المجمع من ست وعشرين لجنة تحوي كافة التخصصات وفي كافة العلوم ولم تختلف أهداف هذا المجمع عن مجمع دمشق من حيث النوعية، حيث ركزت على المعاجم وقضايا اللغة والمصطلحات العلمية والتراث وغيرها من النشاطات الثقافية.

### مجمع اللغة العربية الأردني

وقد أسس بإرادة ملكية سنة 1976، يتمتع بشخصية معنوية ذات استقلال مالي وإداري، وانضم إلى اتحاد مجامع اللغة العربية سنة 1977 والتقت أهدافه مع أهداف المجامع العربية الأخرى، بالإضافة إلى تشجيع التأليف والترجمة والنشر، ومن أهم الشخصيات التي كان لها دور فاعل في المجمع: الدكتور عبد الكريم خليفة؛ وقد كان له فاعلية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية وتوحيد مصطلحات العلوم والآداب، كما أسهم في إحياء حركة التراث العربي.

ولم يكن تاريخ إنشاء هذا المجمع هو بداية الحركة، إذ تم تأسيس أول مجمع علمي في شرق الأردن عام 1924 في عهد الأمير عبد الله، وكان رئيسه آنذاك الشيخ سعيد الكرمي، وأعضاؤه

علمي تنشئه دولة عربية مستقلة ويوافق الاتحاد على عضويته.

أما أهداف الاتحاد فهي: فقد أنشئ الاتحاد لهدفين:

أولاً: تنظيم الاتصال بين المجامع اللغوية العلمية العربية وتنسيق جهودها.

ثانياً: العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية ونشرها، ويدير الاتحاد مجلساً يتألف من عضوين عن كل مجمع ولمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، وقد حاولت هذه المجامع بالتعاون مع الاتحاد إقامة العديد من النشاطات، كان أهمها: عقد العديد من الندوات والمحاضرات، ولكن الأبرز في هذا المجال المعجم التاريخي للغة العربية، رغم ذلك، فقد واجه الاتحاد العديد من المشاكل، من أهمها:

1- قلة العلماء الأكفيا المتخصصين في مجال اللغة والطب والصيدلة.. 2- لم تنفذ إنجازات المجمع إلى عمق المجتمع بسبب عدم مواكبة وسائل الإعلام لهذه الإنجازات. 3- عدم وجود التنسيق لسياسة لغوية واحدة في الدول العربية. وعلى الرغم من وجود الصعاب، إلا أن المجامع تحاول الآن أن تقوم بدورها الذي أنشئت لأجله، ومن أهم هذه المجامع:

### مجمع اللغة العربية في دمشق

ويعد هذا المجمع أقدم المجامع العربية، حيث أسس سنة 1919 لغايات النهوض والتقدم باللغة العربية، التي كانت تواجه سياسات سلطوية كالنتريك والفرنسية فيما بعد وغيرها، خصوصاً أن الرجالات الذين تولوا رئاسة هذا المجمع كانوا من أشد الناس تعصباً للغة العربية أمثال:

محمد كرد علي. خليل مردم بك. خليل مصطفى الشهابي. حسني سبح. شاكر النحام. مروان المحاسني.

وقد اجتهد كل واحد من هؤلاء خلال رئاسته بما استطاع للحفاظ على كينونة اللغة العربية وباقي الأهداف التي تمثلت في:

1- بحث قضايا اللغة العربية عامة. 2- إصدار المعاجم اللغوية. 3- بحث المصطلحات العلمية اللغوية. 4- العناية وإحياء التراث. 5- النهوض باللغة العربية. 6- إصدار الدوريات التي تحقق أهداف المجمع.

وبما أن الإنسان العربي على قناعة تامة بأن اللغة هي إحدى مقومات شخصيته ومنجم تفكيره، ولا يكن أن يستغني عنها كواجب ديني، فإنه أخذ بالتفكير المؤسسي الذي يوصله إلى أهدافه، وأكبر مثال على هذا التفكير، هو كيفية إنشاء مؤسسات تساعد على الحفاظ على هذه اللغة، ولذا تواصل بعض الأشخاص كالأستاذ أحمد لطفي السيد، وطه حسين في مصر، ومحمد كرد علي في سورية، ومعروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي في العراق، وتوالى بعد ذلك الحركات من الأردن إلى المغرب إلى باقي الدول العربية، التي أنتجت فيما بعد العديد من المجامع العربية، حتى أصبح من الضروري إنشاء ما يسمى «اتحاد المجامع العربية»، وضم عضويته كل المجامع الموجودة في الوطن العربي.

1- المجمع العلمي العربي السوري 1919. 2- مجمع اللغة العربية المصري 1932. 3- مجمع العلمي العراقي 1948. 4- مجمع اللغة العربية الأردني 1976. 5- أكاديمية المملكة المغربية 1977. 6- مجمع اللغة العربية الجزائري 1986. 7- المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون 1992. 8- مجمع اللغة العربية السوداني 1993. 9- مجمع اللغة العربية الليبي 1994. 10- مجمع اللغة العربية الفلسطيني 1994.

وكان انضمام هذه المجامع للاتحاد بتواريخ مختلفة نظراً لاختلاف نشأتها، وكان أسس منذ عام 1971، حيث ولد الفكرة في منزل د. طه حسين وبحضور السادة إبراهيم سبح ود. عدنان الخطيب ود. عبد السرزاق محيي الدين العرين ود. أحمد عيسى عبد الستار الجوزي ود. إبراهيم مذكور ود. عبد العزيز السيد، وهؤلاء يمثلون مجامع اللغة في الأقطار العربية، عدا الأخير الذي يمثل الجامعة العربية.

وفي الجلسة نفسها، أقر النظام الأساسي المكون من خمس عشرة مادة، من أبرزها: للاتحاد شخصية مستقلة، مقره مدينة القاهرة، يتألف من المجامع الثلاث في دمشق والقاهرة وبغداد، وكل مجمع لغوي

هل نحن بحاجة للمجامع اللغوية؟ منذ أن بدأت فكرة إنشاء المجامع اللغوية، بداية القرن الماضي، بدأت النشاطات والحركات القومية للمحافظة على اللغة العربية ومصادرها ومنتجاتها، فقد بدأت بهدف قد يكون مقصوداً على الحفاظ على التراث اللغوي والأدبي، إلا أن هذه المجامع مع ترسخ فكرتها في الذهنية العربية بدأت أهدافها بالتمدد لتشمل نواحي لغوية واسعة.

وقد انتقلت هذه الأفكار من دمشق عندما تم تأسيس أول مجمع لغوي عربي عام 1919، إذ كانت هذه الفكرة قد انطلقت من ظهور المجمع العلمي العربي الذي تصوره (محمد كرد علي) ومن هذه اللحظة أخذت الفكرة تراود بعض أبناء اللغة لإنشاء ما يسمى «مجمع اللغة العربية»، وهذه الفكرة لم تبق محصورة بدمشق، بل أخذت بالانتشار في كافة بلدان الوطن العربي، لأن الحرص وشعور الإنسان العربي بالقهر والفضل السياسي والاقتصادي والمعرفي يجعله يبحث عن مخرج وبؤرة يتسلسل من خلالها إلى معالجة الفجوات والسلبيات التي يشعر بها،



### في سرير النهر

صدر عن «دار البشائر» للكاتب علي محفوظ رواية تحت عنوان «في سرير النهر»، وفيها يتناول علاقات حميمة مستتقة من تجارب إنسانية تتناول عدة أمكنة. القصة تتألف من 120 صفحة من الحجم الصغير.

## بعضاً من أسرار الرجال



تحتار الفتاة في اختيار شريك الحياة، فلا تعرف من هو الزوج المناسب، ولا تضمن هل الرجل الذي أمامها هو من سيحقق لها أحلامها في الاستقرار والسعادة.. فكيف للفتاة المقبلة على الزواج أن تتعرف إلى أسرار الرجل الذي تنوي الزواج به؟ وكيف يمكنها اكتشافه؟

1- بعض الرجال يشعر بالحرج من التعبير عن مشاعره تجاه زوجته، على الرغم من حبه لها، وقد يلجأ أحياناً إلى التعبير عن هذه المشاعر بصورة عملية، مثل تقديم الهدايا، وهو شيء جيد، لكن من الأفضل الاعتماد على تنمية الحوار والتعبير عن المشاعر بدلاً من الوسائل المادية.

2- الرجال عموماً يأخذون وقتاً أطول من النساء للتأقلم مع طبيعة العلاقة الزوجية، لكنهم يكونون أكثر قدرة على الالتزام بالواجبات الزوجية، حتى بعيداً عن المشاعر.

3- بعض الرجال يردون بكلمات مختصرة، مثل: نعم، أنا أسمعك، ماذا حدث؟ ليدل على أنه يئس للحديث، والبعض الآخر - وهم الأغلبية - يفضلون الصمت على الرد، وقد يبدو ذلك للمرأة كأنه نوع من اللامبالاة.

عزيزي الزوج: حاول أن تنتبه إلى مثل هذه الأمور الصغيرة، حرصاً على تحسين مستوى العلاقة بينكما.

4- الرجال عموماً يفضلون المشاركة في الأنشطة، مثل الرياضة أو العلاقة الحميمة، أكثر من المشاركة في المشاعر والأفكار.. (نقطة تستحق التفكير).

5- الرجل يحب أن يكون له وقته الخاص

ليمارس رياضته المفضلة أو للتواصل مع أصدقائه، وذلك لا يعني أبداً أنه يهمل

الزوجة أو المسؤوليات الأسرية. لذلك يجب على الزوجين تخصيص وقت لكل منهما يقوم فيه الزوج والزوجة أيضاً بالأنشطة الخاصة المتعلقة بالأمور الأخرى في الحياة، لكن ليس على حساب الوقت الخاص بهما.

6- الرجل يتعلم التعامل في العلاقات مع الزوجة من خلال والده، لذلك يمكنك

نسي الأمر فعلاً، وقد يبدو بصورة «اللامبالي».

• نصيحة للآتين: ناقشا أموركم أولاً بأول، ولا تدعها تتراكم.

8- الرجال عموماً لا ينتبهون إلى إشارات المشاعر، ولا يتقنون فهم لغة الجسد، أو ملاحظة علامات الحزن والزعل على وجه المرأة، فإذا أردت أن يحس زوجك بالمشاعر السلبية التي تعاني منها، كوني واضحة وصريحة، اختصاراً

أن تتوقعي سلوك الرجل معك من خلال مراقبة تعامل والده مع والدته، وكما في المثل الإنكليزي ( - LIKE SONS LIKE FATHERS )، فالابن سر أبيه.

7- الرجال ينسون المواقف السلبية أسرع من النساء، ولا يقضون وقتاً طويلاً في مناقشتها مثل النساء، فمثلاً: في الوقت الذي تستعد فيه الزوجة لمناقشة ما فعله الزوج من «نكد» اليوم السابق، نجد أن الزوج

لوقت وتوفيراً للطاقة المشحونة. 9- الرجال يكونون أكثر تعاوناً ولطفاً مع التقدير، لاحظي الزوج ورغبته في المساعدة في الاهتمام بالطفل إذا أشعرتيه أنه قادر وكفاء على القيام بالمهمة.

«ذكاء المرأة أقوى من عناد الرجل». 10- الرجال عموماً يفكرون في العلاقة الجنسية أكثر من النساء بنسبة 4 إلى 1، ويجعلونها أهم المحاور في معظم أحاديثهم، في حين تكون معظم أحاديث النساء عن المشاكل الزوجية.

11- الرجل ليس دائماً مهياً للقاء الحميم مثل المرأة، حيث تشغله الأمور المادية، وهموم العمل، والأولاد، فذلك عندما يقول الزوج لزوجته: «أنا غير مستعد الليلة، ليس معناها أنه لا يرغب فيها، إنما يعني أنه غير مهياً للقاء الحميم في هذا الوقت.

12- بعض الأزواج يعانون من «قلق الأداء»، خصوصاً مع تقدم العمر وتغير المظهر الخارجي، لذلك من المهم أن يتعلم الاستمتاع بلقائه الخاص مع الزوجة بعيداً عن الخوف من النقد أو التعليق.

• نصيحة: البعض منا يقضي عمره يبحث عن السعادة الزوجية ولا يجدها... لكن إذا فكرنا لماذا لم نجدها، اكتشفنا أنها من صنع أيدينا ولا يمكن أن نجدها بمحض الصدفة.

ريم الخياط

أنت وطفلك



### لتفادي إصابة الأطفال بالسكري

مقاومة الإنسولين هي نقص قدرة بعض خلايا الجسم للاستجابة للإنسولين (المسؤول عن تخزين السكر في الجسم على شكل دهون)، ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الغلوكوز في الجسم، وبالتالي احتمال الإصابة بمرض السكري، ويعاني الأطفال المصابون بالمرض من ارتفاع مستويات الغلوكوز في الدم، ومن المعروف أن الأطفال الذين يعانون من مرض السكري من النوع الأول يعتمدون في علاجهم بشكل أساسي على تناول الإنسولين عن طريق الحقن.

#### مقاومة الإنسولين

تحدث مقاومة لعمل الإنسولين في الجسم في كثير من الأحيان، والأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى مقاومة عمل الإنسولين منها عوامل جينية حيث يوجد بعض الأطفال الذين لديهم عدم استجابة للإنسولين منذ الميلاد، وكذلك فإن نقص الحركة والبدانة يلعبان دوراً مهماً في زيادة مقاومة عمل الإنسولين.

والعكس أيضاً صحيح؛ زيادة مقاومة عمل الإنسولين تؤدي إلى زيادة الغلوكوز في الدم ومن ثم البدانة ويدخل المريض في دائرة مفرغة، وهو أمر يجب على الآباء أن يلاحظوه إذا كان الطفل

مريض السكري يزداد في الوزن وكذلك تزداد شهيته للأكل، حيث إنه في الأغلب لا توجد أعراض لزيادة مقاومة عمل الإنسولين. إلى جانب ذلك فإن مقاومة عمل الإنسولين تتسبب في زيادة ضغط الدم وارتفاع مستوى الدهون الثلاثية، وكذلك نقص الكوليسترول المفيد (العالي الكثافة) في الجسم.

#### التلوث.. والسكري

رغم اختلاف المواد الموجودة في عوادم السيارات والدخان المنبعث من المصانع وغيرها من الملوثات فإنه يمكن اعتبار معظمها مواد مؤكسدة، وفي حالة مرض السكري من النوع الأول يمكن أن يسبب مقاومة لعمل الإنسولين في الجسم خاصة أن التعرض على المدى القريب والبعيد لكميات متزايدة من بعض المواد المؤكسدة مثل ثاني أكسيد النتروجين يؤدي إلى مقاومة عمل الإنسولين.

وقام الباحثون بتجميع عينات من الدم من 397 طفلاً في عمر العاشرة في إطار دراسة ألمانية تهدف لمتابعة تأثير التلوث البيئي على الأفراد منذ الولادة، وتقوم برصد كمية تعرض الفرد للملوثات الهوائية من عوادم السيارات تبعاً للسكن والكثافة السكانية

والعلاقة بين تلوث الهواء ومقاومة الإنسولين، وتم تثبيت العوامل الأخرى التي من الممكن أن تلعب دوراً في مقاومه الإنسولين، مثل العامل البيئي والاقتصادي للأسرة وكذلك النمو الطبيعي ومؤشر كتلة الجسم، وأيضاً إذا كان أحد الوالدين مدخناً وهناك خطورة من التعرض للتدخين السلبي.. ولاحظ الباحثون أن نسبة مقاومة الإنسولين كانت في الأطفال الذين تعرضوا لتلوث الهواء بنسبة 7٪ لكل 500 متر مربع. ووجدت الدراسة أن تلوث الهواء ارتبط بانخفاض وزن المواليد وتأخر النمو، وهذان العاملان يعتبران من عوامل الخطورة المؤدية إلى حدوث مرض السكري من النوع الثاني. وعلى الرغم من إمكانية أن يكون انخفاض وزن المواليد مرحلة متوسطة في الإصابة بمقاومة الإنسولين، فإن الدراسة لم تجد دليلاً عملياً على ذلك، حيث إن معظم الأطفال الذين شملتهم الدراسة كان متوسط أوزانهم فوق 2.5 كغم. وما زالت هذه الدراسة مستمرة حتى يبلغ الأطفال سن الخامسة عشرة. وتتبع الأطفال الذين انتقلوا مع أسرهم من المناطق السكنية التي يوجد بها تلوث مروري إلى أماكن سكنية نظيفة والعكس، وهو الأمر الذي سوف يساعد الدارسين على تتبع الأثر على المدى البعيد، فضلاً عن دراسة تأثير التلوث المروري على صحة الأمهات ومرحلة ما

قبل الولادة وتأثيرها على الجنين، وأيضاً معرفة إذا ما كانت الإصابة بمرض السكري في البالغين متعلقة بظروف بيئية تم التعرض لها أثناء الطفولة من عدمه.

#### نقص النوم

وفي السياق نفسه، أوضحت دراسة أجريت في العام الماضي أن نقص النوم بالنسبة للمراهقين يمكن أن يساهم في زيادة مقاومة الجسم للإنسولين سواء بالنسبة للأطفال مرضى السكري أو بالنسبة للأطفال العاديين مما قد يتسبب في إصابتهم بالمرض، ووجدت الدراسة أن الأطفال العاديين الذين يقضون نحو 6 ساعات نوم يومياً في المتوسط يمكنهم بإضافة ساعة نوم واحدة فقط أن يقللوا خطر مقاومة الإنسولين بمقدار 9٪.

وأوضحت الدراسة أن الأطفال الذين كانت فترات نومهم أقل من أقرانهم زادت مقاومة الإنسولين لديهم أكثر من غيرهم ممن يتمتعون بفترة نوم كافية وهذه المقاومة ازدادت بغض النظر عن العرق أو الجنس أو وزن الجسم أو محيط الوسط أو مؤشر كتلة الجسم.

## مخاطر الطبخ بالأواني الألمنيوم

### طول عمر الأهل يقي من السرطان

أكدت دراسة حديثة أن الأشخاص الذين يعيش أهاليهم طويلاً يرجح أن يعيشوا هم أنفسهم لفترة طويلة، وأن يكونوا أقل عرضة للإصابة بالسرطان، وغيره من الأمراض المرتبطة بالتقدم في السن.

وذكرت الدراسة أن الأشخاص الذين تعيش أمهاتهم أكثر من 91 عاماً، أو يعيش أبائهم أكثر من 97 عاماً، هم أقل عرضة للإصابة بالسرطان بنسبة 24%، كما أن معدلات وفيات الأولاد تنخفض بنسبة 19% لكل عقد من الزمن يعيشه أحد والديهم على الأقل فوق سن الـ65.

وقال أحد الباحثين إن «دراسات سابقة أظهرت أن الأطفال الذين يعيش أهاليهم أكثر من 100 عام هم أكثر عرضة للعيش لفترة أطول، وأقل عرضة للإصابة بأمراض القلب»، غير أنه أشار إلى أن «هذا أول دليل دامغ على أن الأطفال الذين يعيش أهاليهم حتى سن متأخرة، هم أقل عرضة أيضاً للإصابة بالسرطان»، وأضاف: «كما وجدنا أنهم أقل عرضة للإصابة بالسكري، أو الجلطة الدماغية».

الأطعمة التي تمّ طهيها في أواني مصنوعة من الألمنيوم أو مطهية في لفائف «الفويل»، أو عن طريق استخدام العقاقير التي تحتوي على المعدن، أو من خلال شرب الماء الذي يحتوي على الألمنيوم.

كما يستخدم الألمنيوم أثناء عمليات تنقية المياه ومعالجتها من الملوثات، وعن طريق الاستنشاق من خلال الأنف، حيث يحتوي الهواء، خصوصاً الملوّث، على كميات من الألمنيوم، لكن لحسن الحظ فإن هذه النسبة قليلة.

أما العوامل التي تساعد على سرعة امتصاص الألمنيوم:

العمر: أكثر الأعمار عرضة هم كبار السن فوق الستين عاماً، والصغار أقل من عامين.

الحالة الصحية للفرد: حيث يزيد حدوث التسمم لمرضى الكبد والكلية والقلب.

نوعية الأطعمة: يزداد الامتصاص في وجود الأطعمة الحمضية، مثل الليمون والصلصة والبرتقال.

أما الأعراض المرضية الناتجة عن التعرض المزمن للألمنيوم، والتي أثبتتها الأبحاث والمراجع العلمية، فهي أن الألمنيوم يمكن أن يكون ساماً إذا كانت كميته تراكمية عالية، حتى ولو كانت كمية منخفضة، لأنه يترسب إلى المخ، إضافة إلى أن أعراض التسمم بالألمنيوم هي نفسها أعراض الإصابة بأمراض الأنيميا وفقر الدم، ومرض الزهايمر أو النسيان، والشلل الرعاش وضعف المناعة، وهشاشة العظام والفشل الكلوي لترسبه إلى خلايا وأنسجة الكلية.

ويوضح الأطباء أن التسمم بالألمنيوم يمكن أن يؤدي إلى الغص أو الكساح، أو مشاكل في الجهاز الهضمي، أو ضعف في أيض الكالسيوم، أو مشاكل في الجهاز العصبي، أو فقر الدم، أو آلام في الرأس، أو قلة ونقص في وظائف الكلية والكبد، أو مشاكل في النطق أو فقدان الذاكرة، أو ليونة في العظام، أو ضعف عام وآلام في العضلات.

ولأن الوقاية هي أولى خطوات العلاج الفعال، يجب علينا التوعية بخطورة الاستخدام المزمن لأدوات المطبخ المصنوعة من الألمنيوم، مع الاهتمام بشرب العصائر الطازجة والخضر والفواكه، حيث إنها مضادة للأكسدة، وتساعد على التخلص من المعادن الضارة.

الألمنيوم هو معدن من أكثر العناصر المعدنية شيوعاً في القشرة الأرضية، وهو متواجد في الماء بنسب قليلة، ويتصف بخصته وأنه غير ممغنط يشبه معدن الفضة في لونه الأبيض الناصع، وهو جيد التوصيل للحرارة والكهرباء، لذا فإنه يستخدم في صناعة الأواني المعدنية في المطبخ، كما قد تُضاف إليه أنواع أخرى من المعادن كي تحسّن من خواصه.

كما أن هناك في بعض معلّبات العصائر والمشروبات الغازية والأباريق والقدرور أيضاً، ويصنع منه رقائق الألمنيوم الذي يستخدم في طهي الأطعمة بالفرن، ويوجد أيضاً في الأثاث ولعب الأطفال.

ويتم استخدامه في تصنيع أجزاء من الطائرات، خصوصاً في رفوف وأجنحة الطائرات والصواريخ، وعبوات مزيلات العرق، كما يوجد في الأسواق التجارية والصيدليات العديد من المركبات المانعة للتعرق مصنوعة من الألمنيوم، مثل الألمنيوم كلوريدرات.

أما عن جسم الإنسان، فهو يمتص معدن الألمنيوم عن طريق البلع، من خلال الجهاز الهضمي، عن طريق



### الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ا	ل	ر	ب	ا	ظ	ب	ا	ر	ب
ل	ب	ن	ا	ن	ح	ن	ي	ن	ن
ع	ل	ع	ل	ض	و	ع	ع	ع	ع
ر	ا	ع	ف	ر	ا	ا	ا	ا	ا
ا	ب	و	ظ	ب	ي	ك	ر	ر	ر
ي	ب	ب	ك	ب	س	ي	ي	ي	ي
ر	ن	ا	ت	ص	و	ص	و	ص	و
د	ع	ش	ق	ل	خ	ر	ظ	و	م
د	ع	ش	ق	ل	خ	ر	ظ	و	م

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

- 4 متشابهة / أكلة شهية مشهورة في السعودية.
- 5 عاصمة اوروبية / ناتج قسمة المسافة المقطوعة على الزمن المستغرق في قطعها.
- 6 مسار للماء في الأرض.
- 7 موعد تذكر شخص عزيز توفي / زهر يذكر في تحية الصباح والمساء.
- 8 جواب / يوضع على ظهر الحصان / يجمد بالحرارة.
- 9 أسرد / لا ينتصر إلا بالقوة / الآن
- 10 تجده في البحر والنهر والبحيرة والمطر ولكنك لا تجده في الشلال.

عامودي

- 1 حرف ناصب / البتول
- 2 الحكيم الذي اشتهر بوصاياه لابنه / غير صفاء في الماء أو النفس.
- 3 جهاز لكشف الأجسام عن بعد / نصف وحدة.
- 4 سجين
- 5 فاقد لأحد أبويه أو كليهما / تغلب وانتصار.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

أفقي

- 1 اخضر في الأرض وأسود في السوق وأحمر في البيت / لك ويستعمله الآخرون دون إذنك
- 2 رمز نصف القطر في الهندسة / فاكهة صغيرة / تقال للحمار
- 3 مسلسل سوري قدمه ياسر العظمة / غير ناعم

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

3	5	9	4	1					
6	1		2	7	3				
7		2							
	3			8	6				
			4	9					
		1	2					3	
								4	9
		9	5	4				6	2
		7		6	2			8	3

- 6 الدكتور مساعد شرلوك هولمز / شخصية خيالية تنسب إليها الحكمة والطرافة
- 7 نصف بيت / سكب / نقص
- 8 عينة صغيرة مقطوعة من الجسم.
- 9 فيها حشوة / نوع من أنواع الجبن.
- 10 خازن للأموال والكنوز / يخترق الزجاج ولا يكسره.

## رياضة

## الأندية تبدأ استعداداتها بخجل.. وإمكاناتها عائق أمام التعاقد مع أجناب مميزين

## السلام زغرتا

يستعد نادي السلام زغرتا، العائد هذا الموسم إلى دوري الأضواء، لخوض كأس التحدي وهي المسابقة الجديدة التي أدرجها الاتحاد حديثاً ضمن بطولاته الرسمية، وتشارك فيها النوادي الأربعة التي احتلت مراكز ما بين السابع والعاشر، فضلاً عن الناديين الصاعدين من الدرجة الثانية.

وانطلقت التمارين منذ أول تموز الماضي على ملعب المراداشية في زغرتا، ومن المنتظر أن يكون السلام زغرتا ممثلاً جيداً للكرة الشمالية تحت إشراف المدرب السوري عساف خليفة، الذي ساهم الموسم الماضي في صعود الفريق إلى الدرجة الأولى، ويعاونه مواطنه بشار بايزيد في اللياقة وتدريب حراس المرمى، وجرب خليفة عدداً من اللاعبين الأفارقة والبرازيليين، لكن لم يستقر الرأي على أي واحد منهم بعد.

## الإخاء الأهلي

سيسعى فريق الإخاء الأهلي الذي احتل المركز الرابع في ترتيب الدوري للمحافظة على موقعه المتقدم. وكان الفريق بدأ استعداداته على ملعب أمين عبد النور في بحدون بدءاً من أول الشهر الحالي بإشراف المدير الفني سمير سعد، ويعاونه يوسف بعلبكي وخالد الحمصي لتدريب الحراس وفيصل السيد للفئات العمرية. وجدد الإخاء عقد اللاعب البرازيلي ادواردو دا كونسيساو لموسمين، ويجرب الجهاز الفني عدداً من اللاعبين من البرازيل ونيجيريا وغانا.

## التضامن صور

انطلقت تمارين التضامن صور، بإشراف المدير الفني المحلي القدير محمد زهير الذي قدم نتائج جيدة الموسم الماضي، ويعاون زهير يوسف حجازي وعلي بزي لتدريب الحراس، والطبيب طارق العيينين. ويتجه «سفير الجنوب» للاحتفاظ بلاعبيه الأجناب الثلاثة الذين تربطهم عقود لموسمين بالتضامن صور، وهم كونان ريتشموند دجي وكونيه لادجي تيبزان وزادي سيرج ديدييه (من ساحل العاج)، واستغنى التضامن عن مساعد دفاعه نيازي شحيمي الذي انتقل إلى النجمة.

ويتمثل التحدي الرئيسي أمام الفريق، الذي تضم تشكيلته عدداً كبيراً من الشباب الواعد والناشئين، في البقاء رقماً صعباً أمام النوادي الكبيرة الموسم المقبل، على رغم اعتماده على تشكيلة شابة.



من استعدادات الأنصار



.. والنجمة

من نيجيريا) ولاسينا سورو (ساحل العاج)، لتألقهم في الموسم الماضي.

## شباب الساحل

انطلقت تمارين فريق شباب الساحل سادس الترتيب الموسم الماضي قبل نحو أسبوعين، على ملعب حارة حريك، بإشراف المدير الفني الجديد إميل رستم الذي خلف المدرب السابق محمود حمود. وكانت الخطوة الأولى للفريق مشاركته في دورة بلدية حارة حريك، حيث برزت ثغرات كثيرة خلال اللعب، إذ خسر الفريق مباراته الأولى أمام الراسينغ.

وتعاقد النادي مع ثلاثة لاعبين محليين، هم علي سعد ومحمد درويش من السلام صور، وسيم عبد الهادي من الأنصار، ويتجه الفريق للتعاقد مع لاعبين أجبيين جديدين، وهو احتفظ بلاعبه النيجيري دانيال اودافين، لكنه خسر جهود الهدف المالي المميز اودافين دبالو الذي انتقل للاحتراق في المجر بعد انتهاء عقده مع شباب الساحل.

حيدر عواضة الذي لا يزال في مرحلة التجربة.

وسوف يقد إلى النادي عدد من اللاعبين الأجناب من غانا وساحل العاج والبرازيل، وسيشاركون في التمارين، علماً أن العهد جدد عقد قلب الدفاع الغيني أبو بكر دبالو. ويدرس العهد الاستغناء عن عدد من اللاعبين الذين تورطوا في قضية التلاعب في المباريات الموسم الماضي، علماً أن عروضاً عدة وردت إلى بعض لاعبي الفريق، خصوصاً أحمد زريق المرشح للاحتراق في الخليج.

## الراسينغ

تنتظر الراسينغ مهمة صعبة هي المحافظة على إنجازها في بطولة الموسم الماضي حين احتل المركز الثالث. وحافظت إدارة الراسينغ على المدرب التشيكي ليبور بالا ومعاونه شاهيه كسباريان، كما حافظت على الأجناب الثلاثة في التشكيلة، وهم ادبيل بريشوس، وديريك ايبي مبا (كلاهما

## الأنصار

سيشرف على الأنصار مدرب جديد أيضاً، هو العراقي هاتف شميران الذي يعرف الكرة اللبنانية جيداً كونه درب سابقاً في لبنان. وتنتظر الفريق مهمة التعويض عن الموسم الماضي المخيب حين احتل المركز السابع، وهو الأسوأ له منذ سنوات. وتعاقد الأنصار مع لاعبي منتخب الشباب عباس عوض ووسام صالح، واستغنى عن المهاجم وسيم عبد الهادي، وهو بانتظار التعاقد مع ثلاثة أجناب مميزين.

## العهد

يستعد العهد للموسم الجديد بإشراف الألماني باختيار فاني، يعاونه غلام غادر وخلييل كركي لتدريب الحراس. واستعاد العهد لاعبه المعار الموسم الماضي إلى الفجر عربصاليم يوسف صالح، وضم لاعباً من الفجر هو

شمّرت معظم النوادي المحلية عن سواعدها، تحضيراً للموسم الجديد، وبعضها نجح في تحقيق صفقات مهمة على صعيد اللاعبين المحليين، لكن هويات اللاعبين الأجناب ما زالت طي الكتمان، ومعظم النوادي لا تزال منهكة في اختيار العنصر الأنسب لها، متوقفة عند إمكاناتها المادية المحدودة، وغياب المؤسسات التجارية عن تقديم الدعم الكافي لها، في ظل الانكماش الاقتصادي الذي تعاني منه القطاعات كافة.

وإذا كانت بعض النوادي تحركت وبدأت في ورشة الإعداد للموسم الجديد، فإن بعضها الآخر لا يزال ينتظر الضوء الأخضر المتمثل بتأمين الإمكانيات الكافية.

وهنا جولة لـ«الثبات» على استعدادات الأندية اللبنانية للموسم الكروي القادم 2013 - 2014:

## النجمة

يوصل فريق النجمة تمارينه اليومية على ملعبه في المنارة، استعداداً للموسم المقبل، بمشاركة عدد من اللاعبين الأجناب والمحليين، الذين يخضعون للتجربة، تمهيداً لاختيار الأفضل من بينهم لضمهم إلى صفوف الفريق الذي تنتظره استحقاقات بارزة، في مقدمتها الدوري وكأس المحلبان وكأس الاتحاد الآسيوي. وضم النجمة رسمياً حتى الآن لاعب الراسينغ الدولي وليد إسماعيل، وقلب دفاع الإصلاحي البرج الشمالي شادي سكاف، وساعد دفاع التضامن صور نيازي شحيمي، والمهاجم السنغالي سي الشيخ، الذي برز سابقاً في الملاعب السورية مع فريق الوحدة.

وخاض الفريق سلسلة مباريات ودية فاز فيها على المنتخب الأولمبي والسلام زغرتا 3 - 0، وعلى الراسينغ 2 - 0، وتعادل مع الأنصار سلباً.

## الصفاء

استقدم المدرب الروماني الشهير تيتا فاليريو صاحب السمعة العظيمة في الملاعب السورية، وسيعمل المدرب الجديد تحت الضغط، لأنه مطالب بالمحافظة على مكتسبات الفريق الذي حقق «الدوبليه» بجمعه لقبين الدوري والكأس في الموسم الماضي.

وضم الصفاء بعض اللاعبين الواعدين، كمهاجم الإصلاحي حسن الحاج، وظهير أيمن الخيول حسن شعيتو، ولكنه خسر جهود نجمه الأول محمد حيدر الذي انتقل للعب في فريق الاتحاد السعودي.

ويتدرب الصفاء حالياً على ملعبه بغياب لاعبي المنتخب الذين التحقوا بالمعسكر الحالي في إيطاليا، ولعب بطل لبنان عدداً من المباريات الودية، فتعادل مع العهد 4 - 4 وفاز على المنتخب الأولمبي 2 - 0.

## هل ينجح غوارديولا في المحافظة على إنجازات البايرن؟



فرحة لاعبي بايرن بالفوز الأول على مونشنغلاذباغ

أما اللاعب السوداني الوحيد في الدوري الألماني، فهو هاني مختار (18 عاماً)، وولد لأب سوداني وأم ألمانية ويلعب لهيرتا برلين، وفيما ينحدر لاعب خط وسط باير ليفركوزن كريم بلعربي من المغرب ويحمل الجنسية الألمانية والمغربية، ويتحدر لاعب خط وسط بوروسيا مونشنغلاذباغ أمين يونس من أصول لبنانية ويعتبر من لاعبيه الأساسيين.

### الدوري الأفضل

أظهرت الدراسات في الموسم الماضي، أن الدوري الألماني «البوندسليغا» هو الأفضل بين البطولات الأوروبية. واعتمدت دراسة أجرتها مجلة «وورلد سوكر» الإنكليزية المتخصصة في كرة القدم، للمرة الأولى، على معايير اختيرت بعناية يتم بمقتضاها منح نقاط محددة لكل بطولة. واختارت المجلة الشهيرة 8 معايير رصدت خلال فترة زمنية محددة، هي السنوات العشر الأخيرة، وتضمنت تلك المعايير: متوسط الحضور الجماهيري، والدخل الإجمالي، ومتوسط عدد الأهداف، وعدد الأندية المتوجة بالألقاب، وعدد المدربين الحائزين على ألقاب بارزة، وعدد الملاعب المنشأة حديثاً، وتوافر النجوم، وأخيراً قدر النجاح بالبطولات القارية.

وحل الدوري الألماني في المركز الأول بالنسبة لمتوسط الحضور الجماهيري بمتوسط بلغ 45.116 متفرجاً في المباراة الواحدة، بينما حل الدوري الإنكليزي في المركز الثاني بمتوسط 34.600 متفرج، قبل الإسباني بمتوسط 28.796 متفرجاً.

وفيما يتعلق بإجمالي الدخل، جاء الدوري الإنكليزي «بريميرليغ» في الصدارة، بإجمالي دخل بلغ 2.5 مليار يورو خلال موسم 2011-2012، ليسبق الدوري الألماني الذي حل ثانياً بـ 1.74 مليار يورو، والإسباني (1.71 ملياراً)، والإيطالي (1.53 ملياراً).

جلال قبطان

تحت 19 سنة ليون غورييسكا من بوخوم والمهاجم المجري ادم تسالاي من ماينتس وقلب الدفاع البرازيلي فيليب سانتانا من دورتموند.

### موجة عربية

تشير الأرقام الجديدة التي قدمها الاتحاد الألماني مع انطلاق منافسات الموسم الجديد للدوري الألماني إلى وجود 12 محترفاً من أصول عربية في صفوف الفرق الألمانية. ووفق هذه الأرقام، فإن معظم هؤلاء اللاعبين يتحدرون من تونس والمغرب، بينما يوجد لاعب واحد من أصول سودانية وآخر من أصول لبنانية.

ومن أبرز هؤلاء اللاعبين هو الوافد الجديد إلى فريق شتوتغارت محمد عبد اللاوي (28 عاماً) ويحمل الجنسية المغربية والنرويجية، وبدأ المهاجم مشواره الكروي في صفوف فريق هانوفر، حيث لعب أربعة أعوام، لكنه انتقل في بداية الموسم الجديد إلى صفوف شتوتغارت.

أما المدافع التونسي كريم حقي فيلعب في صفوف هانوفر، وكان بدأ مشواره في الدوري الألماني عام 2006 في صفوف باير ليفركوزن. وينحدر مهاجم فريق هانوفر طارق اليونسي من المغرب ويلعب في الدوري الألماني للمرة الأولى، بينما ينحدر لاعب خط وسط فريق (هوفنهايم) أحمد ساسي من تونس، حيث لعب في فريق (الترجي التونسي) قبل الانتقال عام 2011 إلى الدوري الألماني.

ويعتبر المغربي محمد امسييف حارس المرمى الأساسي لفريق اوغسبورغ وانتقل إليه عام 2010.

ويلعب التونسي الأصل أنيس بن حثيره الذي يحمل الجنسية الألمانية والتونسية في صفوف فريق العاصمة (هيرتا برلين)، كما يلعب نظيره عمر العبدلاوي الذي يحمل الجنسية المغربية والألمانية في صفوف فريق بروان شفايغ الصاعد الجديد إلى الدوري الألماني.

المرشحين لمنافسة بايرن، على رغم خسارة صانع ألعابه الشاب غوتسه، إلا أنه نجح بالمحافظة على هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي المطارد أيضاً من بايرن والغاضب لعدم السماح له بالرحيل عن الفريق الأصفر.

وافتتح دورتموند وصيف بايرن في الدوري وبطولة أوروبا موسمه بشكل جيد، بعد إحرازه الكأس السوبر المحلية على حساب بايرن 4-2 في 27 تموز الماضي.

ومقابل رحيل غوتسه، أجرى دورتموند الذي خرج من كل المسابقات على يد بايرن الموسم الماضي، استثمارات أخرى، فضم المهاجم الغابوني السريع بيار امبيريك اباميانغ من سانت اتيان الفرنسي، والأخير قدم أوراق اعتماداه عندما سجل ثلاثية لافتة وقاد فريقه بوروسيا دورتموند إلى فوز كبير على مضيفه اوغسبورغ 4 - 0، لكن صفقة انتقال صانع الألعاب الألماني الدولي هنريخ مخيتاريان (24 عاماً) من شاختار دانيستك الأوكراني مقابل 27.5 مليون يورو عرفت بداية سلبية بعد تعرضه لإصابة في كاحله ستبعده لفترة عن الملاعب، كما تعاقد دورتموند مع المدافع اليوناني سقراطيس باباستوبولوس.

وبالإضافة إلى تحدي دورتموند، يبرز باير ليفركوزن ثالث الموسم الماضي، على رغم رحيل اندري شورلي إلى تشلسي الإنكليزي وعودة الإسباني دانيال كارباخال إلى ريال مدريد، وجلب ليفركوزن، الذي سحق فرايبورغ 3 - 1، المهاجم الكوري الجنوبي هيونغ مين سون من هامبورغ والجناح الأسترالي روبي كروسه من فورتونا دوسلدورف الهابط إلى الدرجة الثانية.

ويبقى شالكة من المنافسين على مراكز الصدارة، فعزز صفوفه بلاعب وسط منتخب

أكد المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا رغبته في تكرار إنجاز سلفه يوب هاينكيس الذي قاد بايرن ميونيخ الألماني لثلاثية تاريخية الموسم الماضي، وذلك من خلال الانطلاقة الواعدة في الدوري الألماني، حيث بدأ بايرن حملة الدفاع عن لقبه بفوز أول على ضيفه بوروسيا مونشنغلاذباغ 3 - 1.

وبهذا الفوز أعلن غوارديولا (42 عاماً) الذي قاد برشلونة الإسباني إلى المجد مع 14 لقباً في 4 مواسم فقط، عن قدومه إلى ميونيخ، الذي عزز صفوفه هذا الموسم بنجم الوسط الصاعد ماريو غوتسه (20 عاماً) في صفقة قياسية بلغت 37 مليون يورو لم يهضمها فريقه السابق بوروسيا دورتموند، إذ استخدم بنداً في عقده يخوله الرحيل.

كما ضم «بيب» لاعبه السابق في برشلونة البرازيلي الأصل تياغو الكانتارا (22 عاماً) مقابل 25 مليون يورو، في وقت اقترب فيه لاعب الوسط الآخر لويز غوستافو من الرحيل إلى فولسبورغ، إذ يعاني بايرن من تخمة في خط وسطه.

فنياً، استبدل غوارديولا أسلوب 4-2-3-1 المعتمد من هاينكيس والذي سمح لبايرن بالتقدم 25 نقطة على بوروسيا دورتموند حامل لقب 2011 و2012، إلى طريقة 4-1-4-1.

وتغيرت العلاقة الثنائية بين الإسباني خايمي مارتينيز والدولي باستيان شفاينشتايفر، إذ بات الأخير يلعب دور لاعب الوسط الدفاعي وتراجع الأول إلى الخلف.

يذكر أن بايرن خسر مباراته الافتتاحية قبل موسمين أمام ضيفه غلاذباغ بالذات 1-0.

في المقابل، يبدو بوروسيا دورتموند، الذي سحق اوغسبورغ برباعية نظيفة، من أبرز

### طرابلس

جدد فريق طرابلس عقد المدرب السوري هيثم جطل، يعاونه يوسف بريج، وكانت التمارين انطلقت منذ 8 تموز الماضي، على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، ليصل اللاعبون إلى المستوى المطلوب من اللياقة مع انطلاق الاستحقاقات الرسمية المقبلة.

وجدد النادي عقد السوري عبد الرحمن عكاري، وهو بصدد ضم لاعبين سوريين جديدين، علماً أن «سفير الشمال» عانى الموسم الماضي من مشكلة هروب المدافع السوري ناصر السباعي الذي لعب لناد أندونيسيا في دوري غير معترف به مع محمود العلي، كما أن المدرب ترك الفريق من دون سابق إنذار.

### الاجتماعي

يسعى الاجتماعي طرابلس إلى شق طريقه لاحتلال مركز أفضل من التاسع الموسم المقبل، وانطلقت تمارين الفريق قبل نحو أسبوعين على الملعب الرديف للملعب البلدي في طرابلس، بإشراف المدرب قادي العمري، يعاونه العراقي خالد مجيد لتدريب الحراس.

وجدد الاجتماعي عقدي اللاعبين الغائبين افران بيواه وفرانك بواتينغ، وسيتعاقد مع لاعب غاني جديد يستقر رأي المدرب عليه، بعدما جرب لاعبين جديدين، ومن المرجح أن يخسر الاجتماعي في الموسم القادم جهود نجمه وهدافه الدولي قادي شمسين الذي سافر إلى ألمانيا للاحتفال هناك.

### المبرة

تأخر انطلاق تمارين نادي المبرة العائد إلى دوري الأضواء هذا الموسم، بعد انتهاء عملية جمع اللاعبين وتحضيرهم للدفاع عن ألوان المبرة الذي يبحث عن استعادة ماضيه الجيد. ويشرف المدرب حسين حمود على الفريق، إلى حين التعاقد مع مدرب جديد ربما يكون محلياً، وسيجرب المبرة عدداً من اللاعبين الأفارقة في الأيام المقبلة، على أن يضم المدرب الجديد الأفضل بينهم، أملاً بأن يحتل فريقه مركزاً بين فرق النخبة الموسم المقبل.



غوارديولا موجهاً قائد الفريق فيليب لام

كاريكاتير



طفل يحترق ذاتياً.. من دون سبب

ويواجه أطباء الطفل الهندي «راهول» لغزاً غامضاً جراء احترقه أربع مرات من نفسه، وإصابته بحروق بالغة، ولم يتوصلوا إلى أي مؤشر على حله حتى بعد إجراء 12 اختباراً لمعرفة الأسباب. وتتردد تكهنات بأنه من الممكن أن يكون هذا الرضيع (الذي لم يتجاوز عمره ثلاثة أشهر في إحدى قرى ولاية تاميل نادو) قد أصيب جراء احتراق بشري تلقائي من ذات نفسه. وهناك جدل واسع بشأن ما إذا كانت هذه الظاهرة موجودة أصلاً، حيث لا يوجد أي دليل على وجودها.

وهناك شبه إجماع بين العلماء على أن الحديث عن هذه الظاهرة لا تعدو كونه أسطورة نشأت عند وجود حوادث وفاة لم يتم التوصل لمعرفة أسبابها. ومن المنتظر الآن أن يتم تحليل عينة من النسيج الجلدي للرضيع، لمعرفة ما إذا كان به غاز قابل للاحتراق في مكان ما من جسمه، كما سيكشف تحليل الدم عما إذا كانت هناك مواد سامة بداخله، غير أن المؤمنين بالخرافات في القرية يعتقدون أن الطفل مسكون من الجن، ونصحوا والدي الطفل بمغادرة القرية والعيش في أحد المعابد.



تتسول لتكبير ثدييها!

وأضافت: «أرغب بشديين أكبر حجماً، ليس إلا، لأنني لست سعيدة بهذين»، متابعاً: «فكرت بأن هذه الطريقة ناجعة للحصول على مبتغاي». وأشارت إلى أن الأشخاص غالباً ما يحملون لافتات يدعون فيها أنهم مشردون، غير أنها أضافت: «أما أنا فلا.. أحاول أن أكون صادقة، ليس إلا».

غالباً ما تكون دوافع التسول هي الحصول على المال من أجل الطعام أو المسكن، غير أن أميركية أكدت أنها تقوم بذلك بهدف إجراء جراحة لتكبير الثدي. وقالت الأميركية إنها تمكنت من جمع بعض المال بعد وقفها إلى جانب طريق «بينساكولا»، حاملة لافتة تطلب فيها المال لإجراء جراحة لتكبير الثدي.

في الذكرى السابعة لإنتصار 2006  
لبنان والمقاومة في تموز

ذاكرة الإنتصار

فترة خاصة عبر أنير إذاعة النور  
مباشرة من بلدة المواجهات البطولية

عينا الشعب

الجمعة 2:00 بعد الظهر

